شرح حروف المعاني
على حروف المعجم

تأليف العلامة

عبد الباقي بن محمد البغدادي
المتوفى سنة ٣٩٠، أو ٤٠٠ هجرية

تحقيق ودراسة

د. أحمد رجب أبو سالم

كلية اللغة العربية بالمنوفية ومركز تحقيق النصوص بجامعة الأزهر

شرح حروف المعاني على حروف المعاجم تأليف العلامة "عبدالباقي محمد البغدادي" المتوفى سنة ٣٩٠، أو ٤٠٠ هجرية

تحقيق ودراسة

أحمد رجب أبو سالم

كلية اللغة العربية بالمنوفية، ومركز تحقيق النصوص – جامعة الأزهر

الملخص:

الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَلْهَم ، وَعَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَم ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا الأَكْرَم ، وَرَسُولِنَا الأَعْظَم، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَبَعْدُ :

فَقَدْ أَوْلَى العُلَمَاءُ حُرُوفَ المَعَانِي عِنَايةً فائقَةً ؛ لِأهميَّتِهَا فِي فَهْمِ المَعَانِي وَاستنبَاطِ الأَحْكَامِ، بِالإِضافَةِ إلى أنَّ تَرْكِيْبَ مُعْظَمِ الكَلامِ عليهَا ، وَرُجُوعَهُ فِي فَوَائِدِهِ إليهَا ، وَقَدْ ألمحَ إلى ذلكَ المُرَادِيُّ بقَولِهِ : « لَمَّا كانتْ مَقَاصِدُ كَلامِ العَرَبِ– على اختِلافِ صُنُوفِهِ– مَبْنِيًّا أَكْثَرها على معَانِي حُرُوفِهِ ، صَرَفتُ الهِمَمَ إلى تَحْصِيلِهَا، وَمَعْرِفَةَ جُمْلَتِهَا وَتَفْصِيلِهَا ، وَهِي مَعَ قِلَّتِهَا ، وَتَيَسُّر الوقُوفِ على جُمْلَتِها، قد كَثُرَ دَورُهَا، وَبَعُدَ غَورُهَا، فَعَزَّتْ عَلَى الأَذْهَانِ مَعَانِيهَا، وَأَبَتِ الإِذْعَانَ إِلَّا لِمَنْ يُعَانِيهَا».

ولمَّا كَانَتْ حُرُوفُ المَعَانِي أَكْثَرَ دَوْرًا ، وَتَسِيرُ عَلَى اللسَانِ سَيْرًا ، أُلِّفَتْ المُؤلفَاتُ فِيهَا ، واختَلَفَتْ مَنَاهِجُهَا فِي أَصْلِ مَبَانِيهَا ، وَتَعَدُّدِ مَعَانِيهَا ؛ فَمِنْهُم مَنْ أَغْفَلَ بَعْضَهَا وَأَهْمَل، وَمَنْ تَسَامَحَ فِي شَرْحِهِا وَتَسَهَّل ، وَمَنْ تَوَسَّعَ وَتَعَمَّقَ فِيهَا وَأَكْمَل ، وَمَنْ اختصَرَ فِيهَا وَأَجْمَل.

وَمِنْ بَيْن هَذِه المُؤلَّفَاتِ المُتَقَدِّمَة فِيْهَا كِتَابُ العَلَّامَة عَبْد البَاقِي البَغْدَادِيّ ، فَلَهُ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ وَجَلِيلَةٌ بَيْنَ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فِي بَابِه ؛ لِأُمُورٍ:

الأوَّل: أنَّهُ يُعَدُّ ثَانِيَ كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ يَصِلُ إلينَا فِي هَذَا البَابِ بَعْدَ كِتَابِ «حُرُوف المَعَانِي» للزَّجَّاجِيّ .

الثَّانِي: أنَّ مُؤَلِّفَهُ قَدِ انتهَجَ فِي تَبْوِيبِهِ وَتَرتِيبِهِ وَعَرْضِ مَادَّتِهِ مِنْهَاجًا جَدِيْدًا خَالَفَ فِيهِ مَنْهجَ الكِتَابِ الأوَّلِ فِي هَذَا الشَّأن؛ فَرَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وَقَدْ سَارَ على دَرْبِه مَنْ بَعْدَهُ وَالتزَمَ تَرْتِيبَهُ بَعْضُ العُلمَاءِ المُؤَلِّفِينَ فِي هَذَا الشَّأن.

الثَّالِثُ : أنَّ هَذَا الكتَابَ هو الأثرُ الأَوْحَدُ الذِي يَكْشِفُ عَنْ شَخصيَّةٍ نَحْوِيَّةٍ لا تَزَالُ مَجهُولَةً لَدَى البَاحِثِينَ قَبْلَ ظُهُورِهِ للنَّشْرِ والتَّحْقِيقِ؛ وَلِهَذِهِ االأُمُور مَجْتَمِعَةً عَزَمْتُ أنْ أُقَدِّمَهُ ضِمْنَ أَبْحَاثِ تَرْقِيَتِي.

هـذَا .. وَقَدْ قَدَّمْتُ بينَ يَدَي الكِتَابِ مُقَدِّمَةً شَافِيةً عن العَلامة عَبْدِ البَاقِي البَغْدَادِيّ وآثَارِهِ، ثُمَّ ثنَّيتُ بالحَدِيثِ عَنْ كِتَابِهِ: «شَرْح حُرُوف المَعَانِي عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ» ، ثُمَّ أَعْقَبْتُ ذَلِكَ بِالنَّصِّ المُحقَّقِ وَفْقَ المنهَجِ الأَمْثَلِ المُعْتَمَدِ لَدَى المُحَقِّقِينَ ، مَتْبُوعًا بِالفَهَارِس العَامَّة.

وَخِتَامًا.. فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الكِتَابُ نَافِعًا، وَلِمَعَانِي الحُرُوفِ جَامِعًا، وَأَنْ يَكُونَ قَدْ وَفَّى لَفْظُهُ مَعْنَاهُ ، وَدَنَى مِنْ مُتَنَاوِلِه جَنَاه ، فَيُشْفَي صَدْرُ النَّاظِرِ فيه عَلَى المَأمُول ، وَيُفِيدُ مَنْ طَالَعَهُ الإفَادَةَ والقَبُول ، فالحَمْدُ للهِ عَلَى التَّحْقِيق ، إنَّهُ وَلِيُّ التَّوفِيق ، والهَادِي إلَى سَوَاء الطَّرِيق.

الكلمات المفتاحية : حروف المعاني – حروف المعاجم – عبدالباقي محمد البغدادي – استنبَاطِ الأَحْكَامِ – اللسَانِ .

Explaining the letters of meaning on the letters of the dictionaries written by the mark "Abdul Baqi Mohammed al-Baghdadi", who died in 390, or 400 Hijri

Investigation and study

Ahmed Rajab Abu Salem

Faculty of Arabic Language in Manofia, Center for Texting Investigation - Al-Azhar University

Absticat :

The god of God is what I have inspired, and we have learned that we have not learned, and God prayed for them. We've been devoted to the greatest, we've been sorry, and we've delivered a great, many.

And then :

The world has lost the love of the blind with a super-high standard, for its importance in the sense of the blind and the sought-after In addition to leaving the president to talk to her, he came back in the wake of his return to her, and he may have alluded to it. The resonant saying: "It wasn't the time to talk about the war, it's a different kind of thing. I've turned the concern to get it, and you know her whole and her work, and he's with me. Her skull, she's got a great turn, and after her change, she's made a move on. He went with her, and she was hurt ing all of them.

And when i've been thinking about it, i've been thinking about it, and it's gone. She's in the process of delivering her show, and she's counting on her, so they're out of her. In her son and the way she was, and who expanded and deepened in her and to be held, and who specialized in her and was not.

And from his written author, the author of the flag, the godofa. It's a high-winded, glorious house between the written books at his door, for a day :

The first is that it is a second written by a detective who arrives at us in this year after the "ma'am" writers of the marriage.

The second: That his author has come up with a new and well-thought-out He's the first writer in this year's book, and he's trained him. And you're going to have to give him some of the teachers in this thing.

The third: That these writers are the only effect that the fossils have And his good looks for publishing and permeable, and to have a good time, I'm determined to present it to the people. You're up.

That's it. I've come between the hands of the writers, and i've been praised by the world. He's about his written: "I'm going to have to do it with the investigative right." The extended ideals of the right-hand man have the right to be achieved, and he has been caught up in the general sense.

I'm not going to do that. I hope that this book is effective, and that my war is all together, and that they have been able to save it with We've got him, we've got him out of his way, he's seen the prophet's criticism of the hopes, and he's benefiting from his long-term loyalty. And before, the god forbid is the right, it is the loyalty, and the calm is the only way to do it.

Keywords: Letters of meaning - letters of dictionaries - Abdul Baqi Mohammed al-Baghdadi - the rule of rule - Tongue.

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَلْهَم ، وَعَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَم ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا الأَكْرَم ، وَرَسُولِنَا الأَعْظَم ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَبَعْدُ :

فَقَدْ أَوْلَى العُلَمَاءُ حُرُوفَ المَعَانِي عِنَايةً فائقَةً ؛ لِأهميَّتِهَا فِي فَهْمِ المَعَانِي وَاستنبَاطِ الأَحْكَامِ، بِالإِضافَةِ إلى أنَّ تَرْكِيْبَ مُعْظَمِ الكَلامِ عليهَا ، وَرُجُوعَهُ فِي فَوَائِدِهِ إليهَا ، وَقَدْ ألمحَ إلى ذلكَ المُرَادِيُّ بقَولِهِ[1] : « لَمَّا كانتْ مَقَاصِدُ كَلامِ العَرَبِ– على اختِلافِ صُنُوفِهِ– مَبْنِيًّا أَكْثَرها على معَانِي حُرُوفِهِ ، صَرَفتُ الهِمَمَ إلى تَحْصِيلِهَا، وَمَعْرِفَةَ جُمْلَتهَا وَتَفْصِيلهَا ، وَهِي مَعَ قِلَّتِهَا ، وَتَيَسُّر الوقُوفِ على جُمْلَتِها، قد كَثُرَ دَورُهَا، وَبَعُدَ غَورُهَا، فَعَزَّتْ عَلَى الأَذْهَانِ مَعَانِيهَا، وَأَبَتِ الإِذْعَانَ إِلَّا لِمَنْ يُعَانِيهَا».

ولمَّا كَانَتْ حُرُوفُ المَعَانِي أَكْثَرَ دَوْرًا ، وَتَسِيرُ عَلَى اللسَانِ سَيْرًا ، أُلِّفَتْ المُؤلفَاتُ فِيهَا ، واختَلَفَتْ مَنَاهِجُهَا فِي أَصْلِ مَبَانِيهَا ، وَتَعَدُّدِ مَعَانِيهَا ؛ فَمِنْهُم مَنْ أَغْفَلَ بَعْضَهَا وَأَهْمَل، وَمَنْ تَسَامَحَ فِي شَرْحِهِا وَتَسَهَّل ، وَمَنْ تَوَسَّعَ وَتَعَمَّقَ فِيهَا وَأَكْمَل ، وَمَنْ اختصَرَ فِيهَا وَأَجْمَل.

وَمِنْ بَيْن هَذِه المُؤلَّفَاتِ المُتَقَدِّمَة فِيْهَا كِتَابُ العَلَّامَة عَبْد البَاقِي البَغْدَادِيّ ، فَلَهُ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ وَجَلِيلَةٌ بَيْنَ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فِي بَابِه ؛ لِأُمُورٍ:

---

(١) الجنى الداني ص١٩.

الأوَّل: أنَّهُ يُعَدُّ ثَانِيَ كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ يَصِلُ إلينَا فِي هَذَا البَابِ بَعْدَ كِتَابِ «حُرُوف المَعَانِي» للزَّجَّاجِيّ(١) .

الثَّـانِي: أنَّ مُؤَلِّفَهُ قَدِ انتهَجَ فِي تَبْوِيبِهِ وَتَرتِيبِهِ وَعَرْضِ مَادَّتِهِ مِنْهَاجًا جَدِيْدًا خَالَفَ فِيهِ مَنْهجَ الكِتَابِ الأوَّلِ فِي هَذَا الشَّأن؛ فَرَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وَقَدْ سَارَ على دَرْبِه مَنْ بَعْدَهُ وَالتزَمَ تَرْتِيبَهُ بَعْضُ العُلمَاءِ المُؤَلِّفِينَ فِي هَذَا الشَّأن.

الثَّالِـثُ : أنَّ هَذَا الكتَابَ هو الأثرُ الأَوْحَدُ الذِي يَكْشِفُ عَنْ شَخصيَّةٍ نَحْوِيَّةٍ لا تَزَالُ مَجهُولَةً لَدَى البَاحِثِينَ قَبْلَ ظُهُورِهِ للنَّشْرِ والتَّحْقِيقِ؛ وَلِهَذِهِ االأُمُور مَجْتَمِعَةً عَزَمْتُ أنْ أُقَدِّمَهُ ضِمْنَ أَبْحَاثِ تَرْقِيَتِي.

هذَا .. وَقَدْ قَدَّمْتُ بينَ يَدَي الكِتَابِ مُقَدِّمَةً شَافِيةً عن العَلامة عَبْدِ البَاقِي البَغْدَادِيّ وآثَارِهِ، ثُمَّ ثنَّيتُ بالحَدِيثِ عَنْ كِتَابِهِ: «شَرْح حُرُوف المَعَانِي عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ» ، ثُمَّ أَعْقَبْتُ ذَلِكَ بِالنَّصِّ المُحقَّقِ وَفْقَ المنهَجِ الأَمْثَلِ المُعْتَمَدِ لَدَى المُحَقِّقِينَ ، مَتْبُوعًا بِالفَهَارِس العَامَّة.

وَخِتَامًـا.. فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الكِتَابُ نَافِعًا، وَلِمَعَانِي الحُرُوفِ جَامِعًا، وَأَنْ يَكُونَ قَدْ وَفَّى لَفْظُـهُ مَعْنَـاهُ ، وَدَنَـى مِـنْ مُتَنَاوِلِـه جَنَـاه ، فَيُشْـفِي صَـدْرُ النَّاظِرِ فيه عَلَى المَأمُول ، وَيُفِيدُ مَنْ طَالَعَهُ الإفَادَةَ والقَبُول ، فالحَمْدُ للهِ عَلَى التَّحْقِيق ، إنَّهُ وَلِيُّ التَّوفِيق ، والهَادِي إلَى سَوَاء الطَّرِيق.

سَطَرَهُ

د. أحمد رجب أبو سالم

(١) كما سيرد بصدد الحديث عن مضمونه.

القِسمُ الأولُ: الدِّراسةُ

عبدُ الباقي بنُ محمدٍ البغدادي وكتابُه

الفصلُ الأولُ

عبدُ الباقي بنُ محمدٍ البغدادي: حياتُه وآثارُه

عبد الباقي بن محمد البغدادي: حياته وآثاره

- **اسمه ونسبه[١]:**

هو : عبد البَاقِي بن مُحَمَّد[٢] بن الحسن بن عبد الله بن بَانِيس[٣] النَّحْوِيّ[٤] ، البغدادي[٥] ، أبو الحسن[٦].

وقد أغفلت كتب التراجم ذكر أي شيء عن مولده ونشأته ، إلا أنَّ القفطي ذكر أنه «عراقي»، وأنه : «عاصر ابن جنى والربعي وأمثالهما» [٧].

❍❍❍

(١) **انظر في ترجمته** : إنباه الرواة على أنباه النحاة٢/١٥٥، والوافي بالوفيات١٨/٩ ، وتلخيص أخبار النحويين لابن أم مكتوم لوحة ١٠٢، وطبقات النحاة واللغويين ص ٣٨٨، وبغية الوعاة ٢/٧١، وهدية العارفين١/٤٩٥، وكشف الظنون٢/١٠٤٠، ومعجم المؤلفين٥/٧٤ .

(٢) في إنباه الرواة٢/١٥٥ : « محمد بن بانيس» ، وتلخيص أخبار النحويين لوحة ١٠٢ بدلا من «محمد بن عبد الله».

(٣) تفرد بزيادة هذا الاسم القفطي في : إنباه الرواة٢/١٥٥ ، وتبعه ابن أم مكتوم في : تلخيص أخبار النحويين لوحة ١٠٢.

(٤) انظر: إنباه الرواة٢/١٥٥.

(٥) انظر: هدية العارفين١/٤٩٥، وكشف الظنون٢/١٠٤٠، ومعجم المؤلفين٥/٧٤ .

(٦) كما في اسمه في عنوان المخطوط.

(٧) انظر: إنباه الرواة٢/١٥٥ ، والوافي بالوفيات١٨/٩ ، وتلخيص أخبار النحويين لابن أم مكتوم لوحة ١٠٢، وبغية الوعاة ٢/٧١.

○ **شيوخه :**

نصَّت كتب التراجم على تلمذة العلامة عبد الباقي البغدادي لكوكبة من أعلام النحويين ، وهم :

١. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الإمام أبو علي الفارسيّ ، المتوفى (٣٧٧هـ)[١] ، ويستنبط من قوله في صدر المخطوط «صاحب أبي علي الفسوي» ؛ أنه كان مُصَاحبًا وملازمًا لهذا الشيخ أكثر من ملازمة غيره من الشيوخ ؛ لذا أكثر من النقل عنه في هذا الكتاب.

٢. علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، أبو الحسن الرماني، المتوفى سنة (٣٨٤هـ)[٢].

٣. الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد السيرافي النحوي ، المتوفي سنة (٣٦٨هـ)[٣] .

٤. يوسف بن أبي سعيد[٤].

---

(١) انظر: إنباه الرواة٢/١٥٥ .

(٢) انظر: إنباه الرواة٢/١٥٥.

(٣) انظر: إنباه الرواة٢/١٥٥ ، وطبقاة النحاة واللغويين ص٣٨٨.

وقد انفرد القفطي وزاد له شيخا آخر في إنباه الرواة٢/١٥٥ ، وهو : « يوسف بن أبي سعيد » ، ولعله سهو من الناسخ ؛ لأن مولد يوسف بن أبي سعيد كان سنة (٣٣٠ – ٣٨٥ هـ) ، فكيف يلتقيه ، وهو متوفى قبل ولادته بثلاثين عامًا ، أو أكثر.

(٤) انظر: إنباه الرواة٢/١٥٥ .

○ **معاصروه :**

نصت كتب التراجم أنه عاصر علمين من أعلام النحو واللغة ، فقال القفطي[١] : «وعاصر ابن جني ، والربعيّ[٢] ، وأمثالهما [٣]».وقد سكتت كتب التراجم عن ذكر تلاميذه ، فلم تُعَيِّن منهم أحدًا.

○ **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :**

تمتع العلامة عبد الباقي البغدادي بمكانة مرموقة بين علماء عصره–ولا عجب في ذلك فقد تلمذ لجمعٍ من أبرز النحويين في تاريخ النحو العربي ، وعاصر كذلك فريقًا من أشهر النحويين واللغويين– ، وقد أُثِرَ في كتب التراجم بعض الثناءات عليه ؛ ومنها :

– قول القفطي[٤]: « كان نحويًّا متصدّرا للإفادة».

– وقول كحالة[٥] : « نحوي، لغوي».

○ **مذهبه النَّحوي:**

يمكن الوقوف على مذهب العلامة عبد الباقي البغدادي من خلال أمرين؛ أولهما: الآراء التي ذكرها في كتابه، وثانيهما: المصطلحات النحوية التي استعملها فيه أيضاً.

---

(١) إنباه الرواة٢/١٥٥، وانظر: تلخيص أخبار النحويين لابن أم مكتوم لوحة ١٠٢.

(٢) أي : عَليّ بن عِيسَى بن الْفرج بن صَالح الربعِي ، أحد أَئِمَّة النَّحْوِيين وحذاقهم ، أَخذ عَن السيرافي، ورحل إِلَى شيراز، فلازم الْفَارِسِي عشر سِنِين . انظر في ترجمته : بغية الوعاة٢/١٨١.

(٣) أي : ومن في طبقتهم في التلمذة لشيوخ المؤلف السابقين.

(٤) إنباه الرواة٢/١٥٥.

(٥) معجم المؤلفين٥/٧٤ .

- **أولا: الآراء:**

جنح العلامة عبد الباقي البغدادي إلى المذهب البصري في اختياراته، ولا عجب في ذلك فقد نهل من معين كوكبة من أبرز علماء البصرة –كما سبق بصدد ذكر شيوخه– ، ومن ذلك كقوله في «حتى» : « إِذَا كَانَتْ عِبَارَةً عَنِ «إِلى أَنْ» نَصبتَهُ بِإِضْمَارِ (أَنْ) ، وَلَمْ تَنْصِبْهُ بـ(حَتَّى)؛ لأَنَّ عَوَامِلَ الأَسْمَاءِ لَا تَعْمَلُ فِي الأَفعَالِ » وذهب الكوفيون إلى النصب بـ(حتى).

ومما يؤكد بصريته أيضًا أنه ردَّ المذاهب التي تخالف مذهب البصريين ؛ ومنها :

-قوله ردًّا على من ذهب إلى أن «أو» تكون بمعنى «الواو» : « وَهَذَا لَيْسَ بِشَيءٍ ، وَلَكِنَّهَا عَلَى بَابِهَا مِنْ مَعْنَى الشَّكِّ »[١].

-وقوله أيضًا ردًا على الفراء في أصل «إلا» : « ذَهَبَ الفَرَّاءُ وَأَصْحَابُهُ إِلَى أَنَّهَا فِي الأَصْلِ «أَنْ لَا» ، وَهَذِهِ دَعْوَى لَا دَلَالَةَ عَلَيْهَا»[٢].

ولم يقتصر العلامة عبد الباقي النحوي على نقل آراء أئمة البصرين فحسب ، بل تجاوز ذلك بتعقيبه بتفسيرها تارة ، كقوله تلو نقله لرأي سيبويه: « لَيْسَ يُرِيدُ سِيبَوَيهِ بِقَولِهِ: (يَكُونُ كَذَلِكَ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ) : يَكُونُ إِذًا جَوَابًا وَجَزَاءً فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّ «نَعَم» يَكُونُ كَذَلِكَ فِي حَالَتَيْنِ عَلَى مَا تَقْتَضِيهُ فَحْوَى الكَلَامِ» [٣].

وبالترجيح تارة أخرى ؛ كقوله ردًّا على من ضعَّف رأي الخليل : «وَذَهَبَ الخَلِيلُ إِلَى أَنَّهَا فِي الأَصْلِ «لَا أَنْ». وَقَدْ رَدَّ عَلَيهِ سِيبَوَيهِ وَقَالَ:

---

(١) باب الألف–(أو).

(٢) باب الألف– (ألا).

(٣) باب النون –(نعم).

(لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَقُولَ: زَيدًا لَنْ أَضْرِبَ ؛ لأَنَّ مَا فِي الصِّلَةِ لَا يَتَقَدَّمُ المَوْصُولَ). وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : (لَا يَلْزَمُ الخَلِيْل ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ (أَنْ) وَ(لَا) قَدْ صَارَا كَلِمَةً وَاحِدةً ، فَسَقَطَ حُكْمُ الصِّلَةِ وَالمَوصُولِ»[١].

- **ثانيا: المصطلح:**

شايع العلامة عبد الباقي البغدادي أهل البصرة على اصطلاحاتهم في كثير من الأحيان، و**من المصطلحات التي وافق فيها أهل البصرة:**

- مصطلح «المُضْمر»، فقال: « وَلَا تَدْخُلُ عَلَى المُضْمَرِ»[٢].
- مصطلح «الجرّ»، فقال «رُبَّ : حَرْفُ جَرٍّ »[٣].
- مصطلح «النفي»، فقال : « (لا) : حَرْفُ نَفْيٍ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الاسْمِ الشَّائِعِ فِي الجِنْسِ»[٤]، وغيرها.
- مصطلح «العبارة» بمعنى «التفسير» ، لا بمعنى البدل ، كقوله : « وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (أَيْ) التِي للعِبَارَة»[٥] .

ولم يقتصر استخدامه للمصطلح فحسب ، بل تجاوزه للتفسير تارة ؛ كقوله : « وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (أَيْ) التِي للعِبَارَة ؛ وَكَأَنَّهَا تَفْسِيرٌ للكَلامِ الأَوَّلِ »[٦] . وللتعليل أخرى بقوله : « ألفُ قطعٍ..وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قَطْعًا ؛ لانْقِطَاعِ مَا قَبْلَهَا مِمَّا بَعْدَهَا »[٧].

---

(١) باب اللام – (لن).

(٢) باب الواو – (الواو).

(٣) باب الألف– (إلا).

(٤) باب اللام – (لا).

(٥) باب الألف (أنْ).

(٦) باب الألف (أنْ).

(٧) باب الألف (ألف القطع).

○ **موقفه من بعض أدلة الصناعة النحوية:**

اهتم العلامة عبد الباقي البغدادي بأدلة الصناعة النحوية : (السماع، والقياس، والإجماع ، واستصحاب الحال)[١]، وأولاها عناية فائقة في كتابه، وملامح ذلك تتجلى فيما يأتي:

١- عنايته بالسَّماع:

اهتم العلامة عبد الباقي البغدادي بالمسموع في هذا الأثر، واعتمد مصادره المتنوعة على النحو التالي:

(أ) القرآن الكريم وقراءاته:

استشهد بالقرآن الكريم على أحكام نحوية في مواضع كثيرة من كتابه، يمكن الوقوف عليها في (فهرس الآيات القرآنية) ، ولم يغفل القراءات أيضًا ؛ فاستشهد بها في موضع واحد، فقال : «وَجَازَتْ فِيهَا الإِمَالَةُ ، وَإِنْ كَانَ حَرْفًا... وَمِثْلُ ذَلِكَ رِوَايَةُ نُصَيْر عَنِ الكِسَائِي إِمَالَةُ (حَتَّى)»[٢].

(ب) الحديث النبوي الشريف:

استشهد بالحديث الشريف – لكنه لم يكن من المُكثرين ، شأنه شأن المتقدمين في ذلك – في موضع واحد ، فقال : « بله : لَهَا مَعْنَيَانِ : تَكُونُ بِمَعْنَى (غَيْر) ، وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: **(بَلْهَ ما أُطْلِعْتُمْ عَلَيهِ)**»[٣].

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : لمع الأدلة ص٨١، والاقتراح ص٧٢، وفيض نشر الانشراح١/٢١٩.

(٢) باب الباء–(بلى).

(٣) باب الباء– (بله).

(ج) كلام العرب:

لكون الشعر العربي هو سجل مفاخر العرب، وديوان مآثرهم، وهو المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد(١)، فقد استشهد به في كتابه وأكثرَ، فأورد تسعةً وعشرين بيتًا مستشهدا بها على مسائل نحوية، يمكن الوقوف عليها في (فهرس الأشعار والأرجاز).

كما استشهد ببعض أقوال العرب ولغاتها ، ومن ذلك :

- قوله : « وَقَدْ تَقُولُ العَرَبُ : جَاءَ زَيْدٌ وَلَمَّا ، فَيَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيهِ »(٢).
- وقوله أيضا : « حَكَى الأَخْفَشُ : أَخُوكَ فَوَجَد »(٣).
- وقوله : « حَكَى أَهْلُ اللغَةِ فِيهِ لُغَاتٍ: سَوْفَ يَفْعَلُ ، وَسَفْ يَفْعَلُ ، وَسَيَفْعَل»(٤).
- وقوله : « وَقَدْ يَكُونُ «إِنَّ» بِمَعْنَى «نَعَم» وَ«أَجَلْ» ، وَعَلَى ذَلِكَ حَمَلُوا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ ﴾عَلَى هَذِهِ اللغَةِ»(٥)...وغيرها.

٢- اهتمامه بالقياس وما يتصل به من عِلَّةٍ وعَامِلٍ:

لم يُغْفِل العلامة عبد الباقي البغدادي القياس في كتابه، شأنه شأن معظم النحويين في الأخذ به لأهميته، فالنحو قياس يتبع، ومن ثمَّ اهتم به كاهتمامه

---

(١) انظر: لمع الأدلة ص٨١، وفيض نشر الاقتراح١/٥٢٦.

(٢) باب اللام –(لم).

(٣) باب الفاء – (الفاء).

(٤) باب السين– (سوف).

(٥) باب الألف – (إنَّ).

بالمسموع من كلام العرب الفصحاء؛ إذ العربية مبنية عليهما، ولا غنى للنحو عن أيٍّ منهما، وإن كان القياس أكثر استعمالا في كلامهم؛ لأنه حمل الأشياء على نظائرها لضربٍ من الشَّبَه، فهو معظم أدلة النحو والمعوّل عليه في غالب مسائله عليه(١)، ومن أمثلة ذلك:

- قوله : « وَقَدْ كَانَ القِيَاسُ أَنْ تُبْنَى عَلَى الفَتْحِ كَمَا يُبْنَى (أَيْنَ) ، وَ(كَيْفَ) ؛ لِأَجْلِ اليَاءِ»(٢).
- وقوله أيضًا : «وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ إِذَا كَانَ للغَائِبِ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى المُوَاجَهَةِ ، وَكأَنَّهُ قِيَاسٌ مُطَّرَحٌ »(٣)....وغير ذلك.

ولكون «العلة النحوية» أحد أركان القياس على الرأي الرَّاجح(٤)، فقد أخذ بها ، ومن أمثلة ذلك:

- قوله في «بلى»: « وَجَازَتْ فِيهَا الإِمَالَةُ ، وَإِنْ كَانَ حَرْفًا ؛ لِأَنَّهَا طَالَتْ فَأَشْبَهَتِ الأَسْمَاء»(٥).
- وقوله في «إنْ»: « وَاللامُ يَلْزَمُ الخَبَرَ إِذَا خَفَّفْتَ ؛ لِيَفْصِلَهَا عَنْ غَيْرِهَا»(٦).

---

(١) انظر: لمع الأدلة ص٩٥، والإغراب ص٤٥، والاقتراح ص١٥٢، وفيض نشر الانشراح ص٢/٧٣٩.

(٢) باب الجيم- (جير).

(٣) باب اللام –(اللام).

(٤) فصَّلت القول في ذلك في: معاني القرآن وإعرابه لثعلب ١/٢٤٩، فتأمله.

(٥) باب الباء–(بلى).

(٦) باب الألف (إنَّ).

- وقوله في «الفاء»: « فَلَا بُدَّ مِنْ زِيَادَةِ أَحَدِ الفَائَيْنِ ؛ لأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَكُونُ لَهُ جَوَابَانِ»(١).

- قوله في «الألف واللام»: « ولَمَّا تَعَرَّفَتْ بِالصِّلَةِ وَجَبَ زِيَادَةُ الأَلِفِ وَاللَامِ؛ لأَنَّ الاسمَ لَا يَتَعَرَّفُ مِنْ وَجْهَيْنِ»(٢)....وغير ذلك.

وأما العامل النحوي(٣) فقد أخذ به ، فبرز في كتابه ، ومن أمثلة ذلك :

- قوله : « عَامِلَ الاسْمِ لَا يَعْمَلُ فِي الفِعْلِ »(٤).
- وقوله أيضا : « وَالوَجْهُ أَنْ يُقَدَّرَ الفِعْلُ قَبْلَ هَذَا الاسْمِ ، فَيَكُونَ عَامِلًا فِيهِ »(٥).
- وقوله : « إِذَا كَانَ الفِعْلُ الذِي بَعْدَهَا عِبَارَةً عَنِ الحَالِ لَمْ يَعْمَلْ فِيْهِ»(٦).
- قوله : « أَلَا تَرَى أَنَّ العَامِلَ قَدْ تَخَطَّاهُمَا وَعَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُمَا»(٧)...وغير ذلك.

---

(١) باب الفاء –(الفاء).

(٢) باب الألف (الألف واللام).

(٣) تحرَّ في ذلك : الخلاف بين النحويين ص١٧٩، ومقدمة د/البنا لتحقيق كتاب «الرد على النحاة» لابن مضاء، واعتراض النحويين للدليل العقلي ص٥٤.

(٤) باب الكاف –(كي).

(٥) باب اللام–(لو).

(٦) باب الألف – (إذن).

(٧) باب الألف (الألف واللام).

٣- اعتداده بالإجماع:

الإجماع أصل من أصول النحو، ومن الأدلة المعتبرة، وإن لم يرقَ إلى مرتبة السماع والقياس(١)، وقد أخذ به العلامة عبد الباقي البغدادي في كتابه، ومن أمثلة ذلك:

- قوله في «ما»: « حَرْفٌ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ ، فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ وَتَنْصِبُ الثَّانِي فِي قَوْلِ أَهْلِ الحِجَازِ »(٢)...وغير ذلك.

٤- أخذه باستصحاب الحال:

استصحاب الحال من الأدلة المُعتبرة، ويراد به استصحاب حال الأصل في الأسماء وهو الإعراب، واستصحاب حال الأصل في الأفعال وهو البناء حتى يوجد في الأسماء ما يوجب البناء، ويوجد في الأفعال ما يوجب الإعراب، كما نص ابن الأنباري(٣)، وهو أضعف الأدلة(٤).

وقد أخذ به العلامة عبد الباقي البغدادي في كتابه، ومن أمثلته:

- قوله في «جير»: « وَقَدْ كَانَ القِيَاسُ أَنْ تُبْنَى عَلَى الفَتْحِ كَمَا يُبْنَى «أَيْنَ» ، وَ«كَيْفَ»؛ لِأَجْلِ اليَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ ؛ دَلَالَةً عَلَى الأَصْلِ»(٥).

- وقوله أيضًا في «اللام»: « وَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي الأَصْلِ»(٦). وغير ذلك.

---

(١) انظر: الاقتراح ص١٤٦، وفيض نشر الانشراح٢/٦٩٩، والإصباح في شرح الاقتراح ص٢٧٧.

(٢) باب الميم - (ما).

(٣) انظر: لمع الأدلة ص١٤١.

(٤) انظر: لمع الأدلة ص١٤٢، والاقتراح ص٢٢٣، واعتراض النحويين للدليل العقلي ص٦٧.

(٥) باب الجيم- (جير).

(٦) باب اللام-(اللام).

من خلال ما مضى يتضح عناية العلامة عبد الباقي البغدادي بالأدلة النحوية، ولم تشع في مؤلَّفِهِ شيوعًا بارزًا، لكون مؤلَّفه مختصرًا.

❍❍❍

○ وفاته:

اختلفت كتب التراجم اختلافا يسيرا في تحديد سنة وفاة العلامة عبد الباقي البغدادي ، لكن مدار اختلافها محصور في أنَّ وفاته كانت في العقد التاسع من الثلاثمائة أو الأول من الأربعمائة.

فقال الصفدي[١] : « توفي سنة نيّف وَتِسْعين وثلاثمائة» ، وتبعه على ذلك السيوطي[٢]، وكحالة[٣].

وقال البغدادي[٤] : «المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة» ، وكذا حاجي خليفة[٥].

وقال القفطي[٦] : « قال هلال بن المُحَسّن بن إبراهيم في كتابه[٧] : ولعشرين بقين من ربيع الأوّل سنة أربعمائة مات عبد الباقي بن محمد بن

---

(١) الوافي بالوفيات ٩/١٨ .

(٢) انظر بغية الوعاة ٧١/٢.

(٣) انظر : معجم المؤلفين ٧٤/٥ .

(٤) هدية العارفين ٤٩٥/١،

(٥) انظر : كشف الظنون ١٠٤٠/٢.

(٦) إنباه الرواة ١٥٥/٢. وانظر : تلخيص أخبار النحويين لابن أم مكتوم لوحة ١٠٢.

(٧) أي : في تاريخه الذي ذيل به تاريخ ثابت بن سنان، والموجود منه الجزء الثامن ، ويضم ويضم الفترة من (٣٨٩-٣٩٣هـ)، ولم أقف على ذكرٍ للمؤلف في الفترة من ٣٩٠-٣٩٣هـ.

بانيس النحوي». وهذا هو الراجح ؛ لأن هلال بن المحسن كان معاصرًا للمؤلف(١).

○○○

○ **آثاره :**

خلَّف العلامة عبد الباقي البغدادي للمكتبة العربية كُتُبًا نافعة ؛ منها :

١. الدواة واشتقاقها(٢).

٢. النكت المختارة في شرح حروف العطف(٣) ، أو شرح حروف العطف(٤). ولعله يقصد بهذا العنوان الكتاب الذي بأيدينا ؛ لأن مضمون الكتابين في حروف المعاني.

○○○

(١) لأنه عاش في الفترة ما بين (٣٥٩ – ٤٤٨ هـ). انظر : الأعلام٨/٩٢.

(٢) انظر : الوافي بالوفيات١٨/٩ ، وبغية الوعاة٢/٧١، ومعجم المؤلفين٥/٧٤ .

(٣) هكذا ورد اسمه في : الوافي بالوفيات١٨/٩ .

(٤) هكذا ورد اسمه في : بغية الوعاة٢/٧١، وهدية العارفين١/٤٩٥، وكشف الظنون٢/١٠٤٠، ومعجم المؤلفين٥/٧٤ .

الفصل الثاني

التعريف بكتاب: شرح حروف المعاني

التعريف بكتاب: شرح حروف المعاني

مدارُ الحديثِ في هذا الفصل حَوْل خمسة مباحث متعلِّقة تَعَلُّقًا وَثِيقًا بِهذا الكتَاب ؛ تتجلَّى فيما يأتي :

- **توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:**

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ كتاب «شرح حروف المعاني» ثابث في نسبته للعلامة عبد الباقي البغدادي ، وقرائنُ ذلك تتجلى فيما يأتي :

١. ثبوتُ عنوان الكتاب واسم مؤلِّفه على الورقة الأولى من النسخة المعتمدة .
٢. أنه قد ألفه لِلأميرِ الكَبيرِ أَبِي أَحْمَد خَلَف بِن أَحْمَد ، وَالِي سِجِسْتَان ، وهذا الوالي كان موجودًا في زمن المؤلف ؛ لأنه قد توفي سنة (٣٩٩هـ) ، وقد أثر في ترجمته أنه أخذ الحديث من العراق ، فلعله ألفه له إبان وجوده في العراق.
٣. نُسبَ إليه في كُتُبِ التَّراجم المُخْتَصَّة بذلك كتابٌ بعنوان : «شرح حروف المعاني» -كما مرَّ- ، فأرجح أن يكون هذا الكتاب ؛ لأن الموضوع بينهما مشترك ، وهو حروف المعاني ، وكثيرا ما تتصرف كتب التراجم في عناوين مصنفات الأئمة.
٤. أن مذهبه البصري الواضح في كتابه يتفق مع مذهب شيوخه أئمة البصريين-كما سلف-.
٥. أنه لم يتجاوز في نقله عن النحوين عن الفترة التي عاش فيها.

- **الغرض من تأليف الكتاب :**

صرَّح المؤلف بالغرض من تأليفه هذا الكتاب بأنه ألفه لِلأميرِ الكَبيرِ أَبِي أَحْمَد خَلَف بِن أَحْمَد ، وَالِي سِجِسْتَان ، ثم مدحه بقوله : «أَطَالَ اللهُ بَقَاءَ المَلِكِ العَادِل ، وَلِيّ الدَّولَة ، لِسَانِ العِلْمِ وَنَاظِرِهِ ، وَعِمَادِ الدِّينِ وَنَاصِرِهِ ، وَأَدَامَ دَوْلَتَهُ، وَكَبَتَ عَدُوَّهُ وَخَصْمَهَ، وَعَصمَهُ بالتَّوفِيقِ ، وأَمَدَّهُ بِالتَّأييدِ». وهذا الوالي كان عالمًا ، محبًّا للعلم وأهله ، مُغْدقًا على العلماء ، كما قال الذهبي[1]: « من جلة الملوك ، له إفضال كثير على أهل العلم».

❍❍❍

- **مضمون الكتاب ، ومنهج مؤلفه فيه :**

عنوان هذا الكتاب مفصحٌ عن مضمونه ، ويعد هذا الكتاب من أقدم الكتب المؤلفه في هذا الشأن التي عُولج فيها المعاني التي تَرِدُ عليها حروف المعاني ، وليس يوهم قوله في عنوانه: «شرح حروف» أنه شرح لكتاب آخر ، وإنما هو شرح لحروف المعاني ذاتها[2] ، وقد استهله مؤلفه بالدعاء لوالي سجستان : «أبي أحمد خلف بن أحمد » ، ثم التزم المنهج الذي رسمه في عنوان كتابه ، فشرع في ذكر حروف المعاني وفق ترتيب حروف الهجاء ، ثم رتَّب الأدوات تحت أبوابها ترتيبا هجائيا داخليًّا أيضًا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/١١٦.

(٢) وفي ذلك ردٌّ على د/ هادي عطية مطر ، في نشأة حروف المعاني ص٧١.الذي ذهب إلى أنه شرح لرسالة عبد الله بن أبي إسحاق لحروف العطف ، فأطلق ذلك القول دون الوقوف على مضمونه ، ولم ينص المؤلف في مقدمته على شيء مما ذهب إليه الدكتور الفاضل.

والحق أنه قد وفَّى كل أداةٍ حقَّها في الحديث عنها ، لكن يؤخذ عليه الإيجاز في الحديث عن بعض الأدوات ، حتى يشعر القارئ أنه لم يُوفِّها حقَّها ، لكن أرى أنه ليس خللا ؛ لإيجاز التأليف في هذا الزمن المتقدم ، وليس أدل على ذلك من «حروف المعاني» للزجاجي ، بالإضافة أنه كتبه لوالي ؛ والكُتَّاب في حضرة هؤلاء يوجزون.

هذه ملامح منهجه بعامة، أما قسمات ذلك المنهج فتتجلى فيما يأتي :

- أنه التزم ترتيب الأبواب الذي أفصح عنه عنوان كتابه.
- أنه التزم فيه المذهب البصري-مذهب شيوخه- ، ورد ما خالف هذا المذهب-كما سبق في مذهبه-.
- أنه اهتم بالحدود النحوية ، وفسرها في أغلب الأحيان.
- أنه قد أسقط بعض الأدوات في أبوابها، التي نصت عليها بعض كتب هذا الشأن.
- أنه استشهد في كتابه بكل الأدلة النحوية.
- أن إيجازه في العبارة أحيانا يؤدي إلى غموض في فهم المعنى المراد ، وقد وضحت ذلك قدر المستطاع ، مُستعينًا بالكتب المؤلفة في هذا الشأن.
- أنه يعرض أقوال النحاة في بعض القضايا ، ثم يتبعها بترجيحه.
- أنه اهتم كثيرا بنسبة الشواهد الشعرية لأصحابها ، وقد أغفل نسبة القدر اليسير منها ، وقد يأتي بالشاهد كاملا ، وتارة يأتي بشطره الذي هو محل الاستشهاد فيه.
- أنه قد يتبع بعض الأحكام النحوية بعللها ؛ إقناعا للقارئ ، وترجيحًا للحكم ، إلى غير ذلك مما تستنبطه إبّان مطالعتك لهذا الكتاب.

ooo

○ **مصادره في الكتاب :**

تنوعت مصادر العلامة عبد الباقي البغدادي في كتابه على الوجه التالي:

أولا: مصادر نقل عنها منسوبة إلى أصحابها، وقد صرح في موضع واحد باسم «كتاب سيبويه».

ثانيا: علماء نقل آراءَهم دون ذكر كتبهم، سواء كانوا من البصريين، أو الكوفيين؛ وهم : الخليل، وسيبويه، والأخفش، والكسائي، والمازني ، والفراء، وقد صحت نسبة هذه الأقول التي نقلها لأصحابها ، وهذا يحقِّق الأمانة العلمية لديه.

❍❍❍

○ **الكتب المؤلَّفة في هذا الشأن ، ومنزلة كتاب المؤلف بينها :**

لأهمية الأدوات في فهم المعاني واستنباط الأحكام اعتنى بها العلماء عناية فائقة ، فألفوا فيها مؤلفات مستقلة ، وضروب التأليف فيها تتمثل فيما يأتي:

١. قسمٌ أُلِّف ليتناول دراسة حرف بعينه ، وقد وصلنا منها : الألف واللام للمازني ، والألفات لابن الأنباري ولابن خالويه ، واللامات للخليل ، وللزجاجي ، ولابن فارس ، وللهروي ، والمنسوبة للنحاس، ورسالة في (كلا) لابن فارس ، ولمكي القيسي ، ولابن رستم الطبري، والإبانة عن ماءات القرآن للباقولي ، والكشف والبيان عن ماءات القرآن لأبي العلاء الهمذاني العطار –طبع بتحقيقي– ، وغايات البيان في ماءات القرآن للجعبري، والشذى في مسألة (كذا) لأبي حيان، وشرحها : فوح الشذا في مسألة (كذا) لابن هشام ، و رسالة المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية له

أيضا ،ورسالة في لام التعريف للصفوي ، ورسالة في (لو) لابن كيران الفاسي ، وغيرها.

٢. قسم أُلِّف في حروف المعاني بعامة على اختلاف مناهجها ، ووصل منها : الحروف للخليل بن أحمد ، وحروف المعاني للزجاجي ، ومعاني الحروف للرماني ، وحروف الهجاء للمزني ، والأزهية للهروي ، والحروف للرازي ، ورصف المباني للمالقي ، وجواهر الأدب للإربلي ، والجنى الداني للمرادي ، ومغني اللبيب لابن هشام ، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية للسفاقسي، ومصابيح المغاني في حروف المعاني لابن نور الدين ، وقراضة الذهب لأحمد التائب ، والحفاية بتوضيح الكفاية للبتوشي ، وكنز المباني في حروف المعاني لمصطفى البدري الدمياطي، وغيرها.

٣. قسم خص حروف المعاني بباب مستقل ضمن كتابه ، كابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن»[١] ، وعنوانه «باب تفسيرحروف المعاني وما شاكلها»، وابن فارس في «الصاحبي»[٢] ، وعنوانه: «باب الكلام في حرف المعنى» ، والزركشي في «البرهان»[٣] ... وغيرها الكثير.

أما كتاب العلامة عبد الباقي البغدادي فله منزلة جليلة وعظيمة بين الكتب المؤلفة في هذا الشأن ؛ لأمور ؛ منها :

---

(١) ص٢٧٨.

(٢) ص١٦٦.

(٣) ١٧٨/٤، وما بعدها.

- أنه يعتبر ثاني كتاب مستقل يصل إلينا في هذا الباب بعد كتاب «حروف المعاني» للزجاجي[1]، ولا اعتداد بكتاب شيخه الرماني «معاني الحروف» في الترتيب ؛ لأن الراجح عدم صحة نسبته إليه[2].
- أنه انتهج في تبويبه وترتيبه وعرض مادته منهاجًا جديدًا خالف فيه الكتاب الأول في هذا الشأن ، وقد انتهج منهجه فيما بعد بعض العلماء المؤلفين في هذا الشأن.
- أن هذا الكتاب هو العمل الأوحد الذي يكشف عن شخصيةٍ نحوية لا تزال مجهولة قبل ظهوره للنشر والتحقيق..وغير ذلك.

ooo

○ وصف النُّسخة المعتمدة في تحقيق الكتاب:

لم يَنْتَه إليَّ من هذا الأثر الجليل –فيما أعلم– من خلال استعراضي لفهارس مخطوطات مكتبات العالم إلا نسخة واحدة تستقل بها مكتبة «الملك عبد العزيز» بالرياض ، برقم (٩٦٢) – ضمن مجموع نفيس يشتمل على ثلاثة عشر كتابًا :

الأول : كتاب الدر المنظوم في حصر أنواع العلوم ، لأحمد بن عمر المالكي ، ويستقل فيه من اللوحة (٢-٣٢).

---

(١) قال الدكتور/علي توفيق الحمد محققه : «فلو استعرضنا أسماء الكتب المطبوعة أو المخطوطة التي انفردت في موضوع حروف المعاني والأدوات ، لما وجدنا قبله كتابًا مستقلا » مقدمة التحقيق لحروف المعاني ص١٧.

(٢) انظر : كتاب (معاني الحروف) للرماني – تحقيق اسمه ونسبته إلى ابن فضال المجاشعي ، تأليف د/ سيف العريفي– ضمن مجلة عالم الكتب بالرياض، ع٢٥، ٢٠٠٢م.

الثاني : مختصر شرح الورقات لبرهان الدين بن الفركاح ، لمجهول ، ويستقل فيه من اللوحة (٣٣-٤٤).

الثالث : كتاب في الفرق بين الضاد والظاء لمجهول ، ويستقل فيه من اللوحة (٤٤ب-٤٧).

الرابع : كتاب الكفاية في اللغة ، لابن الأجدابي- نسخة نفيسة جدا- ، ويستقل فيه من اللوحة (٤٧-٧٢).

الخامس : كتاب شرح حروف المعاني على حروف المعجم -**محل التحقيق**- ، ويستقل فيه من اللوحة (٧٣-٨٣).

السادس : كتاب المقصور والممدود ، لابن دريد ، ويستقل فيه من اللوحة (٨٣-٨٦).

السابع : أبيات من قصيدة ابن المقدام الخزاعي ، وتستقل فيه من اللوحة (٨٦- ٨٨).

الثامن : كتاب المعتمد في علم الحساب والعدد ، لمجهول ، ويستقل فيه من منتصف اللوحة (٨٩-٩٤).

التاسع : كتاب مجهول الاسم والمؤلف ، ويستقل فيه من اللوحة (٩٥-٩٧).

العاشر : كتاب دنيال النبي ، رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ويستقل فيه من اللوحة (٩٧-٩٨).

حادي عشر : كتاب معرفة اختلاجات الأعضاء ، لمجهول ، ويستقل فيه من اللوحة (٩٩-١٠٢).

ثاني عشر : كتاب الألفاظ الدائرة في الفقه والكتابة ، ويستقل فيه من اللوحة (١٠٢-١٣١).

ثالث عشر : كتاب موضح الأوقات ، لمحمد بن كاتب سنان المؤقت ، وهو غُفْل عن اسم الكتاب والمؤلف ، وقد توصّلت إلى عنوانه واسم مؤلفه لما قارنته بنسخة أخرى ، ويستقل فيه من اللوحة (١٣١-١٤٣).

وهي نسخة نفيسة ، عتيقة ، مصحَّحة ، كما ورد بحواشيها ، غير منقوطة في أغلبها ، أرجح أن تكون منسوخةً في القرن الثامن.

○○○

- **منهج التحقيق:**

اتبعت في تحقيق هذا الأثر المنهج الأمثل المتعارف عليه لدى المحققين الأثبات ، والذي يُسلم إلى إخراج النص في الصورة المثلى التي يرتضيها مؤلفه ، وهذا المنهج يتجلى فيما يأتي :

١. قُمْتُ بنسخ نسخة الأصل نسخًا صحيحًا.
٢. قابلتُ بين نسخة الأصل ، وبين نقول المؤلف من مصادره ، ومن الكتب المؤلفة في هذا الفن.
٣. حَرَّرْتُ النصَّ وفق القواعد الإملائية الحديثة ، دون التَّقيد بما كُتب به المخطوط.
٤. أصلحتُ التصحيف والتحريف الوارد في النص ، وبينت ذلك في موضعه.
٥. قُمْتُ بتخريج الشواهد الواردة في الكتاب ، من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة، والأشعار ، كلٌّ بحسب مظانه.
٦. وَثَّقْتُ أقوالَ العُلماءِ الواردةِ في الكتاب من مظانها.
٧. ترجمت للأعلام الواردة في الكتاب ترجمة موجزة.

٨. ربطت بين هذا الكتاب وبين الكتب المؤلفة في هذا الشأن ؛ لمعرفة مدى التأثير والتأثر.

٩. فَسَّرْتُ الألفاظ الغريبة الواردة في المتن من كتب غريب الحديث وكتب المعاجم المختصَّة بذلك.

١٠. ضَبَطْتُ النَّصَّ في أغلبه ، لا سيما مواضع الإلباس ؛ ليسهل على القارئ مُطالعتهُ.

١١. علَّقتُ على ما يحتاج لتعليقٍ في النَّصِّ المحقق ، دون إسرافٍ أو تقتيرٍ.

١٢. وضعتُ الحاصرتين –([ ])– المجردتين من رقم الحاشية ؛ للدلالة على أن ما بينهما زيادة من المحقِّق.

١٣. قدمتُ بين يدي النص المحقَّق مقدمةً شافية تناولتْ تفصيل الحديث عن العلامة عبد الباقي البغدادي وكتابه.

١٤. أردفتُ النَّصَّ المحقَّقَ بفهارس فنيةٍ ، تعين القارئ على إنشاد بغيته في يُسْرٍ وسُهولَةٍ.

○○○

صُورَةُ النُّسْخَةِ الخَطِيَّةِ الفَرِيدَةِ المُسْتَعَانُ بِهَا فِي التَّحْقِيق

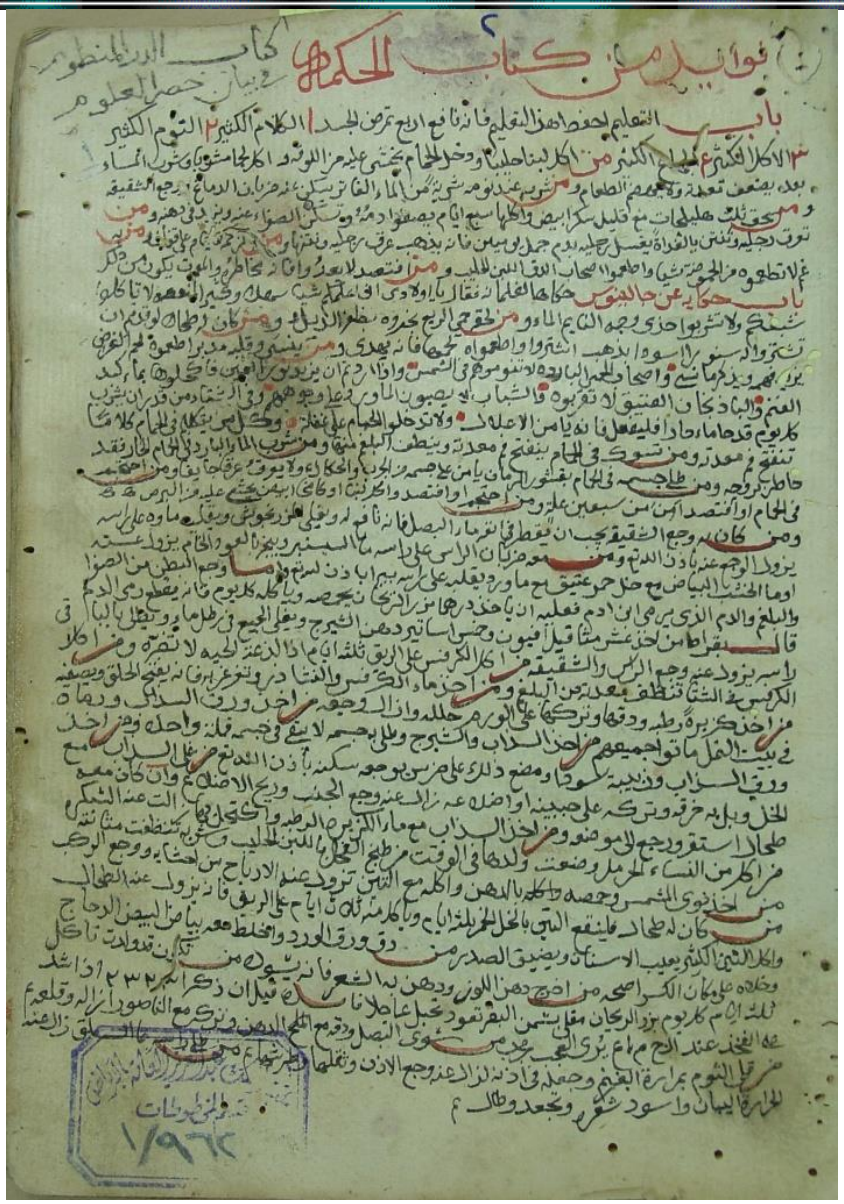

الورقة الأولى من المجموع

كتاب شرح حروف المعانى على أحرف المعجم صنعة أبى الحسن عبد الباقى بن محمد التترى صاحب الشيخ أبى على النسوى للأمير الكبير أبى أحمد خلف بن أحمد والى سجستان رحمة الله عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

أطال الله بقاء الملك العادل وولى الدولة لسان العلم وناظره وعماد الدين وناصره وأدام دولته وكبت عدوه وخصمه وعضه بالتوفيق وأمده بالتأييد

هذا كتاب فيه شرح حروف المعانى المتداوله المستعمله الكثيرة فى المحاورة على ترتيب حروف المعجم حرفا فحرفا ليقرن تناوله على متحفظه ويسهل تحصيله على ما نحوته بتوفيق الله وهو حسبى ونعم الوكيل

باب الألف فأما الألف واللام فانهما ندخل فى الكلام على أربعة أوجه تدخل لتعريف الجنس وتعريف العهد وتعريف الاشارة وتدخل زايدة لا معنى لها فأما تعريف الجنس فقولك الرجل أفضل من المرأة والدينار أفضل من الدرهم والأسد أشد من الذئب فاللفظ واحد والمعنى للكثرة بدليل قوله عز وجل والعصر إن الانسان لفى خسر ثم قال إلا الذين آمنوا فاستثنى لفظ الجماعة من لفظ الواحد من لفظ الكثرة أن الانسان خلق هلوعا ثم قال إلا المصلين فلولا أن الواحد فى معنى الكثير لما صح استثناء الجماعة منه

وكذلك أبو على الحسين بن أحمد يقول إنما وجب التعريف فى ذلك لأن الألف واللام فى الماضى الناس من معرفة هذه الأجناس وأما تعريف العهد فقولك لقيت الرجل والغلام وخاطبت المرأة فى ذلك المعنى فوجب تعريف ذلك لأنك أردت غلاما معينا ورجلا بعينه فقد تقدمت المعرفة فيهما قبل ذلك وأما تعريف الاشارة فقولك هذا الرجل فأما هذه الفتحة التى استحقت الألف واللام صفة لأنهم صاروا معرفة كالشئ الواحد والدليل على ذلك أنه لا يجوز الفصل بينهما فى الكلام وأما قولهم زيد بن عمرو فقولك الذى قام زيد والذى جلست عنده وإنما وجب ذلك فيهما لأن هذه الأسماء إنما تعرف بالصلة كما تعرف من وما بالصلة إنما وقعت بالصلة وجب زيادة الألف واللام لأن الاسم لا يتعرف من ذى بحق بين ذلك قول الشاعر

ما أودما لا تزال كأنها ... على منه الغربى بالنسر عندم

دخولها فى الشعر زيادة لأنها ليست تعريفا فى قولهم تالله وتقوت وتعوذ وانسر وهذه كلها معارف كقولك زيد وعمرو وما أشبه ذلك وذهب سيبويه والخليل إلى أنها تفيد التعريف وما ذهبا إليه أولى لتقرير قولهم واستدلا على ذلك بقول الشاعر قلت لها هيت أقروى العلم ... ذا وعجل ذا ولطفا بدا هنه

فإنا قد سمعناه يجل ... فصلها من الاسم ثم عاد بها اليه وقد يكون لا يستدل على أنها فى تقدير الانفصال كقولك ضربت الرجل وضربت الغلام

الورقة الأولى من النسخة الخطية المعتمدة

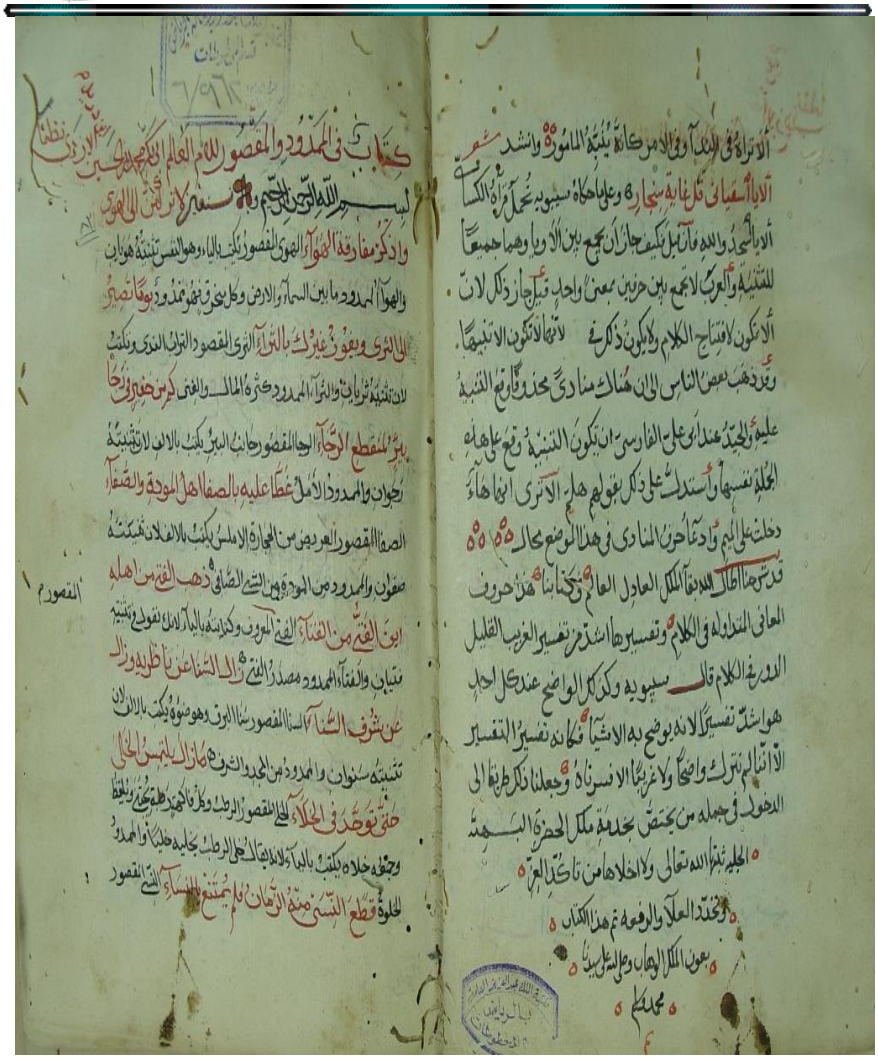

الورقة الأخيرة من النسخة الخطية المعتمدة

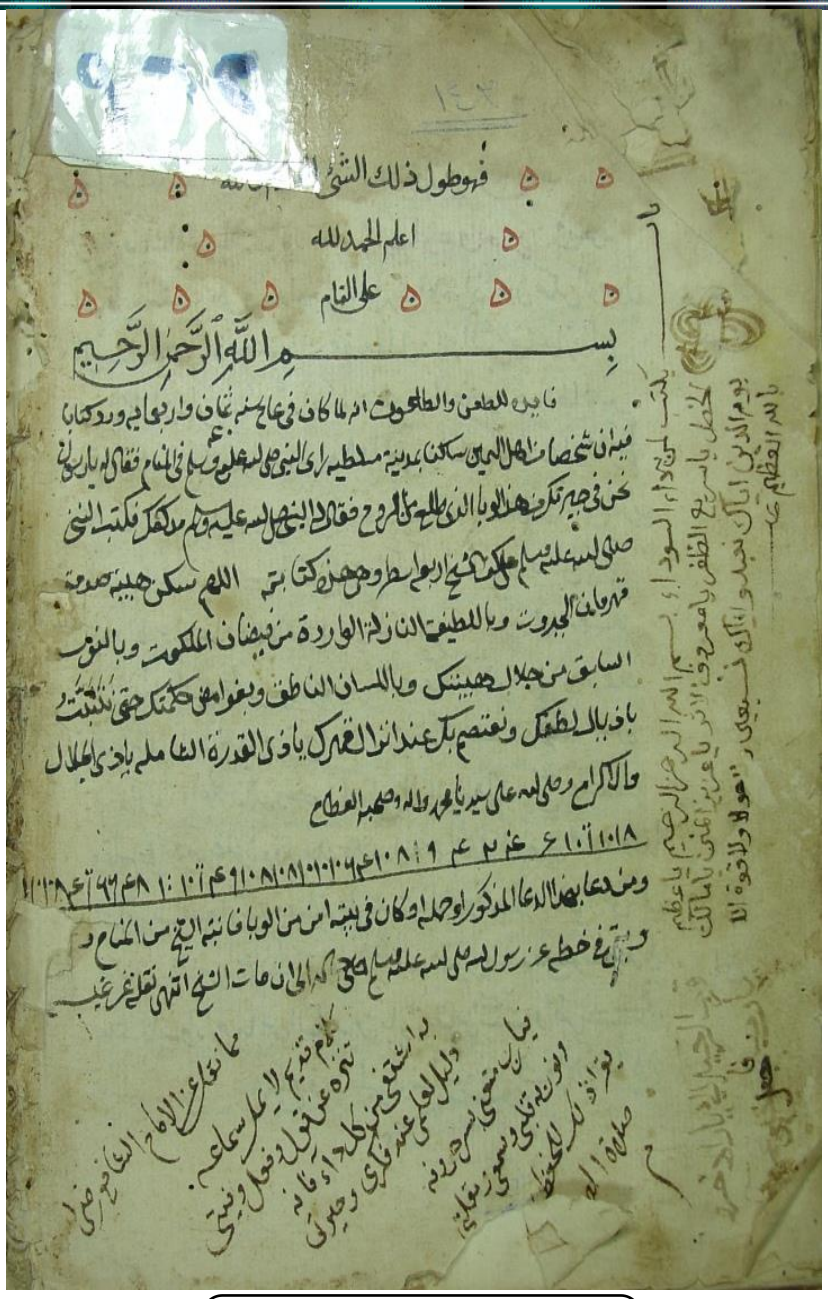

الورقة الأخيرة من المجموع

القسم الثاني

النص المحقق

[٧٣/أ]

كِتَابُ
شَرْحِ حُرُوفِ المَعَانِي
عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ

صَنْعَةُ
أَبِي الحَسَنِ عَبْد البَاقِي بن مُحَمَّد النَّحْوِيّ
صَاحِبِ الشَّيخِ أَبِي عَلِيّ الفَسَوِيّ
لِلأميرِ الكَبيرِ أَبِي أَحْمَد خَلَف بِن أَحْمَد[١] ، وَالِي سِجِسْتَان[٢]
-رَحْمَةُ اللهِ عَلَيهِم-

---

(١) هو: أبو أحمد خلف بن أحمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي ، كان ملكا بسجستان ، وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك، ولد سنة ست وعشرين وثلثمائة، وسمع الحديث بخراسان والعراق ، روى عن أبي عبد الله محمد بن علي الماليسي ، وأبي بكر الشافعي ، سمع منه : الحاكم أبو عبد الله وغيره ، توفي في بلاد الهند محبوسًا وقد أخذ ملكه في رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة.

انظر في ترجمته : اللباب في تهذيب الأنساب ١٠٥/٢ ، ومعجم البلدان ١٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١١٦/١٧.

(٢) هي بلد جليل تضاهي خراسان ، غير أنها منقطعة متصلة ببلاد السِّند والهند.

انظر: معجم البلدان ١٩٠/٣ ، والروض المعطار في خبر الأقطار ٣٠٤/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَطَـالَ اللهُ بَقَـاءَ المَلِـكِ العَـادِل ، وَلِـيّ الدَّولَـة ، لِسَـانِ العِلْـمِ وَنَـاظِرِهِ ، وَعِمَادِ الدِّينِ وَنَاصِـرِهِ[1]، وَأَدَامَ دَوْلَتَـهُ، وَكَبَتَ عَدُوَّهُ وَخَصْمَهَ، وَعَصمَهُ بالتَّوفِيقِ ، وأَمَدَّهُ بِالتَّأييدِ.

هذَا كِتَابٌ فِيهِ شَرْحُ حُرُوفِ المَعَانِي المُتَدَاوَلَة المُسْتَعْمَلَة الكَثِيرَة فِي المُحَاوَرَةِ[2] عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، حَرْفًا حَرْفًا ؛ لِيَقْرُبَ تَنَاوُلُهُ عَلَى مُتَحَفِّظِهِ ، وَيَسْهُلَ تَحْصِيلُهُ على نَاسِخِهِ، وَمَا تَوفِيقِي إِلَّا باللهِ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

❁❁❁

(١) والي سجستان سالف الذكر ، وقد نعته الذهبي بما يناسب ذلك بقوله : « من جلة الملوك ، له إفضال كثير على أهل العلم» سير أعلام النبلاء١٧/١١٦.

(٢) في شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ص١٧٤ : « المحاورة : مراجعة الكلام عند المخاطبة، والاسم من المحاورة: الحوار ».

باب الألف

❁ **فَأَمَّا «الأَلِفُ وَاللامُ»**(١) : فَإِنَّهَا تَدْخُلُ فِي الكَلامِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ؛ تَدْخُلُ لِتَعْرِيفِ الجِنْسِ، وَتَعْرِيفِ العَهْدِ، وَتَعْرِيفِ الإِشَارَةِ، وَتَدْخُلُ زَائِدَةً لَا مَعْنَى لَهَا.

فَأَمَّا تَعْرِيفُ الجِنْسِ(٢) ؛ فَقَوْلُكَ : الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنَ المَرْأَةِ، وَالدِّينَارُ أَفْضَلُ مِنَ المَرْأَةِ، والأَسَدُ أَشَدُّ مِنَ الذِّئْبِ ، فاللفظُ وَاحِدٌ وَالمَعْنَى للكَثْرَةِ(٣) ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[العصر : ١ ، ٢] ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[آية : ٣] ، فَاسْتَثْنَى لفظَ الجمَاعَةِ مِنْ لَفْظِ الوَاحِدِ(٤).

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : معاني الحروف ص٦٥، ورصف المباني ص٧٠، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ص٣٧، ومغني اللبيب ص٧١، وجواهر الأدب ص٣٧٥، والجنى الداني ص١٩٢، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٣٣٤.

(٢) قال ابن الناظم : «والجنسية إن خلفها كلّ بدون تجوزٍ، كنحو: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ﴾ ، فهي لشمول الأفراد.وإن خلفها كل بتجوزٍ ، نحو: أنت الرجل علمًا وأدبًا ، فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة، وإن لم يخلفها كل، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ فهي لبيان الحقيقة»شرح الألفية ص٧٠.

(٣) أي : كل ذلك لا يُراد به شيء بعينه ، وإنما يُراد به الجنس.

(٤) انظر : معاني الفراء٥/٢ ، وجواهر الأدب ص٣٨١، وشرح التسهيل لابن مالك٢٥٨/١.

[وَ] مِنْ لَفْظِ الكَثْرَةِ [قَوْلُهُ ﷻ] : ﴿ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾[المعارج : ١٩] ، ثُمَّ قَالَ [ﷻ]: ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾﴾ ، فَلَولَا أَنَّ الوَاحِدَ فِي مَعْنَى الكَثِيرِ لَمَا صَحَّ استِثْنَاءُ الجَمَاعَةِ مِنْهُ(١) [٧٣أ] .

وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الحُسَينُ بن أَحْمَدَ(٢) يَقُولُ(٣) : «إِنَّمَا وَجَبَ التَّعْرِيفُ فِي ذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ إِشَارَةٌ إلى مَا يَضِنُّ النَّاسُ مِنْ مَعْرِفَةِ هَذِهِ الأَجْنَاس».

(١) انظر: مجاز القرآن٢/٣١٠ ، ومعاني الأخفش٢/٥٤٩ ، والمقتضب٢/١٤٣، وأمالي ابن الشجري١/٧٥ ، والتبيان للعكبري٢/١٢٤٠.

(٢) هو : الحسن بن أَحْمد بن عبد الْغفار بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان ، الإِمَام أَبُو عَليّ الفَارِسِي المَشْهُور، وَاحِد زَمَانه فِي علم العَرَبِيَّة ، أَخذ عَن الزّجاج وَابْن السراج ومبرمان، وطوّف بِلَاد الشَّام، وَقَالَ كثير من تلامذته : إِنَّه أعلم من المبرد ، وبرع من طلبته جمَاعَة كَابْن جني ، وَعلي بن عِيسَى الربعِي ، توفي سنة سبع وَسبعين وثلاثمائة ، وخلَّف للمكتبة العربية مؤلفات قيمة.
انظر في ترجمته : بغية الوعاة ١/٤٩٦، وأبو علي الفارسي تأليف /عبد الفتاح شلبي.

(٣) أي: شيخه الفارسي في المسائل الحلبيات ص٢٣٠ ، ونصه : «فأما تعريفها للجنس ، فكقولنا :الملكُ أفضلُ أم الإنسانُ؟ و أهلك الناس الدينار والدرهم ، وفي التنزيل: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ ، ثم قال: ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ ، فدل استثناء الجماعة منه على أن المراد به الكثرة والعموم؛ لامتناع استثناء الجماعة من الواحد، وهذه الإشارة في أسماء الأجناس إنما هي إلى ما في عقول الناس وأفهامهم من معرفة الجنس».
وفي الإغفال١/١٦٠ أيضًا بعد ذكر الآيتين: «..وفي استثناء الجماعة من هذا الاسم المفرد في اللفظ دلالة بيّنة أن المراد به العموم والكثرة ، وبوقوع المفرد موضع الجمع في كل هذا القبيل دلالة من اللفظ أو العُرْف يُعلم بها أن المراد به الجمع والكثرة ، والمراد بهذا التعريف والتقديم الإشارة إلى ما ثبت في النفوس ، وعُقل من معرفة الأنواع ...».وانظر : المسائل الحلبيات أيضًا ص٢٨٩ ، والمسائل البصريات٢/٧٨٥ ، والحجة للقراء السبعة٦/٣٤٦، والإغفال١/٢٩٩.

وَأَمَّا تَعْرِيفُ العَهْدِ(١) ؛ فَقُلْ : «لَقِيتُ الرَّجُلَ والغُلَامَ وَخاطبتُهُمَا فِي ذَلِكَ المَعْنَى» ، فَوَجَبَ تَعْرِيفُ ذَلِكَ ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ غُلَامًا بِعَينِهِ ، وَرَجُلًا بِعَيْنِهِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَتِ المَعْرِفَةُ فِيهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا تَعْرِيفُ الإِشَارَةِ(٢) ؛ فَقَوْلُكَ : «هَذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ» ، وَ«هَذِهِ المَرْأَةُ جَالِسَةٌ»، جَعَلْتَ الألفَ واللامَ صِفَةً للمُبْهَمِ(٣) ، فصَارَ مَعْرِفَةً كالشَّيءِ الوَاحِدِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الفَصْلُ بَيْنَهُمَا فِي الكَلَامِ.

وَأَمَّا كَونُهُمَا زَائِدَتَيْنِ ؛ فَقَولُكَ : «الذِيَ قَامَ زَيْدٌ» ، وَ«الَّتِي جَلَسَتْ هِنْدٌ»(٤).

وَإِنَّمَا وَجَبَ ذَلِكَ فِيهِمَا ؛ لأَنَّ هَذِهِ الأسمَاءَ إِنَّمَا تَتَعَرَّفُ بِالصِّلَةِ(٥) ، كَمَا تَتَعَرَّفُ «مَنْ» و«مَا» بالصِّلَةِ (٦)، ولَمَّا تَعَرَّفَتْ بِالصِّلَةِ وَجَبَ زِيَادَةُ

---

(١) قال المرادي : « فالعهدية: هي التي عهد مصحوبها بتقدم ذكره. نحو: جاءني رجل فأكرمت الرجل، أو بحضوره حساً؛ كقولك لمن سدد سهماً: القرطاس...والجنسية بخلافها.»الجنى ص١٩٤.

(٢) تابع المؤلف في هذا الاصطلاح شيخه السيرافي. انظر: شرح الكتاب٢/٣٣٩-٣٤٠.

(٣) قال ابن بابشاذ : « قولك: هذا الرجل قائم. فـ(هذا) مبتدأ، و(الرجل) صفة ، و(قائم) خبر الابتداء»شرح المقدمة المحسبة١/١٦٣، وانظر: الكتاب٢/٩٦ ، وشرحه للسيرافي٢/٤٢٦.

(٤) وزيادتها حينئذ تكون لازمة، للعلة التي سيذكرها بعد ذلك. انظر : معاني الحروف ص٦٨.

(٥) لأنّ الصّلة مع الموصول بمنزلة اسم مفرد ، فلا معنى للموصول إلاّ بصلته ، كما نص ابن الشجري في أماليه٣/١٦٦.

(٦) خلافا للأخفش والفارسي ، قال ناظر الجيش : « وأما الموصول: فذهب الأخفش إلى أنه معرف باللام، وما ليس فيه لام كـ(من) و(ما) ، فهو في معنى ما هي فيه...وذهب الفارسي إلى أن تعريفه بالعهد الذي في الصلة؛ وهذا هو رأي المصنف، ولذا عده قسمًا برأسه» تمهيد القواعد١/٤٣٣. وانظر: أسرار العربية ص٢١٠ ، والمساعد١/٧٧ ، وحاشية الصبان على الأشموني١/٢٦٤.

الأَلِـفِ وَالـلَامِ ؛ لأَنَّ الاسـمَ لَا يَتَعَـرَّفُ مِـنْ وَجْهَـيْنِ(١)، مِثْـلُ ذَلِـكَ قَـوْلُ الشَّاعِرِ(٢):

أَمَـــا وَدِمَـــاءٍ لَا تَـــزَالُ كَأَنَّهَـــا ∴ عَلَى قَنَّةِ العُزَّى [وَ]بالنَّسْرِ عَنْدَمُ

دُخُولُهَا فِي «النَّسْرِ» زِيَادةٌ ؛ لأَنَّـهُ قَدْ يَثْبُتُ تَعْرِيفُـهُ فِـي قَولِـهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾[نوح : ٢٣](٣) ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَعَارِفُ ، كَقَولِكَ: زَيْدٌ وعَمْرٌو ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

---

(١) انظر : معاني الحروف ص٦٨، والجنى ص١٩٧.

(٢) مـن الطويـل ، لعمـرو بـن عبـد الجـن شـاعر جـاهلي فـي : المقاصـد النحويـة٤٦٧/١، والخزانـة٢١٤/٧، وبـلا نسـبة فـي : مجمـل اللغـة٨٤/١ ، والإنصـاف فـي مسـائل الخـلاف ٢٥٩/١ ، وشـرح الكافيـة للرضـي٢٤٢/٣، وشـرح التسـهيل لابـن مالـك ٢٥٩/١، وتمهيـد القواعـد٨٣٢/٢ ، وتخلـيص الشواهد ص١٦٧ ، وروايته فيها:

أَمَـــا وَدِمَـــاءٍ مَـــائِرَاتٍ تَخَالُهَـــا ∴ علـى قَنَّـةِ العُـزَّى وبالنَّسْـرِ عَنْـدَمَا

وورد برواية المؤلف في : الحلبيات ص٢٨٧ ، وسر الصناعة٣٦٠/١، وأردفه بقوله : « قال أبو علي : واللام في النسر زائدة ، وهو كما قال ؛ لأن (نسرا) بمنزلـة : عمـرو» ، ومعـاني الحـروف ص٦٩، وسـفر السـعادة٢٦/١.وقنّـة العزّى: أعلاها، والعزى : اسم صنم مشهور كان يعبده أهل الجاهلية، والنسر: صنم آخر ، والعندم: شجر يصبغ به، وقيل: هو الدم بين الأخوين.
والمعنى: يحلف عمرو بالدماء الغالية التي كانت تراق وتذبح على رءوس هذه الأصنام إنه كان شجاعا عند ما التقى هو وعامر للقتال والمبارزة.
والبيت شاهد على زيادتهم الألف واللام في الاسم العلم ضرورة.

(٣) انظر : أمـالي ابـن الشـجري١٢١/٣ ، والتبيين عن مذاهب النحويين ص٤٣٥، والكناش١٤١/٢، وبصائر ذوي التمييز٤٦/٥.

وَذَهَبَ سِيبَوَيهِ(١) وَالخَلِيلُ إِلى أَنَّهُمَا فِي تَقْدِيرِ المُنْفَصِلِ مِمَّا دَخَلَا عَلَيهِ ، وَأَنَّ قَوْلَكَ : «أَلْ» فِي تَقْدِيرِ «قَدِي»(٢)، وَاستَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَولِ الشَّاعِرِ(٣):

---

(١) حكاه سيبويه عن الخليل بقوله : « قال الخليل : ومما يدل على أن (أل) مفصولة من الرجل ولم يبن عليها وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر :

دَعْ ذَا وَعَجِّلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا ذَا بَجَلْ

قال : هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قدي ، فيقول: قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيءٍ مما كان من الحروف الموصولة »الكتاب٣/٣٢٥. وانظره أيضا : ١٤٧/٤، وشرحه للسيرافي٨٣/٤.

وقال أبو حيان بعد نقله قول سيبويه السابق : «والذي يظهر أن مذهب الخليل و(س)واحد، وأن (أل) حرف ثنائي الوضع بني على همزة الوصل ولام ساكنة كبناء (ابن) و(اسم) ،إلا أنَّ (أل) حرف، وهذان اسمان. وفتحت فرقاً بين الحرف وبين الاسم والفعل»التذييل والتكميل٢٢٢/٣.

(٢) قال السيرافي : «وقد يقول أيضا: (قدي) إذا أراد : قد كان كذا وكذا فوقف عليه ، فهذه العلامة لتذكر ما نسيه» شرح الكتاب٨٣/٤.وانظر: التذييل والتكميل٢١٩/٣.

وفي معاني الحروف ص٦٩ : «وحرف التعريف عند الخليل (أل) بكمالها، وكان يمثلها بـ(قد)، وهمزتها عنده همزة قطع ، وإنما وصلت لكثرة الاستعمال .

وقال سيبويه : اللام وحدها حرف التعريف، والهمزة دخلت؛ ليتوصل بها إلى النطق بالساكن...».وانظر: الكتاب ٣٢٥/٣، واللامات للزجاجي ص٤١، وشرح التسهيل لابن مالك٢٥٣/١، ورسالة في لام التعريف للصفوي ص٢٥.

(٣) من الرجز ، لغَيْلَانَ بنِ حُرَيْثٍ ، أو لحكِيم بن مُعَيَّةَ ، ووردت الثلاثة في : شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٣١٨/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص٣٣٢ ، والإبانة في اللغة٢١٧/١ ، والمحكم ، والتاج «طر و»، والتكملة للصغاني٥٤٥/٦. وورد الثاني والثالث في : الكتاب٣٢٥/٣، واللامات للزجاجي ص٤١ ، واللباب للعكبري٤٩١/١، والمقاصد النحوية٤٧٨/١.

والشَّاهِدُ فيه فِي قَوْلِه : (بذال) ، وَأَرَادَ: بذا الشَّحْم ، ففصل لَام التَّعْرِيف من (الشَّحْم). قال ابن السيرافي : «الشاهد فيه : أنه فصل الألف واللام اللتين للتعريف من الاسم الذي دخلتا عليه، وهما عنده بمنزلة (قد) في دخولها على الفعل، فكما يجوز أن تذكر (قد) في الشعر ثم تفصلها من الفعل، كذا يجوز في ==

قُلْـــتُ لِطَاهِينَـــا المُـــرَوّي فِـــي العَمَـــلْ
دَعْ ذَا وَعَجِّـــــلْ ذَا وَأَلْحِقْنَـــــا بِـــــذَلْ
[بِـ]ـــالشَّحْمِ إِنّـــا قَـــدْ مَلِلْنَـــا ذَا بَجَـــلْ

فَفَصَلَهَا مِنَ الاسْمِ ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَيهِ.

وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمَا فِي تَقْدِيرِ الاتِّصَالِ ؛ كَقَولِكَ: «ضَرَبْتُ الرَّجُلَ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالغُلَامِ» [٧٣ب] ، أَلَا تَرَى أَنَّ العَامِلَ قَدْ تَخَطَّاهُمَا وَعَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُمَا[١].

❁ **«أَمْ ، وَأَوْ»:**

أَمَّا «أَمْ»[٢] :

فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي الكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

يَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ؛ إِذَا تَقَدَّمَتْهُ هَمْزَةُ الاستِفْهَامِ خَاصَّة ، نَحْو قَولِكَ: أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ؟

وَالجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ عِنْدِي[٣] ، وَلَا يَصِحُّ فِي الجَوَابِ هَاهُنَا «لَا» ، وَلَا «نَعَم»[٤].

==

الشعر أن تفصل الألف واللام، والشاعر في هذا الشعر فصل الألف واللام ثم أعادهما»شرح أبيات الكتاب٢/٣١٨.

(١) انظر: التذييل والتكميل٣/٢٢٢، والمقاصد الشافية٨/٥٠٤.

(٢) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٤٨، والصاحبي ص١٦٦، ومعاني الحروف ص٧٠، والأزهية ص١٢٤، وأمالي ابن الشجري٣/١٠٦ ، والرصف ص٩٣، وجواهر الأدب ص٢٢٣، ومغني اللبيب ص٦٥ ، ومصابيح المغاني ص٦٩ ، والجنى ص٢٠٤، وقراضة الذهب ص٦٠، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٣٥١.

(٣) أي بالتعيين ؛ لِأَنَّهَا سُؤال عَنهُ. انظر : الصاحبي ص١٦٧، ومعاني الحروف ص٧٠، ومغني اللبيب ص٦٥ ، ومصابيح المغاني ص٦٩.

(٤) وإنما يصح في «أو»، كما سيأتي.

وَمِنْهَا بِمَعْنَى «بَلْ»[1] ، وَيَكُونُ الكَلامُ الذِي بَعْدَهَا مُنْقَطِعًا مِنَ الكَلامِ الذِي قَبْلَهَا[2]، وَذَلِكَ إذَا تَقَدَّمَهَا الخَبَرُ المَحْضُ ، أَوْ تَقَدَّمَهَا استفهَامٌ بِغَيرِ الهَمْزَةِ ، كَقَولِكَ : هَلْ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ بَكْرٌ؟ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَلْ بَكْرٌ ، قالَ اللهُ - تَعَالَى-: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[السجدة : ١-٢] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾[السجدة : ٣] .

المَعْنَى : بَلْ يَقُولُونَ[3].

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ[4]:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِـ(وَاسِطٍ) .:. غَلَسَ الظَّلاَمِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَا

يَكُونُ أَرَادَ : «[أَ]كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ؟» عَنْ طَرِيقِ الاستفهَامِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ الهَمْزَةَ ؛ لأَنَّ «أَمْ» يَدُلُّ عَلَيهَا ، فَتَكُونُ «أَمْ» عَلَى بَابِهَا مِنَ الاتصَالِ[5].

---

(١) أي : للإضراب، وتكون منفصلة. انظر: الرصف ص٩٥.

(٢) وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله. انظر: الأزهية ص١٢٧، ومصابيح المغاني ص٧٤.

(٣) انظر : مجاز القرآن١٣٠/٢ ، ومعاني الزجاج٢١/٣ ، وحروف المعاني ص٤٨، والتعليقة للفارسي٢٨١/٢ ، والهداية لمكي٥٧٤٥/٩ ، وأمالي ابن الشجري ١٠٩/٣، ومعاني الحروف ص٧٠، واللمحة في شرح الملحة٦٩٨/٢.

(٤) من الكامل ، للأخطل في ديوانه ص٢٤٥ ، والكتاب١٧٤/٣ ، وشرحه للسيرافي٤١٥/٣ ، وشرح أبياته لابن السيرافي٧٨/٢ ، والمسائل المنثورة ص١٩٠، والأزهية ص ١٢٩، وأمالي ابن الشجري١٠٩/٣ ، وشمس العلوم٤٩٨٦/٨ ، والخزانة٩/٦، ١٣١/١١.
والشاهد فيه : إتيانه بـ «أم» منقطعة بعد الخبر، ويجوز أن تحذف «ألف» الاستفهام ضرورة؛ لدلالة «أم» عليها؛ والتقدير: أكذبتك عينك أم رأيت؟

(٥) قال الهَرَوي : «يجوز أن تكون (أم) بمعنى (بل). ويجوز أن تكون عطفًا بعد استفهام مضمر ، أراد : كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ »الأزهية ص١٢٩-١٣٠.وانظر: أمالي ابن الشجري١٠٩/٣ ، ومصابيح المغاني ص٧٥.

وَمِنْهَا أَنْ تَكُونَ «أَمْ» حَرْفَيْنِ أَبَدًا(١) ، كَقَولِ الهُذَلِيّ(٢):

[أَمْ مَـا لِجَنْبِـكَ لا يُلَائِـمُ مضْـجَعَا .·. إِلَّا أَقَـضَّ عَلَيْـكَ ذَاكَ المَضْـجَعُ
فَأَجَبْتُهَـا أَنْ مَـا لِجِسْـمِي إِنَّـهُ .·. أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلَادِ فَوَدَّعُوا](٣)

قَالُوا : المَعْنَى مَا بِجِسْمِي؛ أَي : الذِي بِجِسْمِي أَلَمُ فُرَاقِكُم ، وَالأَسَفُ عَلَيْكُم(٤).

وَ«أَمْ» زَائِدَةٌ(٥) ؛ كَقَولِ أَبِي زَيْدٍ (٦):

---

(١) أي : أصليين ، وفي الجنى ص٢٠٥ : « وذهب ابن كيسان إلى أن أصلها (أو) ، والميم بدل من الواو ، وذكر النحاس في(أم) هذه خلافاً، وأن أبا عبيدة ذهب إلى أنها بمعنى الهمزة. فإذا قال: أقام زيد أم عمرو؟ فالمعنى: أعمرو قام؟ فيصير على مذهبه استفهامين». وانظر : الارتشاف١٩٧٨/٤ ، وجواهر الأدب ص٢٢٣، وتوضيح المقاصد٩٩٥/٢.

(٢) سقط من الناسخ ذكر الشاهد ، فأوردته ، وهو من الكامل ، لأبي ذؤيب الهذلي في : ديوان الهذليين ٢/١ ، وشرحه للسّكري ٦/١، والمقاصد النحوية١٣٩٢/٣.

(٣) تتمة يقتضيها المقام.

(٤) يقرّر ذلك ما ذكره السكري في تفسيره لهذا البيت : «المعنى : فأجبتها أن الذي بجسمي إيداءُ بنيّ...الرياشي عن الأصمعي (أن ما لجسمي) في موضع (الذي) يقول : إن الذي بجسمي غمّي لذهاب ولدي ونفادهم »شرح أشعار الهذليين ٦/١.
وقول شيخه الفارسي أيضًا : « فكان المعنى : فأجبتها أن الذي لجسمي..»كتاب الشعر ٨٢/١.وانظر: ضرائر الشعر ص٦١، ٧٤ ، والخزانة٦٣/١١.

(٥) قال ابن عصفور : « زاد بعض النحويين في (أَم) قسماً ثالثاً ، وهو أن تكون زائدة.»شرح الجمل٤٨٨/٢. وعقَّب المبرد على هذا النوع بقوله : « وَهَذَا لَا يعرفهُ الْمُفَسِّرُونَ، وَلَا النحويون، لَا يعْرفُونَ (أم) زَائِدَة ، وَلَكِن إِذا عرض الشئ في البَاب ذَكَرْنَاهُ» المقتضب٢٩٧/٣.
وقال الأخفش أيضًا : « وهذا لا يُعْرَف» معانيه٣٢/١.

(٦) لم أقف عليه في نوادره ، وقرَّر ذلك أيضًا البغدادي بقوله : « على أَن أَبَا زيد أنْشدهُ وَقَالَ: أم فِيهِ زَائِدَة كَذَا نقل عَنهُ أَبُو عَليّ فِي (التَّذْكِرَة) وَغَيره ، وَلَيْسَ مَا نُقل عَنهُ مَوْجُودا فِي (نوادره) ، وَإِنَّمَا ذكره فِي غَيرهَا» الخزانة٦٢/١١.وانظر قول أبي زيد في : كتاب الشعر ٨٣/١، والحفاية ص٣٥٥، ومظان تخريج الشاهد الآتية.

==

يَــا دَهْــرُ أَمْ مَــا كَــانَ مَشْــيِي رَقَصَــا[1]

وَأَمَّا «أَوْ»[2]:

فَتَكُونُ عَطْفًا فِي الاستفهَامِ وَالخَبَرِ جَمِيْعًا، وَمَعْنَيَاهُ : الشَّكُّ فِي بُعْدِ اليَقِينِ[3] ، تَقُولُ : «أَلَقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا؟» كأَنَّهُ قَالَ: أَلَقَيْتَ أَحَدهُمَا ، فَيَكُونُ الجَوَابُ عَنْ ذَلكَ «لا»، أَوْ «نَعَم»[4].

==

وأبو زيد هو : سعيد بن أَوْس بن ثَابت بن بشير بن قيس بن زيد ، أَبُو زيد الْأَنْصَارِيّ ، الإِمَام الْمَشْهُور. كَانَ إِمَامًا نحويا، صَاحب تصانيف أدبية ولغوية، وغلبت عَلَيْهِ اللُّغَة والنوادر والغريب؛ روى عَن : أبي عَمْرو بن الْعَلَاء ، ورؤبة بن العجاج ، وَأبي حَاتِم السجسْتَانِي وَطَائِفَة.وروى لَهُ : أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ ، توفّي سنة خمس عشرَة وَمِائَتَيْنِ. وَقيل : أَربع عشرَة، وَقيل : سِتّ عشرَة، من تصانيف أبي زيد: لُغَات الْقُرْآن، والقوس ، والمِيَاه، وخلق الإِنْسَان، والإِبِل وَالشَّاء..وغيرها.

انظر في ترجمته : طبقات النحويين واللغويين ص١٦٥ ، وبغية الوعاة ٥٨٢/١.

(١) من الرجز ، وورد بلا نسبة في : معاني الأخفش ٣٢/١ ، ومختار تذكرة أبي علي لابن جني ص١٣٣، والأزهية ص١٣٢ ، وأمالي ابن الشجري ١١٠/٣، وضرائر الشعر ص٧٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٤/٤، وعمدة الحافظ ص٦٥٦ ، ومصابيح المغاني ص٧٧. والوقص : مشي يُقَارب الخطو ، والبيت شاهدٌ على زيادة «أم»، والمعنى : وما كان مشيي.

(٢) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص١٣، والصاحبي ص١٧٠، والأزهية ص١١١، والرصف ص١٣١، وجواهر الأدب ص٢٥٦، ومصابيح المغاني ص٨٩، والجنى ص٢٢٧، وقراضة الذهب ص٩٥، والحفاية ص٣٨٦.

(٣) انظر : الإيضاح ص٢٩٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٤٧/١، والبديع لابن الأثير ٣٦٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٣/١، وجواهر الأدب٢٥٦-٢٥٧.

وفي الرصف ص١٣١: «أن تكون للشك ...ولا تقع إلا بعد الخبر لا غير».

(٤) انظر: الصاحبي ص١٧٠، و الأزهية ص١٣٤، وأمالي ابن الشجري ١١٠/٣، وقراضة الذهب ص٦١.

وَقَدْ يَكُونُ إِبَاحَةً ، كَقَوْلِكَ : «جَالِسِ الحَسَنَ أَوْ ابنَ سِيرِين» ، كَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ أَبَحْتُكَ مُجَالَسَةَ هَذَا الضَّرْب من [١٧٤أ] أَهْلِ التَّفْسِيرِ(١).

وَقَدْ يَكُونُ تَخْيِيرًا(٢) فِي قَوْلِكَ : «كُلْ خُبْزًا ، أَوْ تَمْرًا» ، فَإِنْ أَكَلَ أَحَدَهُمَا كَانَ مُطِيعًا ، وَإِنْ أَكَلَهُمَا جَمِيْعًا كَانَ عَاصِيًا.

وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى «الوَاو»(٣) ، وَقَالَ [مِنْهُ] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾(٤)[الصافات : ١٤٧] ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيءٍ ، وَلَكِنَّهَا عَلَى بَابِهَا مِنْ مَعْنَى الشَّكِّ، وَيَكُونُ ذَلِكَ رَاجِعًا إلى الخَلْقِ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُم لَوْ شَاهَدتُمُوهُم(٥).

---

(١) انظر: الأزهية ص١١١.

(٢) أي : للتخيير بين شيئين وقصد أحدهما دون الآخر.انظر: الأزهية ص١١١.

(٣) نُسب هذا المذهب للأخفش، والجرمي، والأزهري ، وجماعة من الكوفيين في : الارتشاف١٩٩١/٤ ، والمساعد٤٥٩/٢ ، الجنى الداني ص٢٣٠، ومصابيح المغاني ص٩٢.ونسب للكوفيين وحدهم في : معاني الحروف ص٧٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٥/١، وقراضة الذهب ص٩٥.وتأمل باقي شواهد ورودها في هذا المعنى في : شرح الكتاب للسيرافي٤٣٠/٣ ، و الأزهية ص١١٣-١١٧.

(٤) أي: ويزيدون. قال ابن الشجري : « ختلفوا في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ؛ **فقال** بعض الكوفيّين: أو بمعنى الواو، وقال آخرون منهم: المعنى: بل يزيدون ، وهذا القول ليس بشيء عند البصريّين.وللبصريّين في «أو» هذه ثلاثة أقوال: أحدها قول سيبويه ؛ وهو أن «أو» هاهنا للتخيير، والمعنى: أنه إذا رآهم الرائى يخيّر في أن يقول: هم مائة ألف، وأن يقول: أو يزيدون. والقول الثاني: عن بعض البصريّين: أنّ «أو» هاهنا لأحد الأمرين، على الإبهام.والثالث: ذكره ابن جنّي ؛ وهو أنّ «أو» هاهنا للشّكّ، والمعنى: أنّ الرائى إذا رآهم شكّ فى عدّتهم لكثرتهم» أماليه٧٧/٣. وانظر : الصاحبي ص١٧١، واللباب للعكبري٤٢٤/١، ومغني اللبيب ص٩١.

(٥) انظر: الإنصاف٤٨١/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٦/١، والخزانة٦٧/١١.

إِمَّا[1] :

«إِمَّا» لَا تَقَعُ فِي الكَلامِ إِلَّا مُكَرَّرَةً [2].

وَيَكُونُ شَكًّا بِمَعْنَى «أَوْ» ، وَإِبَاحَةً[3] ، وَتَخْيِيرًا[4] ، غَيْرَ أَنَّهَا تَنْفَصِلُ مِنْ «أَوْ» بِأَنَّهَا تُوجِبُ الشَّكَّ فِي أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، وَ«أَوْ» تُوجِبُهُ بَعْدَ يَقِينٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِكَ : قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو قَبْلُ ، وَكَلامُكَ عَلَى الشَّكِّ [5].

وَقَدْ أَخْرَجَهَا قَوْمٌ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ[6] ؛ قَالُوا : لأَنَّ حَرْفَ العَطْفِ لا يَقَعُ فِي أَوَّلِ الكَلامِ، وَلِأَنَّ الوَاوَ تَدْخُلُ عَلَيهَا وَحُرُوفُ

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٦٣، والصاحبي ص٢٠٦، ومعاني الحروف ص١٣٠، وجواهر الأدب ص٥٠٨، ومصابيح المغاني ص٨٥، وقراضة الذهب ص٦٧، والحفاية ص٦٧٧.

(٢) في الحفاية ص٦٧٩: «نص ابن النحاس على أن البصريين لا يجيزون فيها إلا التكرار ، وأجاز الفراء أن لا تكرار ، وأن تجري مجرى (أو)». وفي المقتضب٢٨/٣ أيضًا : « فَإِذا ذكرت (إِمَّا) فَلَا بُد من تكريرها، وَإِذا ذكرت الْمَفْتُوحَة فَأَنت مُخَيّر».وانظر : الجنى ص٥٣١.

(٣) نحو : جالس إما الحسن وإما ابن سيرين.قال الرماني : «ومسائل الإباحة كمسائل التخيير ، وإنما يقع الفرق بينهما بالقرائن» معاني الحروف ص١٣١.وانظر : شرح الكافية للرضي٣٩٨/٤.

(٤) نحو قوله Δ : ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦﴾ [الكهف:٨٦].

(٥) انظر هذا الفرق في : معاني الحروف ص١٣٠، والتبصرة والتذكرة١٣٤/١، والجنى ص٥٣١.

(٦) نقل المرادي هذا الخلاف بقوله : « (إما) حرف من حروف العطف عند أكثر النحويين ، هكذا نقل ابن مالك عنهم. ونقل عن يونس، وأبي علي، وابن كيسان، أنها ليست بعاطفة. قال: وبه أقول، تخلصاً من دخول عاطف على عاطف، ولأن وقوعها بعد الواو ، مسبوقة بمثلها ، شبيه بوقوع (لا) بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل: لا زيد ولا عمرو فيها. و(لا) هذه غير عاطفة بإجماع. فلتكن (إمّا) كذلك.ونقل ابن عصفور اتفاق النحويين على أن (إما) ليست بعاطفة، وإنما أوردوها في حروف العطف، لمصاحبتها لها. قلت: عد سيبويه (إما) من حروف ==

العَطْفِ لَا تَدْخُلُ[1].

❁ أَلِفُ الاستِفْهَام[2]:

وَقَدْ تَكُونُ الأَلِفُ استفَهَامًا مَحْضًا ؛ كَقَولِكَ : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟ ، فَهَذَا استفَهَامٌ ، وَجَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ : لَا زَيْدٌ عِنْدِي وَلَا عَمْرٌو[3].

وَقَدْ تَكُونُ الصِّيغَةُ صِيغَةَ الاستفهَامِ، وَالمَعْنَى مَعْنَى التَّقْرِيرِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾

==

العطف، فحمل بعضهم كلامه على ظاهره، وقال: الواو رابطة بين إما الأولى وإما الثانية. واستدل الرماني، على أنها عاطفة، بأن الواو للجمع، وليست هنا كذلك ؛ لأنا نجد الكلام لأحد الشيئين، فعلم أن العطف لـ(إما). وقال بعض المتأخرين: الواو عطفت إما الثانية على إما الأولى، وإما الثانية عطفت الاسم الذي بعدها على الاسم الذي بعد الأولى... وهذا الخلاف إنما هو في (إما) الثانية، في نحو: قام إما زيد وإما عمرو. ولا خلاف في أن الأولى غير عاطفة، لأنها بين الفعل ومرفوعه»الجنى ص٥٢٨-٥٢٩. وانظر : الأزهية ص١٣٩، ومعاني الحروف ص١٣١، والرصف ص١٠٠، والكافية الشافية٣/١٢٢٦، وتمهيد القواعد٧/٣٤٩٠، وقراضة الذهب ص٦٨.

(١) أي : لا تدخل على بعضها.

(٢) وحقيقته : طلب الفهم ، والألف أصل أدوات الاستفهام.

وتحرَّ تفصيل الحديث عنها في : مختصر في ذكر الألفات لابن الأنباري ص٢٥، وحروف المعاني ص١٩، والصاحبي ص١٢٦، وحروف الهجاء للمزني١/٤٤٧، والألفات للداني ص٣٧٤، والجنى ص٣٢ ، وقراضة الذهب ص٦٠.

(٣) انظر: حروف المعاني ص١٩.

[المائدة:١١٦] ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا مَعْنَى للاستفهَامِ هَاهُنَا (١)؛ لأَنَّهُ ﷻ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢):

أَلسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا ∴ وأَنْدَى(٣) العالَمينَ بُطُونَ رَاحِ[٧٤ب]

وَلَوْ وَقَعَتِ الفَاءُ فِي جَوَابِ هَذَا لَمْ يَجُزْ فِيمَا بَعْدَهَا النَّصْب ، كَمَا لَمْ يَجُزْ بَعْدَ الوَاجِبِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَلِيّ الفَارِسِيّ(٤).

وَقَدْ تَكُونُ الهَمْزَةُ أَيْضًا حَرْفَ نِدَاءٍ(٥) فِي قَوْلِكَ : أَزَيْدُ أَقْبِلْ(٦)، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيهِ(٧):

---

(١) انظر: شرح الكتاب للسيرافي ٤٠٩/١، ومعاني الحروف ص٣٢، وأمالي ابن الشجري ٥٤٩/٢ ، والرصف ص٤٦-٤٧، والجنى ص٣٣.

(٢) من الوافر ، لجرير من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان في ديوانه ٨٥/١، ٨٩، وأمالي ابن الشجري ٤٠٥/١ ، ورسائل في اللغة لابن السيد ص ٧٧، وشرح شواهد المغني ٤٢/١، والخزانة ٢٦٧/١١.
والشاهد في قوله : «ألستم» على أن الهمزة فيه للإنكار ، فإن كان ما بعدها نفيًا كما هنا، لزم ثبوته ؛ لأن نفي النفي إثبات، وبهذا صار البيت مدحا، ومعناه التقرير، أي: أنتم خير من ركب المطايا.قال ابن الأنباري : « لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه معنى التقرير.. المعنى: أنتم خير من ركب المطايا»شرح القصائد السبع الطوال ص٤٥.

(٣) في الأصل : وأبدي ، وهو تصحيف.

(٤) انظر: التعليقة ١٩٩/٢، والإيضاح العضدي ص٢٣، ٣١٢، والحلبيات ص٧٨.

(٥) وتسمى أيضًا ألف النداء. كما في : حروف الهجاء ٤٥٢/١. أو همزة النداء كما في : معاني الحروف ص٣٢، وجواهر الأدب ص٢٠.وفي الرصف ص٥١: «وتستعمل في نداء القريب المصغي إليه ، وتمد إذا بَعُد». وانظر : قراضة الذهب ص٣٠.

(٦) قال ابن جني : «.. وفي النداء نحو : أزيد أقبل ، إلا أنها ليست مصوغة مع الكلمة وإنما هي حرف جاء لمعنى»سر الصناعة. وانظر: معاني القراءات ٣٣٦/٢ ، وعلل النحو ص٣٤٧ ، والبديع لابن الأثير ٤٩٠/٢، وشرح الألفية لابن الناظم ص٤٠١، والجنى ص٢٣٢.

(٧) الكتاب ١٨٣/٢.

أَزَيْدُ أَخَا وَرْقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِرًا ∴ فَقَدْ حَصَرَتْ أَحْنَاءُ حَقٍّ فَخَاصِمِ(١)

❁ «إِذَنْ»(٢) :

حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ ، فَيَعْمَلُ فيهِ النَّصْبَ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهُ(٣) ، ، وَلَمْ يَكُنِ(٤) الفِعْلُ عِبَارَةً عَنِ الحَالِ(٥) ، وَلَا مُتَعَلِّقًا مَا قَبْلَهُ بِمَا بَعْدَهُ(٦) ، وَلَا وَلَا كَانَ وَاقِعًا بَعْدَ «إِذَنْ» ، إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ أُلْغِيَتْ فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا(٧).

---

(١) من الطويل ، وورد بلا نسبة في : شرح أبيات سيبويه للنحاس ص١٣١ ، واللمع ص١٠٨ ، وتحصيل عين الذهب ص٣٠٧، والمحكم «ح ن و» ، وتوجيه اللمع ص ٣٢١، وشرح المفصل لابن يعيش٤/٢ ، وتمهيد القواعد٣٥٣١/٧، والمساعد٤٨١/٢.
وورقاء: حيّ من قيس ، والثائر:طالب الدم، وأحناء الأمور: أطرافها ونواحيها ، جمع حنو. أي: إن كنت طالبا لثأرك فقد أمكنك ذلك فاطلبه وخاصم فيه. والبيت شاهد على النداء بالهمزة.

(٢) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : معاني الحروف ص٦، ومعاني الحروف ص١١٦، والرصف ص٦٢، وجواهر الأدب ص٤١٨، ومصابيح المغاني ص٣٣، والجنى ص٣٦١ ، وقراضة الذهب ص٤٣.

(٣)أي: في أوّل الكلام.

(٤) في الأصل : يكون ، وهو تحريف.

(٥)قال أبو عليّ الشلوبين: «.. ألاّ تدخل إلاّ على مستقبل، فإذا أدخلناها على فعل حالٍ حالٍ لم تعمل أصلاً وإن كانت متقدمة؛ لأنّه ليس في الدُّنيا ناصب يدخل على فعل حالٍ، فوجب لها هنالك الإلغاء»شرح الجزولية ٤٧٧/٢.

(٦) أي: ألاّ يكون الفعل الذي بعدها معتمداً على ما قبلها ، قال الفارسي : «فإن اعتمَدْتَ بالفعل على شيءٍ قبلها رفعْتَ، وذلك قولك: (أنا إذَنْ أكرمُك) تُرفع؛ لأنّ الفعل معتمد على الابتداء الذي هو (أنا)، وكذلك: (إنْ تكرِمْني إذَنْ أُكرمكَ)»الإيضاح ص٣١١.

(٧) انظر في شروط عملها: الأصول ١٤٨/٢ ، : التبصرة والتذكرة٣٩٦/١، والمقتصد في شرح الإيضاح ١٠٥٤/٢، وكشف المشكل للحيدرة ٥٤٠/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤/٩، والملخص لابن أبي الربيع ص ١٣٨، والرصف ص٦٥-٦٦، وجواهر الأدب ص٤١٩، والجنى ص٣٦١ ، وقراضة الذهب ص٤٣.

قَالَ سِيبَوَيهِ[1] :«(إِذَنْ) : يَكُونُ جَوَابًا وَجَزَاءً» ، يَعْنِي فِي حَالٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قِيْلَ: أَنَا أَزُورُكَ اليَوم ، قُلْتَ : إِذَنْ أُكْرِمَكَ وَأُحْسِنَ إليكَ ، فأجبتَ عن كَلامِهِ وَجَازَيْتَهُ عَلَيهِ[2].

❁ «إِنَّ وَأَنَّ»:

هُمَا بِمَعْنَى تَحْقِيق الخَبَر[3] ، غَيْرَ أَنَّ المَكْسُورَةَ حَرْفٌ يِشْبِهُ الفِعْلَ، وَالمَفْتُوحَةَ اسمٌ[4]، وَيَشْتَرِكَانِ جَمِيْعًا فِي نَصْبِ الاسمِ وَرَفْعِ الخَبَرِ[5]، وَفِي وَفِي أَنَّ الخَبَرَ لَا يَتَقَدَّمُ فِيهِمَا عَلَى الاسمِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا[6]؛ كَقَولِهِ ﷻ : ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾[المزمل : ١٢].

وَيَدْخُلُ اللامُ على خَبَرِ المَكْسُورَةِ خَاصَّةً[7] ؛ كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون : ١].

---

(١) الكتاب ٤/٢٣٤-بتصرف.

(٢) في المفصل ص٤٤٣ : «و(إذن) جواب وجزاء ، يقول الرجل : أنا آتيك ، فتقول: **إذن** أكرمك ، فهذا الكلام قد أجبته به ، وصيرت إكرامك جزاء له على إتيانه».

(٣) انظر : الجمل للزجاجي ص٥١ ، وقواعد المطارحة ص٧٩، والتذييل والتكميل٥/٨.

(٤) انظر : الصاحبي ص١٧٥.

(٥) وفاقًا للبصريين ، وخلافًا للكوفيين ، قال أبو حيان : « قوله : (الرافعة الخبر) هذا هذا مختلف فيه ؛ فمذهب البصريين أنها هي الرافعة للخبر ، كما هي الناصبة للاسم، وأنها عملت عملين. ومذهب الكوفيين أنها لم تعمل في الخبر شيئًا، بل هو باقٍ على رفعه قبل دخولها »التذييل والتكميل٥/٦ . وانظر: معاني الفراء١/٣١٠ ، والأصول١/٢٣، والإنصاف١/١٧٦ ، والمساعد١/٢٤٨، والجنى ص٣٩٣، وشرح الشذور للجوجري١/٣٨١.

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ص٥٢ ، وقواعد المطارحة ص٨١.

(٧) قال ابن إياز: «واللام المفتوحة مختصة بـ(إنَّ) عند البصريين ، وغير جائز أن تليها (أنّ) أو بالعكس» قواعد المطارحة ص٨١.وذلك خلافًا للمبرد والكوفيين ، ==

وَقَدْ يَكُونُ «إِنَّ» بِمَعْنَى «نَعَم» وَ«أَجَلْ» ، وَعَلَى ذَلِكَ حَمَلُوا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾(١)[طه : ٦٣] عَلَى هَذِهِ(٢) اللغَةِ(٣).

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٤):

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ ∴ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ : إِنَّهْ

==

ففي المغني ص٣٠٧: « وَلَيْسَ دُخُول اللَّام مقيسا بعد (أَن) المَفْتُوحَة خلافًا للمبرد..». وانظر : المقتضب٣٤٦/٢، والجمل للزجاجي ص٥٣ ، وشرح الكتاب للسيرافي٣٧٢/٣ ، وسر الصناعة٣٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضي٣٤٢/٤، والمقاصد الشافية٣٤٤/٢.

(١) وهي قراءة السبعة ما عدا أبي عمر. انظر: السبعة ص٤١٩ ، والمبسوط لابن مهران ص ٢٩٦، وجامع البيان للداني ص٦٢٤ ، والاكتفاء لابن خلف ص١٩٨، والوجيز للأهوازي ص٢٤٩.

(٢) في الأصل : لا هذه ، والصواب المثبت.

(٣) هي لغة بني الحارث بن كعب. انظر: معاني الأخفش٤٤٣/٢ ، ولغات القرآن للفراء ص٢٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك٦٢/١، وشرح الكافية الشافية١٨٨/١.
وقال الزجاج : « وقالوا أيضاً : إن معنى (إن) معنى (نَعَمْ)، المعنى : نعم هَذان لساحِرَانِ » معانيه٣٦١/٣.وانظر: معاني القراءات١٥١/٢ ، والدر المصون٦٣/٨.
وعقب ابن الحاجب على ذلك بقوله : « وهو ضعيف من جهة أن (إن) بمعنى (نعم) لم يثبت إلا شاذاً، ومن جهة أن لام الابتداء لا تدخل على الخبر مع كونها مبتدأ »أماليه١٥٧/١.

(٤) من الكامل ، لابن قيس الرقيات في : ديوانه ص٦٦ ، وإعراب النحاس٤٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٣٢٤/٢ ، والهداية إلى بلوغ النهاية٤٦٥٩/٧ ، وباهر البرهان٩١١/٢، وورد بلا نسبة في : حروف المعاني ص٥٦ ، والجمهرة٦١/١، والأصول٣٨٣/٢ ، والتفسير البسيط٤٤١/١٤ ، وسر الصناعة٤٩٢/٢ ، وأمالي ابن الحاجب٣٥٤/١ ، ومغني اللبيب ص٥٧.
والبيت شاهد على أنَّ «إن» في معنى «نَعَم».

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنِ الزُّبَيْر(١) ﷺ لِلرَّجُلِ: «إِنَّ وَرَاكِبَهَا»(٢) [٧٥أ].

«إِنْ وَأَنْ»:

أَمَّا (إِنْ) المَكْسُورَةُ(٣) : فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي الكَلامِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ، عَلَى مَا حَكَاهُ سِيبَوَيهِ فِي «الكِتَابِ»(٤) ؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ شَرْطٍ ، فَتَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ خَاصَّةً ، فَتَعْمَلُ فِيهِ الجَزْمَ ، تَقُولُ : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ مَعَكَ(٥).

وَأَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلة ، تَرْفعُ وتَنْصِبُ ، [وَمِنْهُ] قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ﴾(٦)[يس : ٣٢] بِالرَّفْعِ فِي الابتدَاءِ ، وَاللامُ يَلْزَمُ الخَبَرَ إِذَا إِذَا

---

(١) انظر قوله في : حروف المعاني ص٥٦ ، وشرح الكافية للرضي٤/٤٣١، والتذييل والتكميل٥/١٢٩، وجواهر الأدب ص٤٣٠.

(٢) أي : نعم ولعن راكبها. انظر: العين٨/٣٩٨ ، والبصائر والذخائر٦/١٢٧ ، والمجموع المغيث١/١٠٠ ، و شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ١/٢٦٥، وشرح التسهيل لابن مالك٢/٣٣ ، والجنى الداني ص٣٩٩.

(٣) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : المقتضب١/٤٩ ، وحروف المعاني ص٥٧ ، واللامات للزجاجي ص١١٣ ، والصاحبي ص١٧٦، ومعاني الحروف ص٧٥، والأزهية ص٤٥ ، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ١/٢٥٦-٢٥٧، والرصف ص١٠٤، وقراضة الذهب ص٧٩.

(٤) انظر : الكتاب٣/١٥٢-١٥٣.

(٥) أي : تجزم فعلين مضارعين ، وهذا هو الأصل فيها وفي أدوات الشرط والكثير ، وفي تمثيل المؤلف به إشارة إلى ذلك، قال ابن الوراق : « اعلم أن الأصل في باب الشروط والجزاء أن يكونا مضارعين... ويجوز أن يقعا ماضيين ؛ لأن الماضي أخف من المضارع ، فاستعملوه لخفته ، وأمنوا اللبس ، إذ كانت حروف الشرط تدل على الاستقبال ، ويجوز أن يكون الأول ماضياً ، والجواب مضارعاً ، وليس كحسن الأولين.. »علل النحو ص٤٣٩. وانظر : الرصف ١٠٤، وتمهيد القواعد٩/٤٤٠٥.

(٦) انظر: معاني الفراء٢/٣٧٦ ، ومعاني القراءات٢/٣٠٥ ، وأمالي ابن الشجري٣/١٤٥، وشرح الألفية لابن الناظم ص١٢٨.

خَفَّفْتَ ؛ لِيَفْصِلَهَا عَنْ غَيْرِهَا(١).

وَتَكُونُ زَائِدَةً فِي الكَلَامِ المَنْفِيِّ(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ(٣):

وَمَـــا إِنْ طِبُّنَـــا جُـــبْنٌ وَلَكِـــنْ ∴ مَنَايَانَـــا وَدَوْلَـــةُ آخَرِينَـــا

وَيَكُونُ حَرْفَ نَفْيٍ(٤) ، يَقُولُ : إِنْ رَأَيتُ مِثْلَكَ(٥) ، [وَمِنْهُ] قَوْلُهُ تَعَالَى: تَعَالَى: ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾[الملك : ٢٠] ، يُرِيدُ : مَا الكَافِرُونَ(٦).

وَأَمَّا (أَنْ) المَفْتُوحَةُ(٧) : فَتَكُونُ أَيْضًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ فَتَنْصِبَهُ ، وَيَكُونُ مَعَهُ

---

(١) أي : عن النافية. قال ابن مالك : « إلا أنها مع التخفيف والإهمال تلزم فارقة بين المخففة والنافية، ولا تلزم مع الإعمال لعدم الالتباس» شرح التسهيل٢/٣٤ ، وانظر : الكتاب ١٣٩/٢، والمسائل البغداديات ص٣٣٥ ، والمحتسب ٩١/١ ، ومعاني الحروف ص٧٥، والأزهية ص٤٦، ومغني اللبيب ص٣٦.

(٢) أي : زائدة بعد (ما) النافية.

(٣) من الوافر ، لفروة بن مُسَيْك بن الحارث بن سلمة المرادي في : الوحشيات ص٢٨ ، وأمالي ابن الشجري١٤٨/٣ ، والمساعد٢٧٨/١ ، والدر الفريد وبيت القصيد٤١٧/٧، وخزانة الأدب١١٥/٤. وورد بلا نسبة في : المسائل البصريات ص ٦٥٠، والمسائل البغداديات ص ٢٨٠، وديوان الأدب٢٩/٣ ، والمحتسب٩٢/١ ، وتخليص الشواهد ص٢٧٨، والمقاصد النحوية١٣٨٤/٣.
والبيت شاهد على زيادة «إنْ»، أي: ما طبنا جبن.

(٤) بمنزلة (ما، ولا ، وليس). انظر : الرصف ص١٠٧.

(٥) انظر: معاني الفراء٢٦٢/١.

(٦) انظر: الكتاب١٥٢/٣ ، ومعاني الأخفش١١٩/١ ، والتعليقة للفارسي٢٩٠/١.

(٧) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في: حروف المعاني ص٥٨، ومعاني الحروف ص٧١، والأزهية ص ٥٩، وعدَّد له سبع معانٍ ، والرصف ص١١١، والجنى ص٢١٥، وعدَّد لها عشرة أقسامٍ.

بِمَنْزِلَةِ المَصْدَرِ(١) ، تَقُولُ : أَعْجَبَنِي أَنْ يَقُومَ إِلَيَّ زَيْدٌ ، أَيْ : أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة : ١٨٤] ، أَي : الصَّومُ خَيْرٌ لَكُمْ(٢).

وَقَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، فَيَلْزَمُهَا العِوضُ إِذَا وَلِيَهَا الفِعْلُ(٣) ؛ كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[المزمل : ٢٠] ، أَيْ : أَنَّهُ

(١) أي : المصدرية ، وهي أم الباب في النواصب كما نص المرادي. انظر : التبصرة والتذكرة ٣٩٥/١، وأمالي ابن الشجري ١٥٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧/٤ ، والجنى ص٢١٧.

(٢) انظر: الكتاب ١٥٣/٣، وشرحه للسيرافي ٣٨٥/٣ ، ومعاني الزجاج ٢٥٣/١، والمساعد ٣٠٢/١.

(٣) قال المالقي : «فإن دخلت على الفعلية فلا بد من فصلٍ بينها وبينها في الإيجاب بـ(قد) و(السين)، و(سوف)، وفي النفي بـ(لا) ما لم يكن الفعل لا يتصرف ؛ كـ(نعم ، وبئس ، وليس ، وعسى) ، فلا يحتاج إلى الفصل لشبه الفعل الذي لا يتصرف بالأفعال»الرصف ص١١٤. وانظر: الحجة للفارسي ٣٤/٤ ، وأمالي ابن الشجري ١٥٦/٣ ، والبديع لابن الأثير ٥٤١/٢ ، والمرتجل ص٢٢٨، والجنى ص٢١٨، وشرح الألفية للمكودي ص٧٦.
وعلَّل لذلك العكبري بقوله : « فإن قيلَ: إذا خُفّفت ضَعُفت ولذلك يلزمُ فيها التَّعويض، نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾. قيلَ: إنّما احتاجَتْ إلى التَّعويض؛ لأنَّ الاسمَ مَحذوفٌ، وحكمها أنْ تَلِيَها الأسماءُ، فإذا حُذفت وخُففت وَلِيَها الفِعْلُ عوضٌ من الاسمِ المَحذوفِ السِّين وسَوف و(لا) في النّفي »التبيين ص٣٥٠-٣٥١.

سَيَكُونُ(١) ، وَالسِّينُ دَخَلَتْ عَلَى طَرِيقِ العِوَضِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(٢)[طه : ٨٩] فَـ(لَا) عِوضٌ(٣).

فَإِنْ وَلِيهَا اسْمٌ لَمْ تَحْتَجْ إلى العِوَضِ، وارتفَعَ الاسمُ بالابتدَاءِ(٤) ، كَقَولِهِ(٥):

فِي فِتْيَةٍ كَسُيوفِ الهِنْد قَدْ عَلِمُوا ∴ أنْ هالِكٌ كلُّ مَن يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

---

(١) انظر: شرح الشذور لابن هشام ص٣٧٨ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني٣/٤١٤.

(٢)أي : أنهُ لا يَرجع. انظر: المقتضب٢/٣٢ ، ٣/٨، وعمدة الكتاب ص١٤٦، والإنصاف في مسائل الخلاف١/١٦٦، وشرح الشذور لابن هشام ص٣٧٨ .

(٣) أي: كما كانت السين عوضا في الآية التي قبلها. قال ابن الأنباري : « إنها لا تخفف مع الفعل إلا مع أحد أربعة أحرف، وهي: لا، وقد، وسوف، والسين...»الإنصاف في مسائل الخلاف١/١٦٦.وانظر: أمالي ابن الشجري٣/١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية٣/١٥٢٥ ، ومغني اللبيب ص٤٦.

(٤) على أنه خبر مقدَّم ، قال البغدادي : «على أن (أن) مُخَفّفَة من الثَّقِيلَة ، وَاسْمهَا ضمير شَأْن مَحْذُوف ، و(هالك) : خبر مقدم ، و(كل) : مُبْتَدأ مُؤخر ، وَالْجُمْلَة خَبَرهَا»الخزانة٨/٣٩٠. وانظر: شرح الكتاب للسيرافي ٢/٤٦٧، والأزهية ص٦٤.

(٥) من البسيط، للأعشى في ديوانه ص٥٩، والبيت برواية النحويين هذه ملفق من بيتين وردا في الديوان؛ الأول:

إمّا تَرَيْنَا حُفَاةً لا نِعَالَ لَنَا ∴ إنّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ

والثاني :

فِي فِتيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قد عَلِمُوا ∴ أنْ لَيسَ يَدفعُ عن ذي الحيلةِ الحِيَلُ

ونُسب إليه برواية المؤلف في : التعليقة للفارسي٢/٢٧٢، والحجة له٤/٢٣ ، وشرح الكتاب للسيرافي٢/٤٦٧ ، والبصائر والذخائر ٨/٨٧، والأزهية ص ٦٤، وأمالي ابن الشجري٢/١٧٨، والكتاب الفريد٣/٣٥١، وشرح الكافية الشافية ١/٤٩٧، والمقاصد النحوية٢/٧٥٩.

والشَّاهد في قوله: «أَن هالِكٌ» ؛ حَيثُ خُفِّفَتْ «أن» من المثقلة ، وأُلْغِيَتْ عن العمل ، وجاء خبرها أيضًا جُملَةً اسمية.

وَقَدْ تَكُونُ أَيْضًا زَائِدَةً ؛ كَقَولِ الشَّاعِرِ(١):

وَلَمَّـــا أَنْ تَحَمَّـــلَ آلُ لَيْلَـــى ∴ سَمِعْتُ بَيْنَهُم نَعِقَ الغُرَابُ [٧٥ب]

وَكَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّآأَن جَآءَتْ رُسُلُنَا﴾[العنكبوت : ٣٣] ، أَيْ : لَمَّا جَاءَتْ(٢).

وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (أَيْ) التِي للعِبَارَة(٣)؛ وَكَأَنَّهَا تَفْسِيرٌ للكَلامِ الأَوَّلِ(٤)، وَكَذَلِكَ لَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ كَلامٍ تَامٍّ ، تَقُولُ : تَفْخَرُ عَلَيَّ أَنَّ أَصْحَابَكَ أَكْثَرُ مِنْ أَصْحَابِي، وَكَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ﴾[ص : ٦] ، أَيْ : أَيِ امْشُوا(٥).

---

(١) من الوافر ، وورد بلا نسبة في : الإنصاف في مسائل الخلاف ٨٦/١، وقافيته «الغرابا» بالنصب ، وأردف الشاهد بقوله : « فأعمل الأول ولذلك نصب (الغراب) ، ولو أعمل الثاني لوجب أن يرفع ».

(٢) انظر: شرح الكتاب للسيرافي١٩٥/٤ ، وسر الصناعة٦٨٢/٢ ، ومغني اللبيب ص٥٢ ، والمقاصد النحوية٤٧١/١.

(٣) أي : المفسّرة. وقال المبرد : «وتقع (أَنْ) في موضع (أَيْ) الخفيفة للعِبارة والتفسير» المقتضب٤٩/١. وفيه أيضا : « أن تكون في معنى (أي) التي تقع للعبارة والتفسير » المقتضب٣٦١/٢.وقال ابن السَّراج أيضا : «الثاني: أن تكون في معنى (أي) التي تقع للعبارة والتفسير» الأصول٢٣٧/١. وانظر : الأزهية ص٦٩ ، والرصف ص١١٦.
وقد استعمل الفراء مصطلح (العبارة) بمعنى (البدل). انظر : معاني الفراء١٠٧/٢ ، وموسوعة المصطلح النحوي٤٢١/١.

(٤) أي : لما قبلها ، كما نص ابن الشجري بقوله : « الرابع: كون «أن» بمعنى «أي» التي للعبارة والتفسير لما قبلها»أماليه١٥٩/٣.

(٥) انظر: الكتاب١٦٢/٣ ، ومعاني الأخفش٣٢٦/١ ، والزجاج١٥٥/٣ ، والمقتضب٤٩/١ ، وسر الصناعة ٦٨٤/٢، والمحتسب١٠٢/٢، وأمالي ابن الشجري٥٤٣/٢.

❁ «إِلَى»[1] :

وَهُوَ حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ : بُلُوغُ الغَايَةِ [2]؛ كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾[3] [المائدة : ٦] ، وَيَقُولُ : خَرَجْتُ إلى مَكَّةَ ، أَيْ : هِيَ غَايَتِي التِي قَصَدْتُ ، وَتَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا إِلَيكَ، أَيْ : أَنْتَ غَايَتِي[4].

❁ «أَمَّا وَأَمَا»:

«أَمَّا» **المُشَدَّدَةُ** [5] : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الابتِدَاءِ[6] ، وَفِيهِ طَرَفٌ مِنْ مَعْنَى الشَّرطِ[7] ،

(١) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٦٥ ، ومعاني الحروف ص١١٥ ، والأزهية ص٢٧٢، وجواهر الأدب ص٤٢٢، والجنى الداني ص٣٨٥ ، ومصابيح المغاني ص٤٨، والفاخر للبعلي ٦١٠/٢، والإعراب عن عوامل الإعراب للعصامي ص٦٠-بتحقيقي -، وشرح لب الألباب للبركلي ص٣٥١، وقراضة الذهب ص٥٧، والحفاية ص٥٧٣.

(٢) في الكتاب٢٣١/٤ : «وأما (إلي) فمنتهي لابتداء الغاية، تقول: من كذا إلى كذا».

(٣) قال ابن هشام : «فجيء بالغاية إمَاطَة لظن من يظنّ أَنَّهَا ممسوحة ؛ لِأَن الْمسْح لم تضرب لَهُ غَايَة فِي الشَّرِيعَة» مغني اللبيب ص٨٩٦ ، وانظر: تمهيد القواعد٣٣٢٧/٧.

(٤) انظر: الكتاب٢٣١/٤، وحروف المعاني ص٦٥، والأصول٤١٢/١، والتذييل والتكميل١٦٦/١١.

(٥) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٦٤ ، والصاحبي ص٢٠٦، ص٢٠٦، ومعاني الحروف ص١٢٩ ، والأزهية ص١٤٤، والرصف ٩٧، ومصابيح المغاني ص٨١، وجواهر الأدب ص٥١٣، والجنى ص٥٢٢، وقراضة الذهب ص٦٥.

(٦) وترفع بعدها الجملة على الابتداء والخبر. انظر : مصابيح المغاني ص٨١، وشرح الكافية الشافية١٦٤٧/٣، والجنى ص٥٢٢.

(٧) تكون بمعنى «مهما». انظر : الرصف ص٩٧.

فلذلكَ لَزِمَتِ الفَاءُ جَوَابَهُ (١) ، يَقُولُ : أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ ، ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ﴾ [الواقعة : ٩٠، ٩١] . وَمَعْنَاهُ : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيءٍ فَزَيدٌ قَائِمٌ(٢).

وَأَمَّا «أَمَا»(٣) المُخَفَّفَةُ : فَهِي حَرْفُ تَنْبِيهٍ تَقَعُ فِي أَوَّلِ الكَلامِ(٤)، يَقُولُ يَقُولُ : أَمَا تَرْعَوِي ، أَمَا تَرَى.

- **«أَلَا»:** مُخَفَّفَةٌ بِمَنْزِلَةِ «أَمَا» المُخَفَّفَة، وَهِيَ أَيْضًا حَرْفُ تَنْبِيهٍ (٥)، تَقُولُ : أَلَا تَقُومُ إِلَى زَيْدٍ فَإِنَّهُ وَاقِفٌ لَكَ.
- **«أَلَّا»** المُشَدَّدَة (٦) : فَإِنَّهَا حَرْفُ تَحْضِيضٍ بِمَنْزِلَةِ «هَلَّا»المُشَدَّدَة(٧).

«هَلَّا»المُشَدَّدَة(٧).

---

(١) قال الرَّضي : « ولا تحذف إلا لضرورة » شرح الكافية٢٦٧/١، وانظر: الصاحبي ص٢٠٦، والأزهية ص١٤٤، وشرح المقدمة المحسبة٢٥١/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص٥١٠.

(٢) انظر: الكتاب ٢٣٥/٤ ، والبديع لابن الأثير ٤٤٠/٢.

(٣) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص١١، والرصف ص٩٦، والجنى ص٣٩٠ ، وزاد المرادي لها معنيين آخرين : أن تكون بمعنى «حقًّا» ، وأن تكون للعرض، وقراضة الذهب ص٦٤.

(٤) أي : حرف استفتاح يجيء للتنبيه كـ(ألَا).

(٥) انظر : حروف المعاني ص١١، والصاحبي ص١٨١، ومعاني الحروف ص١١٣، والرصف ص٧٨، وجواهر الأدب ص٢١٥، ومصابيح المغاني ص٤٤.

(٦) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٥، والرصف ص٨٤، وجواهر الأدب ص٤٨١، والجنى الداني ص٥٠٩.

(٧) انظر : مصابيح المغاني ص٤٧.

❁ وَأَمَّا «إِلَّا»(١) المَكْسُورَةُ [المُشَدَّدَةُ](٢) فَإِنَّهَا «إِنْ» زِيْدَتْ عَلَيْهَا «لَا» كَمَا زِيْدَتْ عَلَيهَا «مَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾[مريم : ٢٦] ، فَتَكُونُ(٣) حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الاستِثْنَاء(٤).

وَذَهَبَ الفَرَّاءُ (٥) وَأَصْحَابُهُ إِلَى أَنَّهَا فِي الأَصْلِ «أَنْ لَا» ، وَهَذِهِ دَعْوَى لَا دَلَالَةَ عَلَيْهَا(٦).

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٧، والصاحبي ص١٨٤، ومعاني الحروف ص١٢٦، والرصف ص٨٥، ومصابيح المغاني ص٥٤، والجنى ص٥١٠.

(٢) مستدرك من حاشية الأصل وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق.

(٣) في الأصل : وتكون ، والصواب المثبت.

(٤) في الجنى ص٥١٠ : «هذا معناها المشهور».

(٥) انظر: معاني القرآن٢/٣٧٧، ٣/١٩٥. ونُسب إليه في : اللامات للزجاجي ص٣٨ ، والتبيين ص٤٠٠ ، وأسرار العربية ص١٨٦ ، وشرح الكافية للرضي٢/٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور٢/٢٥٤ ، والتذييل والتكميل٢/٢٣٣، ٨/١٨٧، وتمهيد القواعد٥/٢١٣٢.
ونسبه ابن يعيش إلى الفراء والكوفيين بقوله : «وذهب الفراء -وهو المشهور من مذهب الكوفيين- إلى أنَّ (إلا) مركبة..»شرح المفصل٢/٧٦، وكذا ابن الأنباري في الإنصاف١/٢١٢. وانظر: الأصول١/٣٠٠، واللباب للعكبري١/٣٠٣.

(٦) قال ابن عصفور : «وهذا القول بيّن الفساد بأدنى تأمل ؛ إذ لو كان الأمر كذلك لوجب أن لا يجوز مثل: ما قام إلا زيدٌ، لأنَّ هذا الموضع لا تصلح فيه (لا) ولا (إنَّ). وأيضاً فإنَّ الخبر الذي ادعى حذفه لم يظهر في موضع، وبالجملة فهذا المذهب دعوى لا دليل عليها»شرح الجمل٢/٢٥٤.
وعقَّب ابن مالك على مذهب الفراء أيضًا بقوله : «هو قول فاسد من أربعة أوجه: أحدها : أنه مبنيّ على ادّعاء التركيب، ولا دليل عليه فلا يلتفت إليه. الثاني : أنه لو صح التركيب لم يصح العمل الذي كان قبله، لأن المعنى قد تغيّر معه، وكل تركيب يتغير معه المعنى يتغير معه الحكم، كتركيب (إذ ما) و(حيثما) ، فإنه أحدث معنى المجازاة والعمل اللائق بها وأزال معنى الإضافة والعمل اللائق بها، فلو كانت (إلا) مركبة لم يبق عمل ما رُكِّبت منه ؛ لزوال معناه وتجدّد معنى الاستثناء. الثالث : أنه لو صح التركيب من (لا) و(إن) المخففة لم يلزم نصب ما ==

❁ **أَجَلْ**(١):

مَعْنَاهُ : نَعَمْ (٢)، يَقُولُ : أَجَلْ واللهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، كَمَا تَقُولُ : نَعَمْ وَاللهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا.

❁ **أَلِفُ القَطْعِ**(٣):

يكونُ فِي الاسمِ والفِعْلِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قَطْعًا ؛ لانْقِطَاعِ مَا قَبْلَهَا [٧٦أ] مِمَّا بَعْدَهَا(٤) ، وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ نَظَرْتَ فِي أَوَّلِ المُضَارِعِ ، فَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا قُطِعَتْ عَلَى أَنَّهَا فِي المَاضِي وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ أَلِفُ قَطْعٍ ، نَحْو : أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا.

==

ولي إلا في موضع (ما) ، ولكان غير النصب به أولى كما كان قبل التركيب، بل كان اللائق به بعد التركيب امتناع النصب، لازدياد الضعف بالتركيب، وأمر ما ولي إلا بخلاف ذلك فبطل التركيب: الرابع : لو صح التركيب وكون المنصوب منصوبًا بعد إلا بإن على حد نصبه بإنّ لوجب ألا يتم الكلام بالمنصوب مقتصرا عليه كما لا يتم بعد (إنّ) ، لأن العامل المنقوص لا ينتقض عمله»شرح التسهيل ٢٧٩/٢.

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : الرصف ص٥٩، ومصابيح المغاني ص٢٠، والجنى ص٣٥٩ .

(٢) أي حرف جواب مثل «نعم». وانظر: الكتاب ١٥١/٣، وشرح المقدمة المحسبة٢٦٥/١ ، واللمحة في شرح الملحة٨٩٧/٢.

(٣) تحر تفصيل الحديث عنها في : المقتضب٨٧/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٠٢/١، ومختصر في ذكر الألفات ص١٩، والألفات لابن خالويه ص٦٩، والحروف للرازي ص١٥٠.

(٤) وقال الرماني : «وَإِنَّمَا سميت قطعا ؛ لِأَنَّهَا تقطع فِي الْأَمر ، وَفِي الِاسْتِئْنَاف ، وَفِي الوَصْل ، وَلَيْسَ شَيْء من الألفات تقطع غَيرهَا»معاني الحروف ص١٤٤.

فَأَمَّا الأَسْمَاءُ فَتُعْرَفُ أَلِفُ القَطْعِ مِنْهَا ؛ إِنْ ثَبَتَتْ فِي التَّصْغِيرِ فَهِيَ أَلِفُ قَطْعٍ(١) ، وَإِلَّا فَلَا، كَقَوْلِكَ [فِي] أَحْمَدَ : أُحَيْمِد ، وَفِي إِبْرَاهِيم : أُبَيْرِه(٢).

❁ أَلِفُ الوَصْلِ(٣):

تَكْثُرُ فِي الأَفْعَالِ وَتَقِلُّ فِي الأَسْمَاءِ(٤)، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِمَا أَوَّلُهُ سَاكِنٌ(٥).

---

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٠٤/١، ومختصر في ذكر الألفات ص٣٠، والألفات للداني ص٣٧١.

(٢) قال ابن الأثير : « فأمّا نحو: إبراهيم وإسماعيل ، فسيبويه يحذف الهمزة والألف، فيقول: بريهيم وسميعيل ، والمبرد يحذف الميم والياء ، فيقول: أبيره وأسيمع ، وقالوا: بريه وسميع شاذا»البديع١٦٧/٢-١٦٨. وانظر: الكتاب٢٠/٢ ، والأصول٦١/٣ ، والانتصار لابن ولاد ص٢٢٤، وعلل النحو ص٥٦٠، والارتشاف٤٠٠/١ ، والمساعد٤١/٣.

(٣) تحر تفصيل الحديث عنها في : إيضاح الوقف والابتداء ٢٠٢/١، والألفات لابن خالويه ص٤٣، وحروف الهجاء للمزني٤٠٢/١، والصاحبي ص٢٠٦، والألفات للداني ص٣٦٦ ، والأزهية ص٢٠.وعلل ركن الدين الاستراباذي تسميتها بذلك بقوله : « ومنهم من سماها ألف الوصل؛ لأن صورتها في الخط ألف. والمصنف سماها بذلك»شرح الشافية ٢١٧/١.
وتُسمَّى همزة الوصل أيضًا ، قال ابن خالويه : «إنها همزة بإجماع البصريين والكوفيين ، وإنما يعبر عنها بالألف تقريبا للمتعلم ...» الألفات ص٢٦.

(٤) في ليس في كلام العرب ص٩١: « ألف الوصل تدخل على الأفعال لسكون أوائلها، أو على نُبَذٍ من الأسماء».

(٥) انظر : الألفات لابن خالويه ص٢٠، واللباب للعكبري ١٩١/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٤/٢. وفي شرح الشافية لركن الدين الاستراباذي٢١٧/١ : « إنما سميت هذه الهمزة همزة الوصل؛ لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن.وقيل إنما سمّيت همزة الوصل؛ لسقوطها في الوصل -وهو ضعيف- لأنه تسمية للشيء بالنسبة إلى حال عدمه. واللائق أن تُسمّى همزة الابتداء لثبوتها فيه. وحال الثبوت أشرف من حال العدم».

وَتَعْرِفُهَا أَيْضًا بِالنَّظَرِ فِي المُضَارِعِ؛ فَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا عَلِمْتَ أَنَّ الأَلِفَ فِي المَاضِي وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ أَلِفُ وَصْلٍ ، نَحْو: انطلَقَ وَاحتقَرَ ، يَنْطَلِقُ وَيَحْتَقِرُ ، انْطِلاقًا واحْتِقَارًا ، انْطَلِقْ يَا زَيْدُ وَاحْتَقِرْ(١).

وَقَدْ دَخَلَتْ فِي أَسْمَاءٍ قَلِيلةٍ ؛ لأَجْلِ اعْتِلَالِ أَوَاخِرِهَا ؛ وَهِي(٢) : اسْمٌ ، وابنٌ ، وابنةٌ ، وامْرُؤٌ، وامرَأةٌ ، واثْنَانِ ، واثْنَتَانِ ، وَاسْت ، وَايْمُن اللهِ(٣) ، وَالرَّجُل(٤).

وَيُستَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا بِالتَّصْغِيرِ(٥) ؛ فَإِذَا لَمْ تَثْبُتْ عَلِمْتَ أَنَّهَا أَلِفُ وَصْلٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِكَ : سُمَيٌّ وَبُنَيٌّ(٦) ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُهُ.

❁❁❁

(١) انظر: الألفات لابن خالويه ص٢٠، ٢٨، والأزهية ص٢٠.

(٢) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٠٧، ومختصر في ذكر الألفات ص٣١، وحروف الهجاء١/ ٤١٠، والموفقي لابن كيسان ص١١٨، والألفات لابن خالويه ص٤٣، وللداني ص٣٦٦ ، والأزهية ص٢٠، وشرح الجمل لابن عصفور٢/ ٣٢٥، والأشباه والنظائر للسيوطي ٣/ ٣١٠.

(٣) في الأزهية ص٢٠-٢١ : «وقد اختلف النحويون في ألف (أيمن الله) في القسم ؛ فقال سيبويه : هي ألف وصل، واشتقاقه من اليمن والبركة...وقال الفراء : هي ألف قطع ، وهي جمع (يمين)..».وانظر: علل النحو ص٢١٤ ، والإنصاف في مسائل الخلاف١/ ٤٠٤، واللباب للعكبري١/ ٣٨٠ ، وتوجيه اللمع ص٤٨٥ ، والبديع لابن الأثير ١/ ٢٧٥، والجنى ص٥٣٨.

(٤) أي: الألف التي تدخل على لام التعريف، قال ابن فارس : «والألف التي تدخل على لام التعريف ، مثل (الرجل) ، وهذا في مذهب أهل البصرة. وكثيرًا ما سمعت أبا سعيد السيرافي يقول في ألف (الرجل): ألف لام التعريف » الصاحبي ص١٢٦. وانظر: الألفات لابن خالويه ص٥١.

(٥) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٠٣، والألفات للداني ص٣٧٠ .

(٦) انظر : الكتاب٣/ ٤٥٤، وتوضيح المقاصد٣/ ١٤٣٥.

باب الباء

بَلْ[1]:

قَالَ سِيبَويه[2]: «(بَلْ) لِتَكْثِيرِ شَيءٍ مِنَ الكَلَامِ وَأَخْذٍ فِي غَيْرِهِ».

يُرِيدُ أَنَّهَا حَرْفُ إِضْرَابٍ [3]، تَقُولُ : لَقِيتُ أَخَاكَ بَلْ أَبَاكَ ، أَضْرَبْتَ عَنِ الأَوَّلِ وَأَوْجَبْتَ اللِّقَاءِ لِلآخَرِ، قالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾[4] [الأنبياء : ٢٦].

بَاءُ الجَرِّ[5]:

قَالَ سِيبَويه[6] : «مَعْنَاهَا : الإِلْزَاقُ وَالاخْتِلَاطُ[7] ، تَقُولُ : خَرَجْتُ بِزَيْدٍ ، وَضَرَبْتُ بِالسَّوطِ؛ أَلْزَقْتَ ضَرْبَكَ إِيَّاهُ بِالسَّوْطِ [٧٦ب]».

فَإِذَا قُلْتَ : مَرَرْتُ بِزَيدٍ ، فَـ«زَيْدٌ» مَجْرُورٌ بِالبَاءِ ، وَالبَاءُ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوضِعِ نَصْبٍ بِـ«مَرَرْتُ»[8].

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف الهجاء ٥١٤/١، والأزهية ص٢١٩، ومصابيح المغاني ص١٥٤، والمغني ص١٥١ ، والجنى ص٢٣٥.

(٢) الكتاب ٢٢٣/٤ ، ونصه : « وأما (بل) فلترك شيءٍ من الكلام وأخذٍ في غيره».

(٣) انظر: الأزهية ص٢٢٠.

(٤) أي : بل هم عباد. انظر: معاني الفراء ٢٠١/٢ ، ومشكل مكي ٤٧٨/٢ ، والمغني والمغني ص١٥١، والمقاصد النحوية ١٦٤٢/٤.

(٥) تحر تفصيل الحديث عنها في : الأصول ٤١٣/١ ، ومعاني الحروف ص٣٦ ، والأزهية ص٢٨٣، والحروف للرازي ص١٥٠ ، والمقاصد الشافية ٦٣٤/٣، والبرهان للزركشي ٢٥٢/٤ ، والجنى الداني ص٤١، والحفاية ص١٩٢.

(٦) الكتاب ٢١٧/٤.

(٧) وهو أصل معانيها. وانظر : الأصول ٤١٣/١ ، والدر المصون ١٤/١، والمجيد للسفاقسي ٢٤/١، ومغني اللبيب ص١٣٧.

(٨) قال أبو حيان : «الباء التي لا يصل الفعل إلى المفعول إلا بها، نحو: سطوت بعمرو، ومررت بزيد. والإلزاق في (مررت بزيد) مجاز؛ لمَّا التزق المرور ==

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ إِلَى أَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّبْعِيضِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾[المائدة : ٦] (١)، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيهِ (٢)، وَإِنَّمَا المَعْنَى : أَلْزِقُوا المَسْحَ بِالرَّأْسِ وَاخْلِطُوهُ بِهِ ، فَيَجُوزُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ ، وَيَجُوزُ البَعْضُ(٣).

==

بمكان بقرب زيد جعل كأنه ملتزق بزيد»التذييل١١/١٩٠. وانظر : الأصول١/٤٠٨ ، وشرح الكتاب للسيرافي٥/٩٣، وسر الصناعة١/١٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك٣/١٨٣، والهمع٤/١٥٦.

(١) انظر هذا المذهب في : المبسوط للسرخسي١/٦٣ ، وأحكام القرآن للجصاص٣/٣٤٥ ، والمجموع للنووي١/٤٥٨ ، والمنخول١/٨٢ ، وشرح الكافية للرضي٤/٢٨١ ، ومغني اللبيب ص١٤٣، والبرهان للزركشي٣/١١٧ ، والجنى ص٤٤.

(٢) قال ابن عصفور : « ومن جعل الباء للتبعيض استدل على ذلك بقول العرب: أخذتُ بثوبِ زيدٍ. ومعلوم أنَّ الأخذ إنما كان ببعض الثوب. وحمل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ فزعم أن مسح بعض الرأس يُجزي ، وهذا الذي ذهب إليه من أن الباء تعطي التَبعيض فاسد، بل التبعيض هنا مفهوم من معنى الكلام، وإنما أعطت الباء إلصاق الأخذ بالثوب، وقد علم أنَّ اليد لا تختلط بجميع الثوب» شرح الجمل١/٤٩٦.

(٣) قال ابن قدامة : « لا خلاف في وجوب مسح الرأس ...واختلف في قدر الواجب ، فروي عن أحمد وجوب مسح جميعه في حق كل أحد ، وهو ظاهر كلام الخرقي ومذهب مالك ، وروي عن أحمد يجزئ مسح بعضه » المغني ١/٨٦، وانظر: الأم للشافعي١/٢٦ ، والمدونة الكبرى٢/١ ، وأحكام القرآن للشافعي١/٤٤، والتمهيد لابن عبد البر٢٠/١٢٦، والاستذكار١/١٣١ ، وبدائع الصنائع١/٤.

بَلَى[1]:

يَقَعُ جَوَابًا لِلاستِفْهَامِ مَعَهُ نَفْيٌ[2] ، كَقَولِكَ : أَلَسْتُ صَاحِبَكَ؟ فَتَقُولُ : بَلَى.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[الأعراف : ١٧٢] ، وَلَوْ قِيْلَ هَاهُنَا : نَعَمْ لَكَانَ كُفْرًا ؛ لِأَنَّ المَعْنَى يَصِيرُ : لَسْتَ رَبَّنَا[3].

وَجَازَتْ فِيهَا الإِمَالَةُ[4] ، وَإِنْ كَانَ حَرْفًا ؛ لِأَنَّهَا طَالَتْ فَأَشْبَهَتِ الأَسْمَاءَ[5] ، وَمِثْلُ ذَلِكَ رِوَايَةُ نُصَيْر[6]

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : مصابيح المغاني ص١٥٩، والجنى ص٤٢٠ ، والحفاية ص٦٠٤.

(٢) في الجنى ص٤٢٠ : « وهي مختصة بالنفي، فلا تقع إلا بعد نفي في اللفظ، أو في المعنى».وانظر : جواهر الأدب ص٤٤٨.

(٣) انظر: الجنى ص٤٢٢.

(٤) انظر: الكشف لمكي١٩٨/١، والنشر لابن الجزري٤٢/٢ ، وشرح طيبة النشر للنويري٥٦٩/١ ، وشرح الكافية الشافية١٩٧٥/٤ ، وتوضيح المقاصد١٥٠٢/٣.

(٥) قال ابن جني : « فمن حيث جازت إمالة الأسماء كذلك أيضا جازت إمالة (بلى) ألا ترى أنك تقول في جواب من قال لك : ألم تفعل كذا؟ بلى، فلا تحتاج(بلى) لكونها جوابا مستقلا إلى شيء بعدها، فلما قامت بنفسها وقويت لحقت في القوة بالأسماء في جواز إمالتها »سر الصناعة٧٩٤/٢. وانظر: السبعة ص١٤٦، والكشف لمكي١٩٤/١ ، والارتشاف٥٣٨/٢-٥٣٩ ، والمساعد٢٩٥/٤، والمقاصد الشافية٢٠٢/٨، والكناش١٥٦/٢.

(٦) هو : نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي النحوي المقريء ، أبو المنذر تلميذ أبي الحسن الكسائي ، كان من أئمة القراء المشهورين ، أخذ عنه : محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني ، وعلي بن أبي نصر النحوي، توفي سنة أربعين ومائتين. انظر في ترجمته : الجرح والتعديل٤٩٢/٨، والمبسوط لابن مهران ص٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢١٣/١ ، وتاريخ الإسلام٣٧٤/١٧ ، وشذرات الذهب٩٥/٢.

عَنِ الكِسَائِي إِمَالَةُ «حَتَّى»[1].

❁ بَلْهَ [2]:

لَهَا مَعْنَيَانِ : تَكُونُ بِمَعْنَى «غَيْر»[3] ، وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ[4] : « **بَلْهَ ما أُطْلِعْتُمْ عَلَيهِ**»، وَتَكُونُ بِمَعْنَى «دَعْ»[5] ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيهِ[6].

---

(١) انظر : الغاية لابن مهران ص١٦٧، والمبسوط له ص١١٩، ومفردة الكسائي للكرماني ص١٣٨.

(٢) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في :حروف المعاني ص١٠ ، وكتاب الشعر ٢٦/١ ، وشرح الكافية للرضي٩٤/٣، والتذييل والتكميل ٣٧٤/٨، ومغني اللبيب ص١٥٦، والجنى ص٤٢٤، والخزانة٢٣٢/٦، والحفاية ص٦٠٦.

(٣) قال أبو حيان : « ذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم بمعنى (غير) ، فينجر ما بعدها بالإضافة، فمعنى قوله «بله الأكف» : غير الأكف»التذييل والتكميل٨/ ٣٧٦ ، ونُسب هذا المعنى للكوفيين أيضًا في : الارتشاف٣/ ١٥٥٤ ، والجنى ص٤٢٦، والحفاية ص٦٠٨.

(٤) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه١٧٩٤/٤-حديث رقم (٤٥٠٢) ، وتمامه فيه : « عن أبي هُرَيْرَةَ I عن النبي ﷺ يقول الله تَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ ما أُطْلِعْتُمْ عليه ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾».ومسلم في صحيحه ٢١٧٤/٤-رقم (٢٨٢٤).

(٥) أي: تكون اسم فعل بمعنى (دع) ، فتنصب المفعول، وهي مبنية ، نحو: بله زيدًا.وتكون مصدرًا بمعنى (ترك) ، النائب عن (اترك) ، فتستعمل مضافة ، نحو: بله زيد. انظر: الجنى ص٤٢٤.

(٦) لم يفسر المؤلف الحديث على كلا المعنيين إشارة إلى جواز المعنيين ، ويقرر ذلك قول ابن فارس: « بله بمعنى : دع ، وغير ، قال رسول الله ﷺ: [الحديث]...معناه: (سِوى) ، و(دَعْ) ، كَأَنَّه قال: سوى مَا أطلعتهم عَلَيْهِ ، و : دَعْ مَا أطلعتهم »الصاحبي ص٢١٠.وانظر : التوضيح لشرح الجامع الصحيح١٠٦/٢٣، ومطالع الأنوار ٤٩٨/١، ومصابيح المغاني ص١٦١، وعمدة القاري١١٤/١٩، وعقود الزبرجد٨٢/٣.

بَيْدَ[1]:

بِمَعْنَى «غَيْر» ؛ تَقُولُ : فُلَانٌ كَثِيرُ المَالِ بَيْدَ أَنَّهُ بَخِيْلٌ ؛ أَيْ : غَيْرَ أَنَّهُ[2].

❁❁❁

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : الصاحبي ص٢١١، ومصابيح المغاني ص١٥٢، والارتشاف٣/١٥٤٦ ، والمغني ص١٥٥ ، والحفاية ص٦٠٨.
(٢) انظر: إصلاح المنطق ص٢٤ ، ومجمل اللغة ١/١٤٠، والمساعد١/٥٩٣.

باب التاء

التَّاءُ:

التَّـأُء تَكُونُ حَرْفَ قَسَمٍ(١) ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ اللهِ ﷻ إِذَا دَخَلَ الكَلام معنَى التَّعَجُّبِ(٢) ، تَقُولُ : تَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا هَذَا اليَوم ، قَالَ تَعَالَى : ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[يوسف : ٨٥] .

وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ(٣)، وَكَمَا أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي كَلِمَاتٍ : كَتَقْوَى ، وَاتَّجَ،

---

(١) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : الصاحبي ص١٣٨، وحروف الهجاء٢٢/٢، ومعاني الحروف ص٤١ ، والرصف ص١٥٩، ومصابيح المغاني ص١٦٢، وجواهر الأدب ص١٣١، والجنى ص٥٧.

(٢) انظر: البديع لابن الأثير ٢٧١/١.

(٣) قال الزجاج : «معنى تَاللَّهِ: واللَّه، إلا أن التاء لا يقسم بها إلا في (اللَّه) ، لا يجوز: تالرحمن ولا تَرَبِّي لأفعلنَّ، والتاء بدل من الواو ، كما قالوا في وراثٍ: تُراث» معاني القرآن١٢٠/٣.

هذا مذهب الجمهور خلافا للسهيلي الذي ذهب إلى أنها أصل بذاتها ، قال السمين : « قوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ﴾: التاءُ حرفُ قسمٍ، وهي عند الجمهور بدلٌ من واو القسم، ولذلك لا تدخُل إلا على الجلالةِ المقدسة ، أو الرب مضافاً للكعبة أو الرحمن في قولٍ ضعيف. ولو قلت: تالرحيم لم يَجُزْ. وهي فرع الفرع. هذا مذهبُ الجمهور، وزعم السهيلي أنها أصل بنفسها ، ويلازِمُها التعجبُ غالباً ؛ كقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ﴾»الدر المصون٥٢٧/٦-٥٢٨، وانظر: أمالي السهيلي ص٤٤، ونتائج الفكر ص١٠٨.

وتحرَّ تفصيل ذلك في : الكتاب ٤٩٦/٣، والمقتضب٣١٩/٢ ، وسر الصناعة ١٤٥/١٣ ، والفوائد القواعد ص١٩٨، والمصباح للمطرزي ص٧٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٩/٩، وتلقيح الألباب في عوامل الإعراب ص١١٨، واللؤلؤة في علم العربية ص١٢٨، والارتشاف ١٧٦٥/٤، وأسرار النحو لابن كمال باشا ص٢٨١.

وتُجَاه[1] ، وَكَأَنَّهَا ضَعُفَتْ لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ[2] ، وَمَنْ قَالَ : تَاللهِ لأَقُومَنَّ ، ثُمَّ حَنِثَ ، فَعَلَيهِ مِنَ الكَفَّارَة مِثْل [مَا] عَلَى مَنْ قَالَ: وَاللهِ.

❁❁❁

(١) في الكتاب٢٣٩/٤ : «وأما التاء فتبدل مكان الواو فاءً في اتَّعد، واتَّهم، واتَّلج وتراث، وتُجَاه ونحو ذلك». وانظر : الأصول ٥٩/٣، والوجيز في علم التصريف ص٥٠، والممتع الكبير ص٢٥٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص١٠٨ ، وشرح الشافية للرضي ٨٠/٣، ٢١٩.

(٢) وقيل : لقرب إحداهما من الأخرى في المخرج والمعنى أُبدلتا. انظر : معاني الحروف ص٤١.

باب الثاء

ثُمَّ[1] :

حَرْفُ عَطْفٍ يُفِيدُ أنَّ الثَّانِي بَعْدَ الأَوَّلِ بِمُهْلَةٍ تَكُونُ بَيْنَهُمَا بَعِيدَة ، نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو ، وَأَمَّا قَوْلُهُ - تَقَدَّسَتْ [١٧٧أ] أَسْمَاؤُهُ - : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [الأعراف : ١١] ، فَظَاهِرُهُ : أَنَّا خَلَقْنَاكُم قَبْلَ آدَم ، وَهَذَا مُحَالٌ [2]، وَإِنَّمَا المَعْنَى : خَلَقْنَا آدَمَ أَبَاكُم ثُمَّ صَوَّرْنَاهُ ، ثُمَّ أَمَرْنَا المَلائكَةَ بِالسُّجُودِ[3].

---

(١) تحر تفصيل الحديث عليها في : حروف المعاني ص١٦، والصاحبي ص٢١٥، ومعاني الحروف ص١٠٥، وجواهر الأدب ص٤٤٩، ومصابيح المغاني ص١٦٥، والمغني ص١٥٨، والجنى ص٤٢٦، وقراضة الذهب ص١٢٣، والحفاية ص٦٠٩.

(٢) في ليس في كلام العرب ص٢٤٠-٢٤١ : « وليس في كلام العرب: ثم إلا مهملة، وشيء بعد شيء، لقيت زيدا ثم عمرًا، وقد جاء ثم بمعنى (قبل) ، وهذا غريب، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ ، وقد قال الله تعالى للملائكة: اسجدوا قبل أن يخلقنا، فلذلك تأوله بعضهم قال: معنى خلقناكم؛ أي : خلقنا آباءكم، كما قال لليهود الذين بين ظهراني رسول الله ﷺ في زمانه: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ ، معناه : فلم قتل آباؤكم الأنبياء».

وفي معاني النحاس : « قال الأخفش -وهو أحد قولي قطرب- : ثم ههنا بمعنى الواو ، وهذا القول خطأ على مذهب أهل النظر من النحويين ، ولا يجوز أن تكون (ثم) بمعنى (الواو) ؛ لاختلاف معنييهما »معاني القرآن١٢/٣. وانظر: معاني الأخفش٣٢١/١، والتفسير البسيط٣٨/٩ ، وتمهيد القواعد٣٤٤٢/٧.

(٣) انظر: معاني الزجاج٣٢١/٢ ، وشرح الكتاب للسيرافي ٣٣٣/٢، ومعاني الحروف ص١٠٥، وجواهر القرآن للباقولي١٠٠/١ ، ١٠٣، ومغني اللبيب ص٩٠٣.

وَجَازَ أَنْ يَقُولَ خَلَقْنَاكُم وَهُو يُرِيدُ : خَلَقْنَا أَبَاكُم ؛ لأَنَّهُ أَصْلُنَا الذِي كُنَّا مِنْهُ (١)؛ كَقَولِكَ : اليَهُودُ قَتَلُوا الأنبيَاءَ، وَإِنَّمَا قَتَلَهُم آبَاؤهُم وَسَلَفُهُم(٢)، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لَهُم : تَعَدَّيْتُمْ فِي السَّبْتِ، وَإِذَا كَانَ المَعْنَى عَلَى ذَلِكَ فَثُمَّ عَلَى بَابِهَا(٣).

❁❁❁

(١) انظر : الدر المصون٥/٢٦٠ ، ومظان الحاشية السابقة.
(٢) انظر : البصريات٢/٧٧٨.
(٣) انظر: الصاحبي ص٢١٦.

باب الجيم

جَيْرِ[1]:

العَرَبُ تَقُولُ : جَيْرِ[2] لَقَدْ كَانَ كَذَا، كَمَا تَقُولُ : نَعَم لَقَدْ كَانَ كَذَا[3].

وَتَقُولُ أَيْضًا : جَيْرِ لَأَفْعَلَنَّ ، كَمَا تَقُولُ : وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ ، فَتَكُونُ بِمَعْنَى القَسَمِ[4].

وَقَدْ كَانَ القِيَاسُ أَنْ تُبْنَى عَلَى الفَتْحِ كَمَا يُبْنَى «أَيْنَ» ، وَ«كَيْفَ»[5] ؛ لِأَجْـــــــــلِ اليَـــــــــاءِ ، إِلَّا أَنَّهُـــــــــمْ كَسَـــــــــرُوهُ ؛

---

(١) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : الكتاب٣/٢٨٦ ، والصاحبي ص٢١٨، ومعاني الحروف ص١٠٦، والمقدمة الجزولية ص ٣٢٣، والرصف ص١٧٦، وجواهر الأدب ص٤٦٠، ومصابيح المغاني ص١٦٩، واللمحة في شرح الملحة٢/٩١١ ، والمغني ص١٦٢، والجنى ص٤٣٣.

(٢) في الصاحبي ص٢١٨: « قال المُفَضَّل: هي خَفْضٌ أبداً، ورُبَّما نوّنوها».

(٣) أي : هي حرف جواب بمعنى «نعم». قال ابن مالك: «وزعم قوم أن (جَيْر) اسم بمعنى: حَقًّا. والصحيح أنها حرف بمعنى (نعم) ؛ لأن كل موضع وقعت فيه (جير) يصلح أن تقع فيه (نعم)، وليس كل موضع وقعت فيه يصلح أن توقع فيه حقّا. فإلحاقها بـ(نعم) أولى»شرح التسهيل٣/٢١٩. وانظر: النوادر لأبي زيد ص٤٩٣، واللباب للعكبري٢/٩٤، وشرح الكافية للرضي٤/٣١٧ ، والتذييل والتكميل١١/٤٠٦، والمساعد٢/٣٢٨، والخزانة١٠/١٠٣.

(٤) قال ابن يعيش : «وأكثرُ ما يُستعمَلُ مع القَسَم» شرح المفصل٨/١٢٤. وانظر: شرح الكافية الشافية٢/٨٨١.
وقال ابن الأنباري : «فأما قولهم :جَيْرِ لأذهبنَّ، وعوْضُ لأقومنَّ، وكلَّا لأنطلقن ، فإنما أقسموا بها ؛ لأنهم أجروها مجرى حق، والحق معظم في النفوس، بخلاف الظن الذي فيه معنى الشك»الإنصاف١/٣٣١.

(٥) في أسرار العربية ص٥١: « وأما (أين) و (كيف) فإنما بُنِيَا ؛ لأنهما تضمنا معنى حرف الاستفهام ؛ لأن (أين) سؤال عن المكان ، و(كيف) سؤال عن ==

دَلَالَةً عَلَى الأَصْلِ[1].

❁ جَوْتَ:

حَرْفٌ يَجْرِي مَجْرَى الصَّوْتِ المَوضُوعِ لِلزَّجْرِ وَالدُّعَاءِ[2].

❁❁❁

==

الحال، فلما تضمَّنا معنى حرف الاستفهام وجب أن يُبنيا ، وإنما بُنِيَا على حركة لالتقاء الساكنين ، وإنما كانت الحركة فتحة ؛ لأنها أخف الحركات ».

و انظر: المقتضب٢٠٨/٣ ، والأصول١٢٦/٢، وسفر السعادة٨٥٠/٢ ، واللمحة في شرح الملحة٩٠٦/٢.

(١) قال الفارسي مُقَرِّرًا ذلك : «(جَيْرِ) كسر آخره لالتقاء الساكنين ، ولم يفتح وإن كان قبلهُ ياء، كما فتح (أيْنَ)، و(كيفَ) ؛ لأن أصل الحركة لالتقاء الساكنين الكسر؛ فجاء هذا على الأصل، ليعلم أن ما جاء منه مفتوحًا فذا أصله»التعليقة٩٧/٣.وانظر: شرح الكتاب للسيرافي٥٤/٤ ، والبديع لابن الأثير ٥٢/١، والرصف ص١٧٦، وشرح الشذور للجوجري٢٦٨/١.

(٢) في القاموس ص ١٩١: «جَوْتِ- مُثَلَّثَةَ الآخر مَبْنِيَّةً: دُعاءٌ للإِبِلِ إلى الماءِ، وقد جاوَتَها وجايَتَها، أو زَجْرٌ لها». وانظر: المنتخب لكراع٢٩٨/١ ، والصحاح٢٤٦/١ ، والمجمل٢٠٢/١، التسهيل ص٢١٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص٤٣٨ ، والارتشاف٢٣١٥/٥، والمقاصد الشافية٥١٩/٥، والخزانة٣٨٢/٦.

باب الحاء

حَتَّى[1]:

حَرْفٌ تَدْخلُ عَلَى الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الأَسْمَاءِ فَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

تَكُونُ غَايَةً[2] بِمَنْزِلَةِ «إِلَى» ، فَتَجرّ مَا بَعْدَهَا[3] ؛ كَقَولِكَ : لَقِيْتُ القَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ ، وَقالَ: يُقَالُ[4]: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾[القدر : ٥].

---

(١) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٦٤ ، والإيضاح العضدي ص٢٥٧، والبصريات ٦٨٢/١، ومعاني الحروف ص١١٩، والأزهية ص٢١٤، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٢٣٨/١، والرصف ص١٨٠، وجواهر الأدب ص٢٩٣، والجنى الداني ص٥٤٢، والفاخر للبعلي ٦٢٢/٢، ومصابيح المغاني ص١٧٢، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٦٨٦.

(٢) أي معناها : انتهاء الغاية. انظر : جواهر الأدب ص٤٩٥، والجنى ص٥٤٢.

(٣) قال أبو حيان : « وكونها جارة بنفسها هو مذهب البصريين.وقال الفراء في (كتاب الحدود): (حتى خافضة لنيابتها عن (إلى)، كما في واو القسم لنيابتها عن الباء، وواو رب) ، وربما أظهروا (إلى) في بعض المواضع ، قالوا: جاء الخير حتى إلينا»التذييل والتكميل ٢٤١/١١. وانظر: معاني الفراء ١٣٧/١ ، وشرح الكتاب للسيرافي ٢٠٩/٣، والجنى ص٥٤٢.

وفي الجنى ص٥٤٣-٥٤٤ : « ولمجرورها شرطان: الأول: أن يكون ظاهرًا ، فلا تجرّ الضمير هذا مذهب سيبويه، وجمهور البصريين. وأجازه الكوفيون، والمبرد... والثاني: أن يكون آخر جزء ، أو ملاقي آخر جزء..»، وانظر:الرصف ص١٨٥ .

(٤) أي : من كونها حرف جرٍّ ، والقصد : إلى مطلع الفجر.

انظر: معاني الزجاج ٢٠١/١ ، والتفسير البسيط ٢٨٤/٣ ، والأزهية ص٢١٤، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦/٣، والدر المصون ٣٧/٢ ، والجنى ص٥٥٠.

وَتَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، فَيَكُونُ إِعْرَابُ مَا بَعْدَهَا كَإِعْرَابِ مَا قَبْلَهَا ، تَقُولُ : لَقِيْتُ القَوْمَ حَتَّى زَيْدًا، فَكَأَنَّهَا(١) تَعْدِيدُ رَفْعِ المَنْزِلَةِ أَوْ ضِعَتِهَا ، كَقَولِكَ : نَكبَ النَّاسُ حَتَّى العُلَمَاءُ ، وَحَتَّى الحُرَّاسُ.

وَتَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الابتدَاءِ لَا تَعْمَلُ شَيْئًا(٢) ، تَقُولُ : أَكْرَمْتُ حَتَّى [٧٧ب] زَيْدٌ لَمُكْرَمٌ.

وَتَجْتَمِعُ لَكَ هَذِه الأَوْجُه فِي مَسَألةٍ وَبَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ:

أَمَّا المَسْأَلَةُ ؛ قَولُهُم: أَكَلْتُ السَّمَكَة حَتَّى رَأَسَهَا(٣). وَالبَيْتُ قَوْلُهُ(٤) :

---

(١) أي تجري (حتى) مجرى (الواو) في العطف ؛ لأنها تدل على التعظيم والتحقير . قال الهروي : «وتكون حرفًا من حروف العطف بمنزلة الواو ، وتقع في تعظيمٍ أو تحقيرٍ..» الأزهية ص٢١٤. وانظر : معاني الحروف ص١١٩، والرصف ص١٨١.

(٢) فيُستأنف ما بعدها ، كما يُستأنف ما بعد «أمَّا» و«إذا». انظر: المسائل البصريات١/٦٨٣، والإيضاح العضدي ص٢٥٧.

(٣) بفتح السين وضمها ، لذا وضع الناسخ على هذه اللفظة لفظ (معًا) إشارة إلى جواز الوجهين.

وقال ابن الخباز : «ويجوز في (رأسها) الرفع والنصب والجر، فالرفع بالابتداء، وأكلت خبره..والنصب على وجهين: أحدهما : أن تكون حتى عاطفة، وأكلته توكيدًا، لأنه قد دخل الرأس في الأكل بالعطف. والثاني: أن تكون حتى حرف ابتداء فينتصب رأسها بفعل مضمر دل عليه أكلته..والجر بحتى، وأكلته توكيدًا أيضًا ؛ لأنه قد دخل الرأس في الأكل لما ذكرنا في المجرور بحتى»توجيه اللمع ص٢٤٥.

(٤) قال أبو حيان : « ويروى بالأوجه الثلاثة أيضًا قوله [البيت]» التذييل والتكميل١١/٢٥١.

وفسر ذلك المرادي بقوله : « يروى بجر (النعل) على أن (حتى) جارة، وبنصبها على وجهين: أحدهما أنها عاطفة، والآخر أنها ابتدائية، والنصب بفعل مقدَّرٍ يفسره الظاهر، من باب الاشتغال. والرفع على أنها ابتدائية، و(نعله) مبتدأ، و(ألقاها) خبره»الجنى ص٥٥٣.

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ .:. وَالـزَّادَ حَتَّـى نَعْلَـهُ (١) أَلْقَاهَـا(٢)

وَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى الفِعْلِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ:

إِذَا كَانَ الفِعْلُ الذِي بَعْدَهَا عِبَارَةً عَنِ الحَالِ لَمْ يَعْمَلْ فِيْهِ ، وَرَفَعْتَهُ لِوقُوعِهِ مَوْضِعَ الأَسْمَاء.

وَالوَجْهُ الثَّانِي: إِذَا كَانَتْ عِبَارَةً عَنِ«إِلى أَنْ»(٣) نَصبتَهُ بِإِضْمَارِ «أَنْ»(٤)،

---

(١) أشار المؤلف في المتن بلفظ (معا) إلى جواز فتح اللام وجرها في لفظ «نعله».

(٢) من الكامل ، للمتلمس في ملحق ديوانه ص٣٢٧ ، ونُسب له ولأبي مروان النحوي في : المقاصد النحوية١٦٢٠/٤ ، ولأبي مروان وحده في : الكتاب٩٧/١ ، وشرحه للسيرافي ٤٠٣/١، وورد بلا نسبة في : البصريات٦٨٢/١ ، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٢٥٤/١، والبديع لابن الأثير ٢٥٦/١، والجنى الداني ص٥٥٣.

والشاهد في قوله : «حتى نعلهُ » ، حيث تحتمل (حتى) في هذا البيت ثلاثة أوجه؛ إمَّا أن تكون حرف ابتداء وما بعدها مبتدأ، وإمَّا أن تكون جارة وما بعدها مجرور بها، وإمَّا عاطفة وما بعدها معطوف على «رحله والزاد» ؛ لأن النعل جزء من المعطوف عليه على وجه التأويل والتقدير، لا الحقيقة. وانظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٢٧١/١.

(٣) قال ابن بابشاذ : «(حتى) لها في النصب معنيان. أحدهما كمعنى (كي) ؛ وهو إذا كان ما بعدها مسببًا لما قبلها ، مثل: قمت حتى تقوم، أي: كي تقوم ، وصمت حتى يغفر الله لي، أي : كي يغفر الله لي. وإذا لم يكن ما بعدها مسببًا لما قبلها كانت بمعنى «إلى أن» ، مثل: سرت حتى تطلع الشمس، بمعنى : إلى أن تطلع الشمس» شرح المقدمة المحسبة٢٣٣/١. وانظر: المسائل البصريات٦٨٢/١، والإيضاح العضدي ص٢٥٧، الأزهية ص٢١٥ ، والرصف ص١٨٤.

(٤) قال المبرد : «اعْلَم أَن الفِعْل ينصب بعْدهَا بإضمار (أَن) ؛ وَذَلِكَ لِأَن (حَتَّى) من عوامل الْأَسْمَاء الخافضة لَهَا»المقتضب٣٨/٢. وانظر: التعليقة للفارسي١٣٥/٢ ، واللباب للعكبري٤٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك٥٤/٤، والدر المصون٣٦/٢.

وَلَمْ تَنْصِبْهُ بِـ«حَتَّى»[1]؛ لأَنَّ عَوَامِلَ الأَسْمَاءِ لَا تَعْمَلُ فِي الأَفْعَالِ ، فَتَصِير «أَنْ» وَالفِعْل الذِي نَصَبَتْهُ فِي مَوضِعِ جَرٍّ بِـ«حَتَّى» ، وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوضِعِ نَصْبٍ بِالفِعْلِ الذِي قَبْلَهَا ، كَمَا تَصِيرُ بِـ«زَيْدٍ» فِي مَوضِعِ نَصْبٍ بِـ«مَرَرْت»، وَيَجْمَعُ لَكَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾[2][البقرة : ٢١٤] .

❁ فَأَمَّا «حَلْ[3] وَحَلا»[4] ، وَ«حَاي حَاي[5]» ؛ فَإِنَّهَا حُرُوفٌ تَجْرِي مَجْرَى الأَصْوَات.

❁❁❁

(١) خلافًا للكوفيين، قال الرضي : «وعند الكوفيين أن (حتى)، و(اللامين) ، تنصب بنفسها، لقيامها مقام الناصب»شرح الكافية٥٣/٤. انظر: الجنى ص٥٤٢.

(٢) قال المرادي : « شرط الفعل المنصوب بـ(حتى) أن يكون مستقبلاً ، أو مؤولاً بالمستقبل. ومنه قراءة غير نافع ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾، فهذا مؤول بالمستقبل. ومعنى ذلك أنه فعل قد وقع، ولكن المخبر يقدر اتصافه بالعزم عليه، حال الإخبار، فيصير مستقبلاً بالنسبة إلى تلك الحال ، فينصب ، وإذا كان الفعل حالاً، أو مؤولاً بالحال، رفع. فالحال نحو: سألت عنك حتى لا أحتاج إلى سؤال. والمؤول بالحال قراءة نافع: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ **يَقُولُ**﴾ ، والمراد بالمؤول بالحال : أن يكون الفعل قد وقع، فيقدر اتصافه بالدخول فيه، فيرفع لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال»الجنى ص٥٥٥-٥٥٦. وانظر: التعليقة للفارسي١٤٧/٢ ، والحجة له٣٠٦/٢ ، والتفسير البسيط١١٩/٤ ، وأمالي ابن الشجري١٤٩/٢ ، والبديع لابن الأثير ٦١٠/١ ، وشمس العلوم١٢٧٦/٣ ، واللمحة في شرح الملحة٨٤٢/٢، وتوضيح المقاصد١٢٥١/٣، وشرح الشذور للجوجري٥٢٨/٢.

(٣) في الأصل : وحل ، والأصح المثبت.

(٤) انظر: التسهيل ص٢١٣، وتمهيد القواعد٣٩١٢/٨.

(٥) في الأضداد لابن الأنباري ص٤٠٢ : «من الأَضداد أَيضاً قولُهم في زَجْر الغنم، إذا أُبْعِدَتْ وطُرِدَت: حَايِ حَايِ، وحَايْ حَايْ، وحَايِنْ حَايِنْ. ويقال لها هذا إذا دُعِيَت وأُريد دنوُّها وقربُها». وانظر: شرح الكتاب للسيرافي٤٣/٤، وسفر السعادة ٢١٦/١.

باب الراء

رُبَّ[1]:

حَرْفُ جَرٍّ[2] يُفِيدُ القِلَّةَ[3] ، تَقُولُ : رُبَّ عِلْمٍ دَرَسْتُهُ ، وَرُبَّ رَجُلٍ يَخَافُ رَبَّهُ ؛ أَيْ ذَلِكَ يَقَعُ نَادِرًا ، وَهِيَ نَقِيضَةُ «كَمْ» ؛ لأَنَّ «كَمْ» تَدُلُّ عَلَى الكَثْرَةِ[4].

---

(١) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص١٤ ، والصاحبي ص٢٢٨ ، ومعاني الحروف ص١٠٦ ، والمسائل والأجوبة لابن السيد٢/ ٦١٩، وجواهر الأدب ص٤٥٢، والتذييل والتكميل١١/ ٢٧٨، والجنى ص٤٣٨، ومصابيح المغاني ص٩٩١، وقراضة الذهب ص١٤٨، والجنى ص٤٣٨، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٦١٧.

(٢) عند جمهور البصريين، والكوفيون والأخفش حكموا باسميتها ؛ لأنها نقيضة (كم) ، وهي اسم. وانظر: الإنصاف في مسائل الخلاف٢/ ٨٣٢ ، وجواهر الأدب ص٤٥٢، وشرح التسهيل لابن مالك٣/ ١٧٤ ، والجنى ص٣٤٤.

(٣) قال المرادي : «هو مذهب أكثر النحويين. ونسبه صاحب (البسيط) إلى سيبويه» الجنى ص١٣٩-٤٤٠ ، وقال الإربلي : «وهو الصحيح» وجواهر الأدب ص٤٥٤، وانظر : المسائل والأجوبة لابن السيد البطليوسي٢/ ٦٢١، وشرح المقرب المسمَّى «التعليقة» لابن النحاس ١/ ٦٤٠.

(٤) قرر ذلك ابن فارس بقوله : «وهي مناقضة لـ(كم) التي للتكثير»الصاحبي ص٢٢٨.

==

وَلَا يَقَعُ بَعْدَ «رُبَّ» إِلَّا اسْمٌ (١)، فَإِنْ أَرَادُوا إِيقَاعَ الفِعْلِ بَعْدَهَا زَادُوا عَلَيهَا «مَا»(٢) ؛ كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[الحجر : ٢] .

وَقَالَ الشَّاعِرُ(٣):

==

وفي مقدمة في النحو لخلف الأحمر ص٩٩ : «وهما يتعاقبان»-أي : تجئ (رب) للتقليل تارة وللتكثير أخرى ، وكذلك (كم) -. وانظر : المسائل والأجوبة لابن السيد٢/ ٦٢٤، ٦٢٧.

(١) في معاني الحروف ص١٠٦ : «ولا تعمل إلا في النكرة..وقد أدخلوها على المضمر شريطة التفسير».

(٢) هذا مذهب الجمهور ، قال المرادي : « واعلم أن مذهب المبرد، ومن وافقه، أن رب إذا كفت بما جاز أن يليها الجملتان: الاسمية، والفعلية... وإلى هذا ذهب الزمخشري. وذهب سيبويه، فيما نقل بعضهم عنه، إلى أن رب إذا كفت بـ(ما) لا يليها إلا الجملة الفعلية، قيل: وهو مذهب الجمهور» الجنى ص٤٥٦. وانظر: معاني الحروف ص١٠٧ ، وأمالي ابن الشجري٢/ ٥٦٦، والتعليقة لابن النحاس١/ ٦٤٤، وشرح التسهيل لابن مالك٣/ ١٧٤، والكناش٢/ ٧٨.

(٣) من الخفيف ، وتمامه :

«لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ »

واختلف في نسبته ، فنُسب لأمية ابن أبي الصلت ، وهو في ديوانه ص ١٨٩، والصحاح١/٣٣٤ ، والأزهية ص٨٢ ، ٩٥، والفرج بعد الشدة ٤/٧١، والمساعد١/١٦٣ ، ولعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه ص ١٠٢، ولحنيف بن عمير اليشكري في : ربيع الأبرار ٤/٢٤٦ ، ولأمية ، أو لحنيف بن عمير اليشكري ، أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في : شرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٧، ٧٠٨ ، والمقاصد النحوية ١/٤٥٠، ولهما دون أمية في الحماسة

==

رُبَّ مَـا تَكْـرَهُ النُّفـوسُ مـن الأمـ ـــــرِ.....

وَنَظِيـرُ ذَلِـكَ : قَـلَّ ، وَقَلَّمَـا يَفْعَـلُ كَـذَا[1] ، كَمَـا كَفُّـوا بِمَـا وَقَـعَ بَعْـدَهَا الْفِعْلَ[2].

وَفِيهَا لُغَاتٌ[3] [٧٨أ] : رُبَّ ، ورُبْ ، وَرُبَّمَا ، وَرُبَمَا[4]، ورُبَّتَمَا.

❁❁❁

==

البصرية٢/٧٧-٧٨ ، ولأمية، أو لأبي قيس صرمة بن أبي أنس ، أو لحنيف في خزانة الأدب ٦/ ١١٥.

وأفصح القيسي عن موطن الاستشهاد فيه بقوله : « فإن (ما) هاهنا اسم، وليست حرفًا ، بدليل أنه قد عاد إليها ضمير، وهو الهاء من قوله: (له فرجة) ، والحرف لا يصح عود الضمير إليه»إيضاح شواهد الإيضاح١/٣٠٩.

(١) قال ابن الشجري : «وقالوا: قلّما يخرج زيد، وقلّما يكون كذا ، فزادوا «ما» ليصلح وقوع الفعل بعد (قَلّ) ؛ لأن الفعل لا يليه فعلٌ» أماليه٢/٥٦٧.

(٢) قال القوجوي : «قولك: قلَّما يُضرب زيدٌ، بمعنى ما يُضرب زيدٌ، كذا قالوا.... ولكن ذكر في (شرح الألفية): قال بعض النُّحاة إنَّ (قلَّ) إذا كُفّت بـ (ما) تدلّ على ندارة الشيء لا على نفيه ، وقال أكثرهم: يراد النَّفي في الأشهر.. ولم يُكفّ من الأفعال بـ (ما) الكافّة إلَّا: (قلَّ) و(طَالَ) و(كَثُر)»شرح قواعد الإعراب ص١٦٣.

(٣) قال ابن هشام اللخمي: « وفيها ستُّ لغاتٍ : رُبَّ، مشدَّدة، ورُبَ، مخفَّفَة، ورُبَّما، ورُبَما، ورُبَّتَما، ورُبَتَما، بالتشديد أيضًا والتخفيف.وحكى أبو زيد: رَبَّما، بفتح الراء وتشديد الباء.فأمَّا قولُ العامةِ: رُبَّتْما، بإسكان التاء، فلَحْنٌ ، وإنَّما الصواب : رُبَّتَمَا، بفتحها» تقويم اللسان ص٢٢٤-٢٢٥ ، وعدَّدَ لها المرادي سبع عشرة لغة في: الجنى الداني ص٤٤٧-٤٤٨.وانظر هذه اللغات أيضًا في : النوادر لأبي زيد ص٢٥٤ ، والتهذيب «رب» ، والغريبين٣/٦٩٩ ، وجواهر الأدب ص٤٥٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٤، والجنى ص٤٤٧ ، وبصائر ذوي التمييز٣/٣٠ ، والخزانة٩/٥٣٦.

(٤) في شمس العلوم٤/٢٣٣٧ : « التخفيف لغة أهل الحجاز ، والتثقيل لغة تميم وبكر وقيس».

باب السِّين

❁ **السِّيْنُ**(١) :

حَرْفٌ يَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ(٢) ، فَيُخَلِّصُهُ لِلاستِقْبَالِ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَحْتَمِلُ وَقْتَيْنِ(٣)، تَقُولُ: سَيُصَلِّي ، فَلَا يَصْلُحُ إِلَّا لِمَا لَمْ يَقَعْ بَعْدُ.

❁ **سَوْفَ**(٤):

قَالَ سِيْبَوَيه(٥) : «أَمَّا (سَوْفَ) فَتَنَفُّسٌ فِيمَا لَمْ يَقَعْ بَعْدُ». وَهُوَ أَيْضًا يُفِيدُ الاسْتِقْبَالَ(٦).

وَحَكَى أَهْلُ اللغَةِ فِيهِ لُغَاتٍ(٧) : سَوْفَ يَفْعَلُ ، وَسَفْ يَفْعَلُ ، وَسَيَفْعَل.

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في: معاني الحروف ص٤٢، والرصف ص٣٩٦، وجواهر الأدب ص٥٢، والجنى ص٥٩، والحفاية ص٢١٩.

(٢) أي : حرف استقبال قائم بنفسه مختص بالفعل المضارع ، خلافا للكوفيين الذين ذهبوا إلى أنها ليست حرفًا قائما بنفسه ، وإنما هي مقتطعة من «سوف»، واختاره ابن مالك.
انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف٦٤٦/٢، وشرح المفصل لابن يعيش١٤٨/٨، والرصف ص٣٩٧، وجواهر الأدب ص٥٢، والارتشاف٢٠٣١/٤ ، والجنى ص٦٠.

(٣) أي: احتماله للحال والاستقبال.

(٤) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في: حروف المعاني ص٥، ومعاني الحروف ص١٠٩، والصاحبي ص٢٣٠، والرصف ص٣٩٨، وجواهر الأدب ص٤٥٨، والجنى ص٤٥٨، والحفاية ص٦٢٨.

(٥) الكتاب٢٣٣/٤ ، ونصه : « وأما (سوف) فتنفيس فيما لم يكن بعد ، ألا تراه يقول: سوفته».

(٦) انظر : جواهر الأدب ص٤٥٨.

(٧) وزاد الفارسي فيها لغة رابعة بقوله : « وسيفعل، وسو يفعلُ، وسفْ يفعلُ وسوف يفعلُ» المسائل البصريات٤١٧/١، وانظر في لغاتها أيضًا: مجالس ==

❁ أَمَّا «سَأْسَأَ» فَتَجْرِي مَجْرَى الصَّوْتِ[1].

❁❁❁

==

ثعلب ١/٣١٥، والخصائص ٢/٤٤٢، والتكملة للصغاني ٣/٢٦٢، والمقاصد الشافية ٨/٢٢٩، وبصائر ذوي التمييز ٣/٢٧٩، والجنى ص٤٥٨.

(١) في شمس العلوم ٥/٢٩٣٤ : « سأسأ بالحمار، مهموز: إذا زجره ليقف ، فقال: سأسأ». وانظر: العين ٣/٣١٦، والجيم ٢/١١٦ ، والمنتخب لكراع ١/٢٩٩ ، والمسائل الحلبيات ص٣٤٥ ، والصحاح ١/٥٥ ، والتكملة للصغاني ١/٢٦.

باب الصاد

❁ صَهْ:

«صَهْ»:صَوْتٌ سُمِّيَ بِهِ : اسْكُتْ ، يُنَوَّنُ إِذَا كَانَ نَكِرَةً[1] ، وَيُحْذَفُ مِنْهُ التَّنْوِينَ[2] ؛ إِذَا[3]أَرَدْتَ سُكُوتًا بِعَيْنِهِ[4].

❁❁❁

(١)إذا أردت سُكُوتًا ما. وقال السيرافي : «إذا نكّر شيء من الأصوات نوّنت ، لعلامة التنكير، ثم كسر آخره؛ لسكونه وسكون التنوين؛ كقولك: (صه) و(مه)..» شرح الكتاب ٩٧/١. وانظر: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ١٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٩١/٣ ، وتوضيح المقاصد ٢٧٦/١، ١١٦١/٣، والخزانة ٢٨٦/٦.

(٢) قال إياز : «إنما بني (صه) وشبهه ؛ لتضمنه معنى لام الأمر ، لا لوقوعه موقع المبني ، ذكره أبو الفتح في (التمام) ، واختاره»قواعد المطارحة ص٤٨. وانظر : التمام لابن جني ص١٥، وسر الصناعة ٥٠٠/٢.

(٣) في الأصل: إذا كان أردت ، والأصح المثبت.

(٤) في الصحاح ٢٢٣٩/٦ : « صَهْ: كلمةٌ بنيت على السكون. وهو اسمٌ سُمِّيَ به الفعلُ، ومعناه: اسكتْ. تقول للرجل إذا أَسْكَتَّهُ: صَهْ ؛ فإن وصلْتَ نونت فقلت: صهٍ صهٍ».

باب العين

❁ **عَنْ**(١) :

هِيَ عِنْدَ سِيبَوَيه(٢) لِمَا عَدَا الشَّيء وَجَاوزَهُ ، تَقُولُ : سَقَيْتُهُ عَنْ عَطَشٍ ، جَعَلْتَ العَطَشَ قَدْ جَاوَزَهُ وَعَدَاهُ ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ حَدِيْثًا ، أَي : جَاوزَهُ مَعْنَى الحَدِيثِ.

❁ **عَلَى**(٣) :

مَعْنَاهَا : الاسْتِعْلَاءُ ، [وَ] أَخْذُ الشَّيءِ مِنْ فَوْقِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عَلَى زَيْدٍ دِرْهَمٌ ؛ فَكَأَنَّهُ قَدْ عَلَاهُ الدِّرْهَم وَرَكِبَهُ، وَكَذَلِكَ مستحبُ يَدِي عَلَيْهِ.

وَهُمَا جَمْيْعًا -يَعْنِي (عَنْ) وَ(عَلَى)- يَقَعَانِ فِي الكَلَامِ اسْمَينِ وَحَرْفَيْنِ، وَاستَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ سِيْبَوَيه(٤) بِقَولِ [الشَّاعِرِ](٥):

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : الأزهية ص٢٧٨، ومعاني الحروف ص٩٤ ، والرصف ص٣٦٦ ، ومصابيح المغاني ص٢٠٤، والجنى الداني ص٢٤٢، وقراضة الذهب ص١٧٥.

(٢) انظر : الكتاب٢٢٦/٤ ، ونصه : « وأما (عن) فلما عدا الشيء ، وذلك قولك : أطعمه عن جوع ، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه ».

(٣) تحر تفصيل الحديث عنها في : الأزهية ص٢٧٥، والرصف ص٣٧١، ومصابيح المغاني ص٢١١، ومغني اللبيب ص١٨٩، والجنى ص٤٧٠، وقراضة الذهب ص١٧٢، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٦٣٢.

(٤) انظر: الكتاب٢٢٨/٤ ، وشرحه للسيرافي١٠٤/٥.

(٥) من البسيط ، للقطامي في ديوانه ص٢٨، وصدره :

فَقُلْتُ لِلرَّكبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمُ

وورد في : أدب الكاتب ص٥٠٤ ، والجمل للزجاجي ص ٧٣، والدلائل في غريب الحديث٩٤٨/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش٤١/٨، والمقرب لابن عصفور١٩٥/١، وشرح الجمل لابن خروف ٤٨١/١، وإيضاح شواهد الإيضاح٣٢٦/١، ووشي الحلل٢٨٥/١، والتذييل والتكميل١٥١/١١ ، والجنى الداني ص٢٤٣ ، والمقاصد النحوية١٢٣٧/٣. والحُبيا : اسم موضع بالشام .

والشَّاهد في قوله: «من عن يمين الحبيا» حيث استعمل (عن) اسمًا مجرورًا بـ(مِن) ، ويكون في هذا الموضع بمعنى جانب ، والمعنى: من جانب الحُبَيا.

..... ∴ مِنْ عَنْ يَمِيْنِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

وَبِقَوْلِـ[ـهِ]ـ[1] :

سِرْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا ∴ .....

لِأَنَّ «مِنْ» لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الأَسْمَاءِ.

❁❁❁

(١) من الطويل ، لمزاحم العُقيلي في شعره ص١٢٠، وعجزه :

تَصِـــلُّ وَعَـــنْ قَـــيْضٍ ببيـــداءَ مَجَهْـــلِ

وورد أيضًا في : النوادر لأبي زيد ص٤٥٤ ، والكتاب٢٣١/٤، وأدب الكاتب ص٥٠٤ ، والحيوان٤١٨/٤ ، والإيضاح العضدي ص٢٥٩ ، وأسرار العربية ص٢٣١ ، ونزهة الأعين النواظر ص٤٤١، وشرح التسهيل لابن مالك١٤٠/٣ ، والارتشاف ٢٤٥٤/٥، والكناش٨٥/٢ ، واللمحة في شرح الملحة٢٣١/١ ، والجنى ص٤٧٠، والمقاصد النحوية١٢٤٠/٣. والظمؤ : مدة صبرها عن الماء، وهو ما بين الشرب إلى الشرب.

والشاهد في قوله : «من عليه» ، فإن (على) هاهنا اسم بمعنى (فوق).

باب الفاء

الفَاءُ [1]:

تَكُونُ [٧٨ب] حَرْفَ عَطْفٍ كَمَا تَكُونُ «ثُمَّ»[2] ، وتُفِيدُ أَنَّ الثَّانِي بَعْدَ الأَوَّلِ بِغَيْرِ مُهْلَةٍ[3]، تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ فَبَكْرٌ ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ[4] ؛ لأَنَّ الجَزَاءَ يَقَعُ بَعْدَهَا بِغَيْرِ مُهْلَةٍ ، فَإِذَا قَالَ : إِنْ دَخَلْتِ الدَّارَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ، فَإِنَّهُ حِيْنَ تَدْخُلُ الدَّارَ يَقَعُ الطَّلاقُ.

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٣٩، ومعاني الحروف ص٤٣، والأزهية ص٢٤١ ، والرصف ص٣٧٦، والجنى ص٦١، وجواهر الأدب ص٥٩، ومصابيح المغاني ص٢٢٧، وقراضة الذهب ص١٨٣، والحفاية ص٢٢٠.

(٢) أي حرف مهمل ، خلافا للكوفيين في أنها ناصبة. انظر : الجنى ص٧٤ ، وقراضة الذهب ص١٨٣.

(٣) قال المرادي : « وهذا مذهب الجمهور، وما أوهم خلافه يُؤَوَّل»توضيح المقاصد٩٩٨/٢. وانظر: حروف المعاني ص٣٩، والأصول١٨٢/٢ ، واللمع ص٩١ ، ومعاني الحروف ص٤٣، والبديع لابن الأثير ٣٥٨/١ ، وشرح الكافية للرضي٣٨٤/٤، وشرح الألفية لابن الناظم ص٣٧٣.
وفي الجنى ص٦٢ -٦٣: «وذهب قوم، منهم ابن مالك، إلى أن الفاء قد تكون للمهلة بمعنى (ثم).... وذهب بعضهم إلى أن الفاء قد تأتي لمطلق الجمع، كالواو. وقال به الجرمي في الأماكن والمطر خاصة».

(٤) انظر : الكتاب٦٣/٣-٦٤، وحروف المعاني ص٣٩، والصاحبي ص١٤٢، واللباب للعكبري٤٢١/١، وشرح الكافية الشافية١٢٠٦/٣، وتمهيد القواعد٣٤٣٦/٧.
وفسَّر ذلك صاحب اللمحة في شرح الملحة٨٨٢/٢ بقوله : « وأمّا الفاء فإذا كانت الجملة اسميّة فلا بُدّ من الفاء، نحو: (إنْ يقم زيدٌ فهو مكرم) ؛ لأنّ الجملة الاسميّة كلامٌ مستقلٌّ بنفسه فاحتاجتْ إلى رابط؛ بخلاف الجملة الفعليّة ؛ لأنّ حرف الشّرط يربط بين الجملتين الفعليّتين، ولا يربط بين الجملة الفعليّة والاسميّة ؛ لأنّه لا يصحّ دُخوله على الاسميّة، وكانت الفاء أولى من الواو؛
==

وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً لَا مَعْنَى لَهَا(١)، وَحَكَى الأَخْفَشُ(٢) : «أَخُوكَ فَوَجَد»(٣) ، وَقَالَ(٤) : «الفَاءُ زَائِدَةٌ» ، وَأَنْشَدَ(٥):

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ .·. وَإذَا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذلِكَ فاجْزَعِي

==

لكونِها للتّعقيب بغير مهلة، وجوابُ الشّرط كذلك؛ لأنّه يقع عقيب الشّرط بلا مهلة...».

(١) خلافًا لسيبويه ، ووفاقا للأخفش. قال المرادي : «والثاني التي دخولها في الكلام كخروجها. وهذا القسم لا يقول به سيبويه، وقال به الأخفش... وقد أجاز الفراء وجماعة ؛ منهم الأعلم، دخولها في خبر المبتدأ، إذا كان أمراً، أو نهياً. ...» الجنى ص٧١ -٧٢.وانظر: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ٢٥٩/١ ، واللباب للعكبري٤٢١/١، والرصف ص٣٨٦، وقراضة الذهب ص١٨٦.
وقال ابن برهان: «اعلم أن الفاء تكون زائدة عند أصحابنا جميعًا...» شرح اللمع٢٤٣/١.

(٢) انظر حكايته في : معاني القرآن ١٣٢/١، وكتاب الشعر ٣٢٦/١، والبغداديات ص٣٠٩ ، وسر الصناعة٢٦٠/١ ، والصاحبي ص١٤٢، وشرح التسهيل لابن مالك٣٥٦/٣، والارتشاف ١٩٨٧/٤، والمساعد٤٨٠/٢ ، ومغني اللبيب ص٢١٩ ، والجنى الداني ص٧١ ، والمقاصد النحوية٩٨٤/٢، والخزانة١٤/٤. وحكى عنه ناظر الجيش نحو ذلك في «المسائل الصغرى» في تمهيد القواعد٣٤٣٩/٧.

(٣) يريد : أخوك وجد ، والفاءُ زائدة. والقصد أن الأخفش أجاز دخول الفاء على خبر المبتدأ الذي لا يشبه أداة الشرط. انظر: التذييل والتكميل١٠٥/٤.

(٤) أي : الأخفش.

(٥) من الكامل ، للنمر بن تولب في ديوانه ص٨٤ ، والكتاب١٣٤/١ ، وشرحه للسيرافي٤٨٣/١ ، والانتصار لابن ولاد ص٦٦ ، والبغداديات ص٤٦٣ ، وأمالي ابن الشجري٨١/٢ ، ١٢٩/٣، والتبصرة والتذكرة ٣٣٢/١، والبديع لابن الأثير ٧٣/١ ، والرد على النحاة ص١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية١٢٥٧/٣ ، والتذييل والتكميل٣١٣/٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص١٧٣، والمقاصد النحوية٩٨٤/٢ ، والخزانة٣١٤/١. ونُسب للمتلمس في : تصحيح الفصيح ص٤٧٩ ، وإسفار الفصيح٨٦٧/٢، والأصح الأول.والبيت شاهد على الفاء الداخلة على(عند) زائدة ، والفاء الداخلة على فاجزعي جواب الشرط ، كما أشار العيني.

فَلَا بُدَّ مِنْ زِيَادَةِ أَحَدِ الفَائَيْنِ(١) ؛ لأنَّ الشَّرْطَ لَا يَكُونُ لَهُ جَوَابَانِ.

❁ **فِي**(٢) :

حَرْفُ جَرٍّ ، مَعْنَاهُ الوعَاءُ ، تَقُولُ : المَالُ فِي الكِيْسِ ، وَاللصُّ فِي الحَبْسِ(٣).

فَإِذَا قُلْتَ : فُلَانٌ فِي الصَّلَاةِ ، وَفُلَانٌ يَنْظُرُ فِي العِلْمِ ، فَهُو مُقَارِبٌ للأَوَّلِ فِي المَعْنَى.

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[طه : ٧١] فَإِنَّهُ بِمَعْنَى «عَلَى»(٤) ؛ لأنَّ الغَرَضَ مِن(٥) الصَّلْبِ : الظُّهُورُ والعُلُوُّ (٦)،

---

(١) في اللباب للعكبري٤٢٢/١: «الفاء الأولى زائدة ، وقيل : الثانية».
وفي المقاصد النحوية ٩٨٤/٢: «فإن قلتَ: ما هاتان الفاءان؟ قلتُ: الفاء الداخلة على عند زائدة، والفاء الداخلة على فاجزعي جواب الشرط، أما سيبويه فيتأول ذلك، ويجعل الفاء الداخلة على (عند) جواب إذا، والفاء الداخلة على: (فاجزعي) عاطفة جملة أمرية على جملة خبرية، أي: فأنت عند ذلك فاجزعي، وذلك جائز لاشتراكهما في مسمَّى الجملة».

(٢) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص١٢، والصاحبي ص٢٣٩، والأزهية ص٢٦٧ ، ومعاني الحروف ص٩٦، والرصف ص٣٨٨، والجنى ص٢٥٠ ، ومصابيح المغاني ص٢٣٥، وقراضة الذهب ص١٩٠، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٤٢٣.

(٣) بنصه في : معاني الحروف ص٩٦، وهذا يؤكد عدم صحة الكتاب لشيخه الرماني –كما سبق-.
والقصد: اشتمل الكيس على المال، والسجن على اللص. وانظر: شرح المقدمة المحسبة١٢٦/١، وتوجيه اللمع ص٢٣٠.

(٤) وفاقًا للأخفش والكوفيين ومن وافقهم ممن يجيز نيابة حروف الخفض بعضها عن بعض، والبصريون يقولون «في» على بابها. انظر: معاني الحروف ص٩٦، وأدب الكاتب ص٥٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك١٥٧/٣، والتذييل والتكميل٢١١/١١ ، والمغني ص١٥١، وأثر الأخفش في الكوفيين ص٣١١.

(٥) في الأصل «في» ، والأصح المثبت.

(٦) أي: عليها.انظر: معاني القرآن للأخفش٥١/١ ، وللفراء٣٢٤/١ ، وحروف المعاني ص١٢، والصاحبي ص٢٣٩، والخصائص٣٠٩/٢ ، والهداية ==

دُونَ الوُلُوجِ والدُّخُولِ(١).

❁❁❁

==

لمكـي٤٦٧١/٧ ، والتفسـير البسـيط٢٨٦/٥ ، وأمـالي ابـن الشـجري٦٠٦/٢ ، والعدة في إعراب العمدة٢٦٩/٢ ، والجنى ص٢٥١ ، والهمع١٩٣/٤.

(١) هذا المعنى هو المراد عند البصريين ، ففي مغني اللبيب ص١٥١-١٥٢ : « مَذْهَب البَصريين أَن أحرف الجَرّ لَا يَنُوب بَعْضهَا عَن بعض بِقِيَاس ، كَمَا أَن أحرف الْجَزْم وأحرف النصب كَذَلِك ، وَمَا أوهم ذَلِك فَهُوَ عِنْدهم إِمَّا مؤول تَأْوِيلا يقبله اللَّفْظ كَمَا قيل فِي: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ إِن (فِي) لَيست بِمَعْنى (على) ، وَلَكِن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بِالحَال فِي الشَّيْء ، وَإِمَّا على تضمين الفِعْل معنى فعل يتَعَدَّى بذلك الْحَرْف...».انظر: جواهر القرآن للباقولي٨٠٦/٣ ، والتبيان للعكبري٨٩٧/٢ ، والدر المصون٧٦/٨.

باب القاف

قَدْ[1] :

قَالَ سِيبَوَيهِ[2] : «هُوَ حَرْفُ تَوَقُّعٍ ، وَكَأَنَّ القَوْم يَنْتَظِرُونَ شَيْئًا»[3].

قَالَ[4] : «وَهُوَ جَوَابُ: لَمَّا[5] يَفْعَل، [فَتَقُولُ][6]: قَدْ فَعَلَ».

قَالَ[7]: «وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى (رُبَّمَا)[8] ، وَأَنْشَدَ[9]:

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص١٣، والصاحبي ص٢٤٠، ومعاني الحروف ص٩٨، والأزهية ص٢١١ ، والرصف ص٣٩٢، والجنى ص٢٥٣ ، وقراضة الذهب ص١٩٤.

(٢) الكتاب٤/٢٢٣- بتصرف ، وقد حكاه عن الخليل بقوله : «وزعم الخليل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر».

(٣) فسَّر مُراده الفيروزابادي بقوله : « يقول: قد مات فلان، ولو أَخبره وهو لا ينتظره لم يقل: قد مات، ولكن يقول: مات فلان» بصائر ذوي التمييز٤/٢٤٠.

(٤) الكتاب٤/٢٢٣.

(٥) في الأصل «لمن» ، والصواب المثبت، كما في : الكتاب٤/٢٢٣ ، وشرحه للسيرافي٥/١٠٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك١/٢٩، والجنى ص٢٥٥.

(٦) تتمة من «الكتاب».

(٧) الكتاب٤/٢٢٤.

(٨) قال أبو حيان : « قال المصنف في الشرح: (فإطلاقه- يعني س- القول بأنها منزلة (ربما) موجب للتسوية بينهما في التقليل والصرف إلي المضي) انتهى. ولوم يبين (س) الجهة التي فيها قد بمنزلة (ربما)، وعدم التبيين لا يدل على التسوية في الأحكام، بل يستدل بكلام (س) على نقيض ما فهم منه المصنف، وهو أن(قد) تكون بمنزلة(ربما)في التكثير فقط، ويدل عليه إنشاد البيت ؛ لأن الإنسان لا يفخر بشيء يقع منه على سبيل التقليل والندرة ، وإنما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة، فتكون (قد) هنا بمنزلة (ربما) في التكثير»التذييل والتكميل١/١٠٧.وانظر: شرح التسهيل لابن مالك١/٢٩.

(٩) من البسيط ، لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ٥٦، وشرح أبيات سيبويه٢/٣١٨ ، والصحاح ٢/٥٢٢، والخزانة١١/٢٥٣. ونُسب للهذلي في الكتاب٤/٢٢٤ ، وشرحه للسيرافي٥/١٠٠ ، والجنى ص٢٥٩ ، والمقاصد ==

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ∴ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ».

❁❁❁

==

الشافية١/٥٨٧. وورد بلا نسبة في : المقتضب١/٤٣ ، وكتاب الشعر١/٣٩١ ، وأمالي ابن الشجري١/٣٢٤، وتعليق الفرائد١/١١٣.

و«القرن»: الشجاع الكفء في الشجاعة ، «مصفرّا أنامله» : ميتا. «مجت بفرصاد» : رشت به ، وهو ماء التوت؛ يريد أن الدم على ثيابه كماء التوت؛ وفي البيت فخر بالشجاعة والحماسة في القتال.

والبيت شاهد على أن (قد) بمنزلة (ربما).

باب الكاف

الكَافُ(١):

الكَافُ حَرْفٌ يُفِيدُ التَّشْبِيهَ، تَقُولُ: أَنْتَ كَزَيدٍ(٢).

قَالَ سِيْبَوَيه(٣) : «وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا فِي [٧٩أ] الشِّعْرِ، وَأَنْشَدَ(٤):

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : الصاحبي ص١٤٤ ، ومعاني الحروف ص٤٧، ومفتاح العلوم ص٩٧ ، والرصف ص١٩٥، والجنى ص٧٨، ومصابيح المغاني ص٢٤٤، وقراضة الذهب ص١٩٨، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٢٣٣.

(٢) قال سيبويه : «وإنما تجئ الكاف للتشبيه فتصير وما بعدها بمنزلة شئ واحد ...»الكتاب١٧١/٢ ، وانظر: الكتاب أيضًا٢١٧/٤ ، وحروف المعاني ص٣٩.

(٣) الكتاب٣٢/١، وقوله فيه بعد البيت: « ومعنى الكاف معنى (مثلٍ)».
والكتاب٤٠٨/١، وقال فيه قبل البيت: « إلاّ أنَّ ناسا من العرب إذا اضطُرُّوا في الشعر جعلوها بمنزلة (مِثْلٍ)». ففي ذلك دليل أنه قد حَكَى هذا المذهب ، وقد حُكي عنه أيضًا كما نصَّ المؤلف ، ومذهبه وجمهور البصريين أنها حرف ، قال ابن السراج : « وأما كاف التشبيه ، فقولك: أنت كزيدٍ ، ومعناها معنى: مثل، وسيبويه يذهب إلى أنها حرف. وكذلك البصريون، ويستدلون على أنه حرف بقولك: جاءني الذي كزيدٍ..»الأصول٤٣٧/١. وانظر: الكتاب /٢١٧
.
وذهب الأخفش إلى كونها اسما ، قال ابن عصفور : « وزعم أبو الحسن الأخفش أن الكاف تكون اسمًا في فصيح الكلام، وذلك عندنا باطل، ولا يجوز أن تكون اسماً إلا في ضرورة شعر بدليل السماع والقياس...» شرح الجمل٤٧٧/١.
وتحر تفصيل ذلك في : معاني القرآن للأخفش ٣٢٩/١، والإغفال ٣٤٩/٢، والبغداديات ص٣٩٩، وسر الصناعة ٢٨٢/١، ٣٠١، والأصول ٤٣٧/١، ورصف المباني ص٢٧٤، والتبصرة والتذكرة ٢٨٢/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٢/٨، والتسهيل ص١٤٧، وشرحه لابن مالك١٧٠/٣، والجنى ص٧٨، والتخمير ٩٢/٤، ومنهج السالك ص٢٣٢، واللؤلؤة في علم العربيةص١٢٤، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ص٢٣٧.

(٤) من السريع ، لخطام المجاشعي في : الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل ص٦٢٨، والتكملة للصغاني٤٧٩/٦ ، والجنى ص٨٠، والمقاصد
==

وَصَـــــالِيَاتٍ ، كَكَمَـــــا[1] يُـــــؤَثْفَيْنْ

وَالثَّانِي هُوَ الاسْمُ ؛ لأَنَّ الحَرْفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الحَرْفِ[2].

وَتَكُونُ أَيْضًا اسْمًا إِذَا وَقَعَتْ صِلَةً فِي قَولِكَ: جَاءَنِي الَّذِي كَزَيدٍ؛ لأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ بِالاسْمِ وَالحَرْفِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالجُمَلِ[3].

==

الشافية٦٦٣/٣ ، والمقاصد النحوية٢١٢٩/٤ ، والخزانة٣١٣/٢ ، وورد بلا نسبة في : أدب الكاتب ص٥٠٥ ، وحروف المعاني ص٧٨ ، والأصول٤٣٨/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص٢٩٠ ، وشرح الكافية للرضي٣٢٥/٤، والمرتجل ص٢٣٤.

والصّاليات: الأثافي لأنها صليت النار ؛ أي: باشرتها.ويؤثفين: ينصبن للقدر، والشاعر: يصف ديارًا خلت من أهلها فنظر إلى آثارها فوجدها باقية لم تتغير بعد أن رحل عنها أهلها.

وأفصح ابن السيرافي عن الشاهد فيه بقوله: «والشاهد فيه : إنه أدخل الكاف على الكاف، وجعل الثانية في تقدير(مثل)، حتى صلح أن تدخل عليها الكاف التي هي حرف. ولولا إنه جعل الثانية اسما؛ لما جاز أن يدخل حرف الجر. وإحدى الكافين زائدة من طريق المعنى ، كأنها وردت تكريرًا وتوكيدًا.والذي يريد: وصاليات كما يؤثفين»شرح أبيات سيبويه٩٦/١.

(١) في الأصل: كلما ، والأصح المثبت ، كما في «الكتاب».

(٢) قال ابن الأنباري مقررًا ذلك : « فالكاف الأولى حرف جر، والثانية اسم ؛ لأنه لا يجوز أن يدخل حرف جر على حرف جر» أسرار العربية ص٢٣٢، وانظر: شرح الكتاب للسيرافي٩١/١ ، وعلل النحو ص٢٠٨ ، وإيضاح شواهد الإيضاح٨٨٣/٢ ، والتذييل والتكميل٢٦١/١١.

(٣) قال المرادي : « ..ولو كان اسماً لقبح ذلك، لاستلزامه حذف صدر الصلة من غير طول» الجنى ص٧٨.وانظر: الأصول٤٣٧/١ ، والإيضاح العضدي ص٢٦٠ ، واللباب للعكبري٣٦١/١ ، والبديع لابن الأثير ٢٤٢/١، وتوجيه اللمع ص٢٣٦ ، وشرح الكافية للرضي٣٢٣/٤.

كَأَنَّ:

تَقُولُ: كَأَنَّكَ القَمَرُ، يَذْهَبُ بَعْضُ النَّاسِ إِلى أَنَّ أَصْلَهُ «إِنَّ» ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيهَا الكَافُ فَتَحْتَهَا(١)، وَاستدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، كَفِعْلِ «إِنَّ»، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «كَأَنَّ» مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ؛ لأَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ عَنْ بَابِهَا، وَصَارَتْ مَعَ «أَنَّ» كَلِمَةً وَاحِدَةً(٢).

(١) في الجنى ص٥٦٨ : « ومذهب الخليل، وسيبويه، والأخفش، وجمهور البصريين، والفراء، أنها مركبة من كاف التشبيه و(إن). فأصل الكلام عندهم: إن زيدًا كالأسد. ثم قدَّم الكاف، اهتماماً بالتشبيه، ففتحت (إن) ؛ لأن المكسورة لا يدخل عليها حرف الجر». وانظر: الصاحبي ص٢٤٩، والأصول٢/٢٢٠، وسر الصناعة١/٣٠٤، والتذييل والتكميل٥/١١-١٢ ، واللمحة في شرح الملحة٢/٥٣٦.

(٢) ذهب إلى ذلك ابن جني ، خلافًا للزجاج الذي ذهب إلى أن الكاف الجارة في موضع رفع ، قال أبو حيان : « ....وذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أن الكاف الجارة في موضع رفع، فإذا قلت : كأني أخوك، ففي الكلام عنده حذف ؛ وتقديره: كأخوتي إياك موجودٌ؛ لأن (أن) وما عملت فيه بتقدير مصدر، فلا تكون الكاف على هذا مقدمة من تأخير. قال الأستاذ أبو الحسن بن عصفور: وما ذهب إليه أبو الفتح أظهر من جهة أن العرب لم تُظهر قط ما ادعى أبو إسحاق إضماره؛ ألا ترى أنه لا يُحفظ من كلامهم: كأني أخوك موجودٌ »التذييل والتكميل٥/ ١٣ . وانظر : سر الصناعة١/ ٣٠٣-٣٠٤، وشرح الجمل لابن عصفور١/ ٤٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش٨/ ٨١، والجنى ص٥٦٩.

كَمْ[1]:

حَرْفٌ يَكْثُرُ وُقُوعُ الفِعْلِ بَعْدَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى «لَعَلَّ» ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيه[2]:

قَلْـــتُ : لِشَـــيْبانَ أُدْنُ مِـــنْ لِقَائِـــهْ
كَمَـــا تُغَـــدِّي القَـــوْمَ مِـــن شِـــوَائِهْ[3]

قَالَ[4] : «أَرَادَ : لَعَلَّنَا».

كَيْ[5]:

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : الصاحبي ص٢٤١-٢٤٢.

(٢) الكتاب٣/ ١١٦، ونصه : « وسألت الخليل عن قول العرب: انتظرني كما آتيك، وارقبني كما ألحقك، فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد، وصيّرت للفعل كما صيّرت للفعل ربَّما ، والمعنى لعلِّي آتيك؛ فمن ثم لم ينصبوا به الفعل، كما لم ينصبوا بربما» ، وساق البيت.

(٣) من الرجز ، لأبي النجم في ديوانه ص ٧٠، ٧١، والكتاب٣/١١٦، وشرحه للسيرافي ٣/٣٢٦، والمقصور والممدود للقالي ص ٤٣٥، والإنصاف في مسائل الخلاف٢/٥٩١، والمقاصد الشافية٣/٦٩٩.وورد بلا نسبة في : المسائل البصريات١/٣٠٥، وتمهيد القواعد٣/١٣٨٢ ، والخزانة٨/٥٠١.
والشَّاهِد فيه : وُقُوع الْفِعْل بعد (كَمَا) ؛ لِأَنَّهَا كَاف التَّشْبِيه وُصِلَت بِـ(مَا) لوُقُوع الْفِعْل بعْدهَا ، وَمَعْنَاهَا هُنَا: لَعَلَّ.

(٤) لم يرد في الكتاب عقب البيت.وانظر: اللامات للزجاجي ص١٣٧ ، والتذييل والتكميل١١/٢٧١.

(٥) تحر تفصيل الحديث عنها في : معاني الحروف ص٩٩، والرصف ص٢١٥، والجنى ص٥٦٨، ومصابيح المغاني ص٢٦٩، وقراضة الذهب ص٢٢١.

حَرْفٌ يَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ(١) فَيَنْصِبُهُ ، تَقُولُ: صَنَعْتُ كَيْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ، فَإِذَا قَالَ : كَيْمَهْ(٢)؟ فَأَدْخَلَهَا عَلَى الاسْمِ(٣)، ثُمَّ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا الفِعْلُ نَصَبَهُ بِإِضْمَارِ «أَنْ»؛ لأَنَّ عَامِلَ الاسْمِ لَا يَعْمَلُ فِي الفِعْلِ(٤).

❁ **كَلَّا(٥):**

قَالَ سِيبَوَيه(٦) : «كَلَّا : رَدْعٌ وَزَجْرٌ».

❁❁❁

---

(١) في الأصل: الاسم ، وهو سهو من الناسخ ، والصواب المثبت بدليل تمثيله بالفعل بعدها.

(٢) أي : لأيّ سبب فعلتَ ، أو : لأي علة فعلتَ. انظر : الرصف ص٢١٥.

(٣) أي : على «ما» الاستفهامية ، وهي اسم ، قال السيرافي : « وبعض العرب يجعل (كي) بمنزلة (حتّى)، وذلك أنهم يقولون: كيمه؟ في الاستفهام ، فيعملونها في الأسماء» شرح الكتاب٣/١٩٤.
وقال العكبري أيضًا : « ..تكونَ حرفَ جرٍّ بدليلِ دُخُولِهَا على الاسم، كَقَوْلِك : كَيْمَهْ ، بِمَعْنى : لِمَهْ؟وَ(مَا) اسم للاستفهام ، وَالهَاء لبَيَان الحَرَكَة وَالألف محذوفة»اللباب٢/٣٤. انظر: المسائل البصريات ١/٢٣٠، والإيضاح العضدي٣١٠ ، والإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٦٦، والبديع لابن الأثير١/٢٤٧، ٦١٢ ، وشرح الكافية الشافية٢/٧٨١ ، والجنى ص٤٣-٤٤.

(٤) قال سيبويه : « اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الأسماء ، كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال ، وهي : أن ، وذلك قولك : أريد أن تفعل ، وكي ، وذلك : جئتك لكي تفعل...»الكتاب٣/٥.وانظر : المقتضب٢/٩، والأصول ٢/١٤٧، وعلل النحو ص١٩٢ ، والمرتجل ص٢٠٣ ، وتوضيح المقاصد٢/٧٣٨، ٣/١٢٣٢.

(٥) تحر تفصيل الحديث عنها في : مقالة «كلا» لابن فارس ص٣٢ ، والصاحبي والصاحبي ص٢٥٠، وشرح (كلا، وبلى ، ونعم) لمكي القيسي ص٢٦، ومعاني الحروف ص١٢٢، والرصف ص٢١٢، ومصابيح المغاني ص٢٧٤، وقراضة الذهب ص٢٠٧.

(٦) الكتاب٤/٢٣٥.وقيل : معناها : حقًّا، وهذا مذهب الكسائي. انظر : رسالة «كلا» لابن رستم الطبري ص١٣، وشرح (كلا ، وبلى ، ونعم) لمكي القيسي ص٢٧.

باب اللام

اللامُ[1] :

هُوَ حَرْفٌ يَكْثُرُ دَوْرُهُ فِي الكَلامِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ يُفِيدُ المِلْكَ والاستِحْقَاقَ[2] ، تَقُولُ : المَالُ لِزَيدٍ ، وَالبَابُ للدَّارِ؛ لأنَّ الدَّارَ لَا تَمْلِكُ شَيْئًا وَلَكِنْ تَسْتَحِقُّهُ[3].

وَقَدْ تَدْخُلُ فِي القَسَمِ عَلَى اسْمِ اللهِ -تَعَالَى- خَاصَّة بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَمَا تَدْخُلُ التَّاءُ، تَقُولُ: للهِ [٧٩ب] لَقَدْ عَظُمَ شَأْنُكَ اليَوْمَ [4]، وَأَنْشَدَ[5]:

---

(١) تحر تفصيل معانيها في : اللامات للزجاجي ، ولابن فارس ، وللهروي ، وحروف المعاني ص٤٠ ، والصاحبي ص١٤٦، ومعاني الحروف ص٥١، والرصف ص٢١٨، وجواهر الأدب ص٦٨، والجنى ص٩٥، ومصابيح المغاني ص٢٧٩، والفاخر للبعلي ٦٠١/٢، والجنى ص٩٥ ، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٢٤٧.

(٢) في الجنى ص٩٦ : «الاستحقاق... قال بعضهم: وهو معناها العام ؛ لأنه لا يفارقها. الثالث: الملك. .. وقد جعله بعضهم أصل معانيها، والظاهر أن أصل معانيها الاختصاص، وأما الملك فهو نوع من أنواع الاختصاص، وهو أقوى أنواعه. وكذلك الاستحقاق؛ لأن من استحق شيئاً فقد حصل له به نوع اختصاص».

(٣) قال ابن الخباز : « (ومعنى اللام : الملك والاستحقاق) والفرق بينهما: خصوص الملك وعموم الاستحقاق، فكل مالك مستحق، وليس كل مستحق مالكًا. ألا ترى أنك إذا قلت: المال لزيد، فزيد مالك المال ومستحقه، وإذا قلت: السرج للفرس، فالفرس يستحق السرج ولا يملكه»توجيه اللمع ص٢٣٣ . وانظر: اللامات للزجاجي ص٦٥، وشرح الكتاب للسيرافي٩٣/٥ ، والأصول٤١٣/١ ، واللمع ص٧٤ ، ومصابيح المغاني ص٢٨٠.

(٤) انظر : الرصف ص٢٢١، ومصابيح المغاني ص٢٨٧، والجنى ص٩٧.

(٥) من البسيط ، وعجزه :

بِمُشْـــــــمَخِرٍّ بِـــــــهِ الظَّيَّـــــــانُ وَالآسُ

==

لِلَّهِ يَبْقَـى عَلَـى الأيَّـامِ ذُو حِيَـدٍ ∴ .....

وَقَدْ تَدْخُلُ أَيْضًا فِي جَوَابِ القَسَمِ ، وَتَدْخُلُهَا النُّونُ ، فَتَقُولُ : وَاللهِ لأَقُومَنَّ إليكَ ، وَلَزِمَتِ النُّونُ لِتَفْصِلَهُ مِنْ فِعْلِ الحَالِ(١).

وَقَدْ تَقَعُ تَوْكِيْدًا فِي المُبْتَدَأ ، وَفِي خَبَرِ «إِنَّ» ، قَالَ اللهُ -تَعَالَى- : ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾ [البقرة : ١٠٣] ، وقال : ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[المنافقون : ١](٢).

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ إِذَا كَانَ للغَائِبِ(٣) ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى المُوَاجَهَةِ ، وَكأَنَّهُ قِيَاسٌ مُطَّرَحٌ ، تَقُولُ : لِيَقُمْ زَيْدٌ إِلى عَمْرٍو ، قَالَ اللهُ

==

وهو مختلف في نسبته ، فنسبه ابن هشام اللخمي بقوله: «لمالك بن خالد الخناعي، وقيل: لأمية بن عائذ الهذلي ، وقيل لأبي ذؤيب» الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل ص٥٧.

وابن الخباز بقوله : « البيت لعبد مناة الهذلي ، ولم يوجد إلا في شعر أبي ذؤيب ، ومالك بن خويلة الخناعي» توجيه اللمع ص٤٧٩. وانظر: شرح أشعار الهذليين ٢٢٧/١، ٤٣٩. ونُسب لأمية بن أبي عائذٍ في : الكتاب٤٩٧/٣ ، قال ابن السيد في شرح أبيات الجمل ص١٦٩ : «وهو الصواب».وورد أيضًا في : شرح الكتاب للسيرافي٣٢٨/٤ ، وشرح أبياته لابنه٣٤٤/١ ، واللامات للزجاجي ص٨١، وتحصيل عين الذهب ص ٥٠٨ ، وابن يعيش ٩/ ٩٨، ٩٩، والارتشاف١٧٠٨/٤، وسفر السعادة٥٧٤/٢، وتمهيد القواعد٣٠٧٩/٦، والخزانة٩٥/١٠.

و(الحيد) : كل نتوءٍ في قرنٍ أو جبلٍ. و (المشمخرّ) : الجبل الشّامخ. و (الظّيّان) : ياسمين البر. و(الآس) : الرّيحان.

والبيت شاهد على أن اللَّام فِي لفظ الجلالة حرف قسم فيه معنى التعجب. قال سيبويه : « وبعض العرب يقول في هذا المعنى : لله ، فيجئ باللام ، ولا تجئ إلا أن يكون فيها معنى التعجب»الكتاب٤٩٧/٣.

(١) انظر : الرصف ص٢٣٨-٢٣٩.

(٢) انظر : معاني الحروف ص٥١، والرصف ص٢٣١.

(٣) وهو الغالب. انظر : معاني الحروف ص٥٧.

تَعَالَى : ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾[المائدة : ٤٧]، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي الأَصْلِ، فَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا فَاءٌ أَوْ وَاوٌ جَازَ فِيهَا : الإِسْكَانُ ، وَالأَصْلُ جَمِيْعًا(١).

وَقَدْ تَدْخُلُ الآتِي(٢) فَيَنْتَصِبُ بِإِضْمَارِ «أَنْ» ؛ لأَنَّ عَامِلَ الاسْمِ لَا يَعْمَلُ فِي الفِعْلِ ، تَقُولُ: جِئْتُكَ لِتَقُومَ مَعِيْ(٣).

وَقَدْ تَدْخُلُ فِي المُسْتَغَاثِ بِهِ وَلَهُ ، فَيُفْتَحُ فِي الأَوَّلِ(٤) وَيُكْسَرُ فِي الثَّانِي(٥)، [فَتَقُولُ] : يَالَقَوْمٍ لِلمَاءِ؛ لأَنَّهُم أَرَادُوا الفِعْلَ بَينَهُمَا(٦).

(١) أي : يجوز الكسر ، قال الرماني : «والإسكان أكثر، وإنما أسكنت ؛ لأن الفاء والواو يتصلان بما بعدهما ، ولا يجوز الوقف عليهما...»معاني الحروف ص٥٧.وانظر : الرصف ص٢٥٢-٢٥٣، ومصابيح المغاني ص٢٨٩، والجنى ص١١١.

(٢) أي: ما بعدها، ويقرر ذلك قول المالقي: «وهي ناصبة الآتي بإضمار (أنْ) ؛ لأنها حرف جرٍّ ، فلا يعمل عملين؛ لاختصاصه بالأسماء ، فما بعده مع (أنْ) بمنزلة اسم مخفوض بها ، كأنك إذا قلت : جئت لتكرمني ، تقول : جئت لأن تكرمني ، أي: جئت للإكرام ....» الرصف ص٢٢٥.
وذهب الكوفيون إلى أنها الناصبة بنفسها. انظر : جواهر الأدب ص٨٤.

(٣) انظر : الرصف ص٢٢٤.

(٤) أي : مع المستغاث به ، قال المرادي : «ولا تكسر إلا مع ياء المتكلم»الجنى ص١٠٣.

(٥) أي : المستغاث له أو من أجله ، قال المرادي: «وهي مكسورة إلا مع المضمر» الجنى ص١٠٤.

(٦) انظر : جواهر الأدب ص٧١.

لَوْ[1]:

مَعْنَاهَ : امْتِنَاعُ الشَّيءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ[2] ، تَقُولُ : لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو.

وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهُ الاسْمُ فِي الضَّرُورَةِ ؛ كَقَولِهِ[3]:

لَـوْ غَيْـرُكُمْ قَـرعَ[4] المَنَـابِرَ بَعْدَهُ ∴ لَنَكَرْنَـــهُ فَطَرَحْنَـــهُ عَنْهُنَّـــهْ

وَالوَجْهُ أَنْ يُقَدَّرَ الفِعْلُ قَبْلَ هَذَا الاسْمِ ، فَيَكُونَ عَامِلًا فِيهِ[5].

---

(١) تحر تفصيل معانيها في :حروف المعاني ص٣، والصاحبي ص٢٥٢، ومجمل اللغة٢/٧٩٠ ، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ١/٢٦٨ ، ومغني اللبيب ص٣٣٧ ، ومصابيح المغاني ص٣١٣، وشرح الألفية لابن الناظم ص٥٠٤.

(٢) قال ابن مالك : «أي على امتناع الثاني لامتناع الأول»شرح التسهيل لابن مالك٤/٩٥. ولابن هشام تعقيب على ذلك راجعه في : المغني ص٣٤٥. وانظر: تمهيد القواعد٩/٤٤٣٤.

(٣) من الكامل، ونُسب ليحيى بن يزيد بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم في : الأغاني١٠/٧٥-ط/دار الكتب المصرية ، وتاريخ دمشق٦٥/٦٣ ، ومختصره لابن منظور٢٧/٣٠٦ .

(٤) في الأصل : فرع ، وهو تصحيف.

(٥) قال الزجاجي : « وإذا وقع بعد (لو) اسم فإنما يقع على إضمار فعل رافع له أو ناصب ؛ لأنها بالفعل أولى إذ كانت موضوعة له ، وذلك قولك : لو زيدا لقيته لأكرمتك ، تنصبه بفعل مضمر هذا تفسيره ، والرفع فيه ضعيف ، وكذلك تقول : لو زيد قدم لأكرمته ، ترفعه بفعل مضمر...» اللامات ص١٢٧.

لَوْلَا[1]:

حَـرْفٌ يَخْـتَصُّ بِالاسْـمِ دُونَ الفِعْـلِ[2]، فَـإِذَا وَقَـعَ بَعْـدَهُ الاسْـمُ ارْتَفَـعَ بِالابتدَاءِ[3] ، وَحُذِفَ خَبَرُهُ فَلَمْ [٨٠أ] يُذْكَرْ [4]، وَلَا بُدَّ لَـهُ مِنْ جَوَابٍ[5] ، وَمَعْنَاهُ امْتِنَاعُ الشَّيءِ لِوجُودِ غَيْرِهِ[6] ، تَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرٌو .

---

(١) تحـر تفصـيل معانيهـا فـي : حـروف المعـاني ص٣ ، وكتـاب الشـعر ٨٨/١، والصـاحبي ص٢٥٢، وأمـالي ابـن الشـجري٢٩٧/٢، ٥٦٢، وابـن الحاجـب ٣٠٩/١، ومصـابيح المغـاني ص٣٢٤، وجـواهر الأدب ص٤٨٤، والجنـى ص٥٩٧.

(٢) قال المرادي : «اعلم أن (لولا) الامتناعية مختصة بالأسماء...»الجنى ص٥٩٩. وهي حرف بسيط ، قال ابن الحاجب : «ذهب بعض الناس إلى أنها أصلها (لو) زيدت عليها (لا) ، وهذا ليس بمستقيم...»أماليه٣٠٩/١.

(٣) وذلك على مذهب البصريين ، قال العكبري : «الاسمُ الواقعُ بعد (لولا) التي يَمْتَنِعُ بها الشَّيءُ لوجودِ غيرِهِ يرتفعُ بالابتداءِ . وقالَ الكوفيون فيه قولين: أحدُهما: يَرتفع بنفسِ (لولا) كارتِفاعِ الفَاعِلِ بالفِعْلِ.والثَّاني: يَرتَفِعُ بِفِعْلٍ مَحذوفٍ»التبيين ص٢٣٩. وانظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٧٠/١، واللباب للعكبري١٣١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/٢ ، والرصف ص٢٩٣، والجنى ص٥٩٩، ٦٠١.

(٤) قال ابن الأثير : «..وهي من خواص المبتدأ، فلا يقع بعدها إلا اسم ، نحو: لولا زيد لاكرمتك... فزيد مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : لولا زيد موجود أو حاضر، ونحو ذلك، وحذفُ هذا الخبر في العربيّة كالشّريعة المنسوخة؛ لطول الكلام»البديع٤٣٠/٢. وانظر: اللامات لابن جني ص١٢٩.

(٥) قال ابن مالك : «وتدل أيضًا (لولا ، ولوما) على امتناع الشيء لوجود غيره، فيختصان بالأسماء، ويقتضيان جوابا كجواب (لو) ، فيكون فعلا مجزوما بـ(لم) ، أو ماضيا منفيا ، أو مثبتًا مقرونًا فِي الغَالبِ بلامٍ مفتوحة» شرح التسهيل لابن مالك١١٤/٤.

(٦) انظر: أسرار العربية ص١٨٨ ، واللمحة في شرح الملحة٨٠٦/٢.

وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى «هَلَّا» حَرْف تَحْضِيضٍ، فَيَقَعُ بَعْدَهُ الفِعْلُ(١) ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ [المنافقون: ١٠] ، مَعْنَاهُ : أَخِّرْنِي(٢).

لَوْمَا(٣):

حَرْفُ تَحْضِيضٍ(٤) ، [كـ]ـقَولِهِ: ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا ﴾ [الحجر: ٧](٥).

(١) قال ابن بابشاذ : «إذا كانت «لولا» بمعنى «هلا» لم تكن حرف ابتداء ، وكانت حرف تحضيض ، تليها الأفعال»شرح المقدمة المحسبة٢٥٣/١. وانظر: الإيضاح العضدي ص٢٩ ، والأصول١٨٥/٢، وأمالي ابن الشجري٥٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك٣٣/٤ ، والمقاصد الشافية١٩٦/٦، والجنى ص٦٠٦.

(٢) في الفصول المفيدة في الواو المزيدة ص٢٣١ : «لأنه لما كان المعنى : أخرني إلى أجل قريب أصدقْ لما يقتضيه التحضيض من معنى الأمر ، حمل (أكن) على الجزم الذي يقتضيه المعنى».وانظر: التعليقة للفارسي٢٠٨/٢، وغرائب التفسير١٢١٦/٢، والكناش١٧/٢.

(٣) تحر تفصيل معانيها في : الصاحبي ص٢٥٣، والرصف ص٢٩٧، ومصابيح المغاني ص٣٢٧، والجنى ص٦٠٨.

(٤) وعليه اقتصر المالقي في الرصف ص٢٩٧ بقوله : «اعلم أن (لوما) لم تجئ في في كلام العرب إلا لمعنى التحضيض». ولا يليها -حينئذ- إلا فعل أو معمول فعل.انظر: الجنى ص٦٠٩.
وزاد لها صاحب مصابيح المغاني ص٣٢٧ معنًى ثانيا بقوله : «وعندي أنها تأتي للتعجيز..».

(٥) قال الفراء : «هي بمنزلةِ «هَلَّا»»لغات القرآن ص٢٩٧. وانظر: شرح الكتاب للسيرافي٣٣/١، وشرح الألفية لابن الناظم ص٥١١.

لَمْ:

حَـرْفٌ يَـدْخُلُ عَلَـى الفِعْلِ[1] فَيَجْزِمُـهُ [2]، وَيُفِيـدُ فِيـهِ نَفْـيَ المَاضِـي[3] ، وَيُزَادُ عَلَيهِ «مَا» فَيَصِيْرُ «لَمَّا»[4]، فَيَكُونُ أَيْضًا حَرْفًا جَازِمًا.

وَقَدْ يَكُونُ ظَرْفًا[5] فِي قَولِكَ : لَمَّـا جَـاءَ زَيْدٌ جِئْتُ ، وَقَوْلِـهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا ﴾[هود : ٧٧]. وَقَـدْ تَقُـولُ العَـرَبُ : جَـاءَ زَيْـدٌ وَلَمَّـا ، فَيَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيهِ[6].

لَنْ:

حَرْفٌ يَنْصِبُ الفِعْلَ الآتِي، وَتُفِيدُ نَفْيَ المُسْتَقْبَلِ المَحْضِ[7]، فَإِذَا قَالَ القَائِلُ: سَيَقُومُ زَيْدٌ ، قُلْتَ : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ.

وَذَهَبَ الخَلِيلُ[1] إِلَى أَنَّهَا فِي الأَصْلِ «لَا أَنْ».

---

(١) أي : المضارع.

(٢) وقد يرتفع ضرورة كما في قول الشاعر: «...لم يوفون بالجار»، أو لغةً.
انظـر : شـرح الكافيـة للرضـي٨٢/٤ ، وشـرح التسـهيل لابـن مالـك٦٦/٤ ، ومصـابيح المغـاني ص٣٠٦، والجنـى ص٢٦٦، وشـرح الشـذور للجوجري٥٩٣/٢.

(٣) انظر: البديع لابن الأثير ٦١٩/١ ، ومغني اللبيب ص٣٦٥ ، واللمحة في شرح الملحة٨٥٠/٢.

(٤) هذا مذهب الجمهور. وقيل : بسيطة. انظر: الجنى ص٥٩٣، والمساعد١٢٧/٣.

(٥) قال المالقي : «وكونها حرفا هو مذهب سيبويه وأكثر النحويين، وأما أبو علي الفارسي فذهب إلى أنها اسم بمعنى (حين) ، وهي مبنية للزومها الجملة كـ(إذ ، وإذا)...»الرصف ص٢٨٤. وانظر : الكتاب٢٣٤/٤، والكشف والبيان عن ماءات القرآن للهمذاني العطار ص٢٦١، والجنى ص٥٩٤، والحفاية ص٧٣٦.

(٦) في اللمحة في شرح الملحة٨٥٢/٢ : « يوقف على (لَمّا) دون الفعل، كقولك: (خرج زيد ولَمَّا) أي: و لَمّا يخرج».

(٧) انظر : حروف المعاني ص٨، والارتشاف١٦٤٤/٤ ، والرصف ص٢٨٥، ودليل الطالبين لكلام النحويين ص٢٦.

وَقَدْ رَدَّ عَلَيهِ سِيبَوَيهِ(٢) وَقَالَ: «لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَقُولَ: زَيدًا لَنْ أَضْرِبَ ؛ لأَنَّ مَا فِي الصِّلَةِ لَا يَتَقَدَّمُ المَوْصُولَ».

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ(٣) : «لَا يَلْزَمُ الخَلِيْلَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ (أَنْ) وَ(لَا) قَدْ صَارَا كَلِمَةً وَاحِدَةً(٤) ، فَسَقَطَ حُكْمُ الصِّلَةِ وَالمَوصُولِ».

==

(١) انظر مذهبه في: العين٨/٣٥٠ ، وحكي عنه أيضًا في : الكتاب٣/٥، وشرحه للسيرافي١/٣٣ ، والأصول٢/١٤٧ ، وعلل النحو ص١٩٢ ، والتبيين ص٢٤٠، والبديع لابن الأثير ١/٥٩٢ ، وشرح الكافية للرضي٤/٣٨ ، والرصف ص٢٨٥، واللمحة في شرح الملحة١/٧٠. ونسب هذا المذهب للكسائي أيضًا في : شرح التسهيل٤/١٥، والجنى ص٢٧١.

(٢) الكتاب٣/٥، ونصه : « ...ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت: أما زيدًا فلن أضرب ؛ لأن هذا اسم والفعل صلة ، فكأنه قال : أما زيدًا فلا الضرب له».
وصحح ابن بابشاذ مذهب سيبويه بقوله : « والصحيح قول سيبويه أنها مفردة لجواز تقديم معمول فعلها عليها »شرح المقدمة المحسبة١/٢٣١.

(٣) التعليقة٢/١٢٧ ، ولفظها : «.. و كان (لَنْ) على ما يقول الخليل إنما هو (لا أنْ)، لما جاز أن تقول: (زيدًا أن أضربَ)، فتنصب (زيدًا) بـ(أضرب) ؛ لأنه في صلة (أنْ)، وما يعمل فيه الصلة لا يجوز أن يتقدم عليها، كما أن نفس الصلة لا يجوز أن تتقدم على الموصول، وإذا لم يجز أن يتقدم العامل لم يجز أن يتقدم المعمول والعامل نفس الصلة، والمعمول زيد ».
والحلبيات ص٤٦ ، ونصها : « قال أبو علي في الجواب عن هذا الاعتراض على قول الخليل: إن الحرفين لما كان في الأول منهما معنى النفي، وصار مع الحرف الثاني بمنزلة حرف واحد، صار بمنزلة الكاف الداخلة على (أن) في (كأن) فكما استجازوا (كأن زيداً أخوك) مع أن تقدير الكاف أن تكون بعد (أن) بدلالة أن المراد التشبيه، والمعنى : زيدٌ كأخيك، ولم يجر عندهم مجرى تقديم ما في الصلة عليها، كذلك لا يجري قولهم : (زيدًا لن أضرب) مجرى تقديم الصلة عليها لاجتماع الحرفين في أن كل واحد منهما عامل، وأن كل حرف منهما، وإن كان مركباً من حرفين، فقد صار يجري مجرى الحرف الواحد ».

(٤) في الأصل : واحدًا ، والصواب المثبت.

لَا:

حَرْفُ نَفْيٍ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الاسْمِ الشَّائِعِ فِي الجِنْسِ(١)، فَيَعْمَلُ فِيهِ النَّصْبَ ، وَتُبْنَى(٢) مَعَهُ كَالشَّيءِ الوَاحِدِ(٣) ، تَقُولُ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَالخَبَرُ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَنَا ، أَوْ : بِنَا ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ جَازَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى«لَيْسَ»(٤)، وَأَنْشَدَ سِيْبَوَيهِ(٥) [٨٠ب] :

---

(١) أي: لا تعمل إلا في نكرةٍ.انظر : اللمع ص٤٤، وأوضح المسالك٣/٢، وتوضيح المقاصد٥٥٤/١، وتحرَّ فيها بقية ضوابط إعمالها.
وعلل لذلك العكبري بقوله : «وإنما اختصت بالعمل في النكرة التي هي جنس ؛ لأنها اختصت في ذلك الموضع بمعنى لا يوجد في بقية مواضعها ؛ وذلك أن (لا) إذا دخلت على نكرة وأُريد فيها معنى النفي العام قدرتْ فيه (مِن) ؛ لأن (مِن) هي الموضوعة للجنس ، فإذا قلت : لا رجل في الدار وأنت تريد نفي الجنس كله لم يصح إلا بتقدير (من)، ولو لم ترد (من) لكنت نافيا رجلا واحدًا...»المتبع في شرح اللمع٢٩٣/١-٢٩٤. وانظر: الإيضاح العضدي ص٢٤٠.

(٢) هذا مذهب البصريين ، قال العكبري : « (لا) إذا دخلت على المُفرد لنفي الجنس كان الاسمُ بعدها مبنياً في ظاهرِ قولِ البَصريين.ومنهم من قالَ : هو معربٌ، وبه قالَ الكُوفِّيون»التبيين ص٣٦٢.
وفي الجني ص٢٩٠-٢٩١ : « وذهب الزجاج، والسيرافي، إلى أن فتحته فتحة إعراب ، وأن تنوينه حذف تخفيفاً. وهو ضعيف. وإن كان مضافاً، أو شبيهاً به، نصب، ولم يبن، لئلا يلزم تركيب أكثر من شيئين».وانظر : البديع لابن الأثير ٥٧٢/١، و اللباب للعكبري٢٢٨/١ ، والمتبع في شرح اللمع٢٩٤/١، وتوجيه اللمع ص١٥٨، وأمالي ابن الحاجب٤١٢/١.

(٣) انظر: الأصول٦٦/٢ ، والخصائص١٦٨/٢، وتوجيه اللمع ص١٥٧.

(٤) انظر: الكتاب ٢٩٦/٢، ومغني اللبيب ص٣١٥ ، واللمحة في شرح الملحة٤٨٥/١.

(٥) الكتاب٥٨/١.

مَـــنْ صَـــدَّ عَـــنْ نِيرَانِهَـــا .:. فأَنَـــا ابْـــنُ قَـــيْسٍ لَا بَـــرَاحُ[1]

فَإِنْ كَانَ الاسْمُ مَعْرِفَةً لَمْ يَفْعَلْ فِيهِ شَيْئًا ، وَرَفَعْتَهُ بِالابتِدَاءِ ، تَقُولُ: لَا زَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَلَا العَبَّاسُ فِي حَيِّزِكَ[2].

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ[3] فَتَجْزِمُهُ ؛ إِذَا كَانَ الكَلامُ نَهْيًا ، [كَـ] ـقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[الإنسان : ٢٤].

وَقَدْ يُتَلَقَّى بِهَا القَسَمُ ، نَحْو : واللهِ لَا قُمْت[4]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[القيامة : ٣١]. فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُضَارِعًا أَفَادَتْ نَفْيَ الآتِي.

---

(١) من الكامل ، لسعد بن مالك القيسي في : الكتاب١/٨٥، وأمالي ابن الشجري١/٤٣١ ، والمقاصد الشافية٢/٢٤٣ ، والمقاصد النحوية٢/٦٧٤، والخزانة١/٤٦٧، وورد بلا نسبة في : المقتضب٤/٣٦٠ ، والزاهر لابن الأنباري١/١٣ ، وشرح أبيات سيبويه١/٣٥٥ ، والإنصاف١/٣٦٧ ، وأمالي ابن الحاجب١/٣٢٦ ، والفصول الخمسون ص ٢٠٩، والانتخاب لابن عدلان ص٧٧ ، واللمحة في شرح الملحة١/٤٨٥، والتذييل والتكميل٤/٢٨٤ ، وتخليص الشواهد ص٢٩٣. والمعنى: إن أَعْرَض أولاد يشكر وأولاد بني حنيفة: عن نيران الحرب فأنا ابن قيس لا براح لي عن موقفي في الحرب.
والشّاهد في قوله: «لا براح» حيث استعمل الشاعر (لا) بمعنى (ليس) ، فقال: لا براح في تقدير: ليس براح، وإن كان ذلك قليلًا ، فرفع اسمها - براح - وحذف خبرها، أي: حاصلا لي.

(٢) في البديع لابن الأثير١/٥٨٣ : «إذا دخلت(لا) على معرفة رفعتها، وألزمتها التكرير، تقول: لا زيد عندك ولا عمرو». وانظر: التذييل والتكميل٥/٢٨٣.

(٣) أي : المضارع ، ففي الجنى ص٣٠٠ : «وأما (لا) الناهية فحرف ، يجزم الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال...». وانظر: اللمحة في شرح الملحة٢/٨٥٨.

(٤) انظر: الأصول١/٤٣٥.

وَقَدْ تَقَعُ زَائِدَةً(١) ، كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[الحديد : ٢٩] ، المَعْنَى : لِأَنْ يَعْلَمَ(٢) ، وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ(٣):

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا ∴ إِلَيَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا(٤)

قَالَ(٥) : «أَرَادَ : لَهَا [ذُنُوب](٦) إِلَيَّ ، وَ(لَا) زَائِدَة».

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى «لَوْ» فَتَنْقِلُهَا إِلَى مَعْنَى التَّحْضِيضِ.

❁❁❁

(١) في الجنى ص٣٠٠-٣٠٢ : «وأما (لا) الزائدة فلها ثلاثة أقسام : الأول: أن تكون زائدة، من جهة اللفظ، فقط. كقولهم: جئت بلا زاد... الثاني: أن تكون زائدة، لتوكيد النفي. نحو: ما يستوي زيد ولا عمرو..... الثالث: أن تكون زائدة، دخولها كخروجها ، وهذا مما لا يقاس عليه.».

(٢) انظر: الكتاب١/٣٩٠ ، ومجاز القرآن٢/٢٥٤ ، والتعليقة للفارسي٢/٢٥٠، ومعاني القراءات٣/١٠٥ ، وغرائب التفسير٢/١١٩٠ ، والدر المصون٥/٢٦٢ ، والجنى ص٣٠٣.

(٣) في معانيه١/١٩٤، ٣٤٩.

(٤) من البسيط ، للفرزدق في ديوانه ص٢٠٣، والمقاصد النحوية٢/٧٨٤ ، وورد بلا نسبة في : الخصائص٢/٣٨ ، والتذييل والتكميل٥/٢٥٣ ، والمساعد١/٣٤٢ ، والخزانة٤/٣٠.**والشاهد قوله**: (لا ذنوب لها) حيث عملت «لا» الزائدة عمل «لا» غير الزائدة، وركبت مع اسمها وهو ذنوب.

(٥) أي : الأخفش ، ونص معانيه١/١٩٤ بعد البيت : « المعنى: لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانٌ لَها ذُنُوب. و(لا) زائدة وأعملها».

(٦) تتمة يقتضيها المقام من المقاصد النحوية٢/٧٨٦.

باب الميم

مَا[1]:

حَرْفٌ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ ، فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ وَتَنْصِبُ الثَّانِي فِي قَوْلِ أَهْلِ الحِجَازِ[2]، فَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَلا يُعْمِلُونَهَا[3] ، تَقُولُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ.

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها وعن أقسامها في : المقتضب١/٤٢ ، والأضداد لابن الأنباري ص١٩٥، وحروف المعاني ص٥٣ ، والمسائل البغداديات ص٢٤٩، والشيرازيات ص٤٨٢ ، ومعاني الحروف ص٨٦ ، والصاحبي ص٢٦٩ ، والأزهية ص٧٥، وأمالي ابن الشجري٢/٥٤٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش٨/١٠٧-١٤٢، والإبانة للباقولي ص٤ ، والكشف والبيان عن ماءات القرآن للهمذاني العطار ص١٦٣-بتحقيقي ، ونتائج الفكر ص١٨٠ ، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ١/١١٤، والكتاب الأوسط للعماني ص١٠١ ، وغايات البيان للجعبري ص ٤٥، ٨١، وقواعد المطارحة ص٢٤٢، والمفضل في شرح المفصل ص٢٧٨، وجمع الجوامع للسبكي ص٣٨، ورصف المباني ص٣١٠، ومغني اللبيب ص٣٩٠، والجنى الداني ص٣٢٢، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ص٣٦٨ ، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٥١٣، وقراضة الذهب ص٢٦٨، ودراسات لأسلوب القرآن ق١ ج٣/٣-١٤٦.

(٢) قال ابن الشجري : «أن يكون حرفا نافيا ، يرفع الاسم وينصب الخبر، في اللغة الحجازيّة ، تشبيها لها بليس؛ وذلك لدخولها على جملة الابتداء والخبر، كدخول «ليس» عليها؛ ولأنها تنفى ما في الحال كما تنفيه «ليس» ويدخلون على خبرها الباء، كما يدخلونها على خبر «ليس» كقولك: ما زيد بقائم»أماليه٢/٥٥٦.و انظر: الكتاب١/٥٧ ، والمقتضب٤/١٨٨ ، والإيضاح العضدي ص١١٠ ، واللمع ص٣٩ ، والبديع لابن الأثير ١/٥٦٦.

(٣) فيرفع ما بعدها بالابتداء والخبر؛ فهي عندهم كحروف الاستفهام الدّاخلة على الاسم والفعل، وجعله سيبويه القياس بقوله : « أي لا يعلمونها في شيء وهو القياس.. » الكتاب١/٥٧.وانظر : اللمحة في شرح الملحة٢/٥٩٠، والجنى ص٣٢٢.

وَقَدْ تَكُونُ مَعَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَعْجَبَنِي صَنِيعُكَ ، كَقَوْلِهِ -تَعَالَى -: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[الذاريات : ١٧] ، أَيْ : قَلِيْلًا هُجُوعُهُم(١).

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفًا زَائِدًا(٢). قَالَ سِيْبَوَيهِ(٣) : «تَقُولُ : غَضِبْتُ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ ، كَقَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾ [النساء : ١٥٥]».

وَقَدْ تَدْخُلُ كَافَّةً(٤) ، وَأَنْشَدَ(٥):

---

(١) انظر : معاني الفراء ٨٤/٣، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي ٧٠٨١/١١ ، والكشف والبيان عن ماءات القرآن ص٦٦١-وتأمل فيه بقية الأوجه الجائزة في (ما)- ، والدر المصون٢٤٦/٥.

(٢) تأمل أقسام الزائدة في : الجنى ص٣٣٢.

(٣) الكتاب٢٢١/٤. وفسَّر كونها زائدة بقوله: « وهي لغوٌ في أنها لم تحدث إذ جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجيء من العمل ، وهي توكيد للكلام».

(٤) وهي التي تدخل بعد «إن» وأخواتها ، وبعد «ربَّ» ، وكاف التشبيه. انظر: الجنى ص٣٣٣.

(٥) من البسيط ، للنابغة الذبياني في ديوانه ص٢٤ ، وعجزه :

إِلَـــى حَمَامَتِنَـــا وَنِصْـــفُهُ فَقَـــدِ

وورد أيضًا في : الكتاب١٣٧/٢ ، ومجاز القرآن٣٥/١ ، والأصول٢٣٣/١ ، والحلبيات ص١٧٦ ، والشيرازيات ٤٩٧/١ ، وكتاب الشعر ٤٣٣/١، والخصائص ٤٦٠/٢، وثمار القلوب ص٣٠١ ، والكشف والبيان للعطار ص١٩٨-بتحقيقي ، وشرح المفصل لابن يعيش٥٨/٨، والتخمير ٤٠/٤، والإيضاح في شرح المفصل ١٦٤/٢ ، ومجمع الأمثال٢٢٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ٢٣٣/١، والتذييل والتكميل ٢٥٦/٢، وشرح أبيات المفصل للخوارزمي ١٠٥٣/٢، وزاد المسير ٥٤/١، وتمهيد القواعد١٣٦٦/٣، والمقاصد النحوية٧٣٨/٢ ، وشرح أبيات المغني ٤٦/٢.

والبيت شاهد على كون «ما» زائدة ، والمعنى : ليت هذا الحمام لنا. قال ابن هشام : « (ما) على رواية النصب زائدة مثلها في: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ ، ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ ، ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾ ، والحمام اسمها و (لنا) خبرها. وأما على الرفع فتحتمل (ما) ==

قَالَتْ : أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا .....

دَخَلَتْ [١٨١أ] عَلَى «إِنَّ» وَ«لَيْتَ» فَكَفَّتهُمَا عَنِ العَمَلِ.

❁ مِنْ(١) :

يَكُونُ لابتدَاءِ الغَايَةِ فِي الأَمَاكِنِ(٢) ، تَقُولُ : كَتَبْتُ إِلَيكَ مِنَ البَصْرَةِ ، وَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي إِلَى المَسْجِدِ.

وَقَدْ تَكُونُ تَبْعِيْضًا (٣)، تَقُولُ: هَذِهِ خِرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبِ.

==

وجهين، أحدهما: أن تكون كافة، مثلها في﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾، وقوله (الحمام لنا) مبتدأ وخبر.والثاني: أن تكون (ما) موصولة فتكون اسم ليت، و (هذا) خبر لمحذوف، أي: ليت الذي هو هذا الحمام، والجملة صلة حذف عائدها» تخليص الشواهد ص٣٦٢.

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٥٠ ، ومعاني الحروف ص٩٧، والصاحبي ص٢٧٣، والأزهية ص٢٨٢، ورصف المباني ص٣٢٢، وجواهر الأدب ص٣٣٤، والجنى الداني ص٣٠٨، ومصابيح المغاني ص٣٥٤، وشرح لب الألباب للبركلي ص٣٥٠، والفاخر للبعلي ٦٠٤/٢، وقراضة الذهب ص٢٨٢، والحفاية بتوضيح الكفاية ص٤٩٥.

(٢) وفي الزمان أيضا عند الأخفش والكوفيين ، وصحَّحه ابن مالك، لكثرة شواهده ، فقال : «وأما استعمال (من) في الزمان فمنعُهُ غير صحيح، بل الصحيح جوازه ؛ لثبوت ذلك في القرآن والأحاديث الصحيحة والأشعار الفصيحة ، فالذي في القرآن قوله تعالى: ﴿ لَمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾. وقال الأخفش في المعاني: قال بعض العرب : من الآن إلى غد»شرح التسهيل١٣١/٣.وانظر: معاني الاخفش٢٩٤/١، والإنصاف في مسائل الخلاف ٣٠٦/١، وأسرار العربية ص٢٤٦، والبيان لابن الأنباري٤٠٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش٤٥٩/٤ ، وشرح الكافية للرضي٢٦٤/٤ ، وشرح الكافية الشافية٧٩٦/٢ ، والتذييل والتكميل١١٧/١١ ، والمساعد٢٤٦/٢، ومغني اللبيب ص٤٢٠ ، والجنى ص٣٠٨ ، وشرح الشذور للجوجري٥٤٥/٢، وأثر الأخفش في الكوفيين ص٣٢٣.

(٣) قال المرادي : « علامتها جواز الاستغناء عنها بـ(بعض). ومجيئها للتبعيض كثير»الجنى ص٣٠٩.

وَقَدْ تَكُونُ تَبْيِينًا(١) ، تَقُولُ : هَذَا الخَاتَمُ مِنَ الفِضَّةِ ؛ كَقَولِهِ ـتَعَالَى- : ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[الحج : ٣٠] ؛ لِأَنَّ الرِّجْسَ قَدْ يَكُونُ وَثَنًا وَغَيْرَ وَثَنٍ(٢).

وَقَدْ يَقَعُ حَرْفًا زَائِدًا(٣) ، نَحْو : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ فَتُفِيدُ الكَثْرَةَ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ وَاحِدًا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾[الحاقة : ٤٧] ، فَجَمْعُ الخَبَرِ يَدُلُّ عَلَى الوَاحِدِ بِمَعْنَى الكَثْرَةِ(٤).

---

(١) أي : لبيان الجنس.قال ابن الحاجب : « الفرق بين التبيين والتبعيض؛أن التبعيض يجب أن يكون ما قبل (من) بعضا لما بعدها . والتبيين يجب أن يكونا متطابقين. ولذلك كان التبعيض ملتزما التبيين، لأنه إذا كان جنسا له كان فيه تبيينه، ولا يكون في التبيين تبعيض، لأن شرطه المطابقة...»أماليه٢/٧٧٥.

(٢) قال مكي : « لم يؤمروا باجتناب بعض الأوثان دون بعض، ولكن المعنى: اجتنبوا الرجس الذي هو الوثن»الهداية٥/٣٦٤٣. وانظر: شرح الكتاب للسيرافي ٣٨٩/٣، وأمالي ابن الشجري٢/٣٧٨ ، وشرح المقدمة المحسبة١/٢٣٦ ، والبديع لابن الأثير ١/٢٤٥ ، والتذييل والتكميل١١/١٢٤، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢٥٩.

(٣) في ذلك خلاف لخصه أبو حيان بقوله : « وتأتي (من) زائدة، فعند الأخفش، والكسائي، وهشام يجوز أن تزاد في الواجب، وغير الواجب، وداخلة على المعرفة والنكرة، وعند بعض الكوفيين في الواجب وغير الواجب، ويشترط تنكير ما دخلت عليه، نحو ما رووا من قول العرب: قد كان من مطر، وقد كان من حديث فخل عني، وعند جمهور البصريين بشرط أن يكون ما قبلها غير واجب وما دخلت عليه أن يكون نكرة، وغير الواجب عندهم هو النفي، والنهي، والاستفهام...»الارتشاف٤/١٧٢٣. وتحر تفصيل ذلك في : الكتاب٤/٢٢٥، ومعاني الأخفش١/١٠٥، ٢٧٦، والأصول١/٤١٠، والبغداديات٢٤٢ ، وكتاب الشعر١/٢٢٥، والأزهية ص٢٣٦، وشرح المفصل٨/١٢، والإيضاح في شرح المفصل٢/١٤٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٨٥، والجنى ص٣١٨.

(٤) أي : جَمَعَ الخَبَرَ لمَّا كان «أحد» في معنى الجميع.

==

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى القَسَمِ(١) ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ رَبِّي لَأَقُومَنَّ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ : وَرَبِّي لَأَقُومَنَّ(٢).

❁ مَذُ وَمُنْذُ(٣):

هُمَا لابتدَاءِ الغَايَةِ فِي الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ «مِنْ» فِي المَكَانِ(٤) ، فَإِذَا كَانَا لِمَا مَضَى رَفَعَتْ «مُذْ»، وَخَفَضَتْ «مُنْذُ»(٥)، وَإِنْ كَانَتَا لِمَا أَتَتْ فِيهِ خَفَضَا جَمِيْعًا(٦).

==

انظر : معاني الأخفش ٤٢٣/١ ، والمقتضب ٢٥٢/٣ ، وكتاب الشعر ٧٨/١ ، والتعليقة للفارسي ٩١/١ ، والهداية لمكي ٧٦٩٢/١٢ ، والدر المصون ٢٥٦/٣ ، وبصائر ذوي التمييز ٤٣٦/٢.

(١) أي : تختص (من) في القسم بدخولها على الرب، ويجوز ضم ميمها في القسم وكسرها. قال المرادي: « ولا تدخل إلا على الرب، فيقال: من ربي لأفعلن. بكسر الميم وضمها». وانظر: المسائل العسكريات ص ٩١ ، والتذييل والتكميل ١٥٨/١١ ، و الجنى ص ٣١٥.

(٢) في الكتاب ٤٩٩/٣ : « اعلم أنَّ من العرب من يقول: من ربيِّ لأفعلنَّ ذلك، ومن ربيِّ إنَّك لأشرٌ، يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء، في قوله: والله لأفعلنَّ. ولا يدخلونها في غير ربيِّ، كما لا يدخلون التاء في غير الله، ولكن الواو لازمةٌ لكل اسم يقسم به والباء». وانظر: الأصول ٤٣١/١،

(٣) تحر تفصيل الحديث عنهما في : المقتضب ٣٠/٣، ومعاني الحروف ص ١٠٣-١٠٤، والرصف ص ٣١٩، ٣٢٨، وجواهر الأدب ص ٤٦٧، والمقاصد الشافية للشاطبي ٥٧٢/٣، والجنى ص ٣٠٤، ٥٠٠، ومصابيح المغاني ص ٣٥٠، وقراضة الذهب ص ٢٨٥، والحفاية بتوضيح الكفاية ص ٤٨٧.

(٤) انظر: التعليقة للفارسي ٢٤/١، والمفصل ص ٣٨٦ ، وشرح التسهيل ١٣١/٣، وجواهر الأدب ص ٤٦٧، واللمحة في شرح الملحة ٢٣٥/١.

(٥) قال المرادي : « وإن كان ماضياً، والكلمة (مذ) ، فالرفع وقل الجر، أو (منذ) فالجر وقل الرفع» الجنى ص ٥٠٠. وانظر : الرصف ص ٣٢٠، ٣٢٨.

(٦) قال ابن بابشاذ: « فمتى جر بهما فهما للزمان الحاضر ، مثل: ما رأيته مذ الليلة، ومنذ اليوم، أي : في هذا الوقت» شرح المقدمة المحسبة ٢٣٨/١.وانظر : الإيضاح العضدي ص ٢٦١.

فَإِذَا ارْتَفَعَ الشَّيءُ بَعْدَهُمَا فَهُمَا اسْمَانِ(١)، وَإِذَا انْخَفَضَ فَهُمَا حَرفَا جَرٍّ(٢).

❁❁❁

(١) أي: اسمين بمعنى: أوّل المدّة؛ أو جميعها. انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص٢٦٨، واللمحة في شرح الملحة٢٣٦/١.

(٢) في الجنى ص٥٠٠: «والمشهور أنهما حرفان ، إذا انجر ما بعدهما، واسمان إذا ارتفع ما بعدهما. وقيل: هم اسمان مطلقاً. وعامة العرب على الجر بهما، إن كان ما بعدهما حالاً، نحو: منذ الساعة...». وانظر : المقتضب٣٠/٣ ، والتعليقة للفارسي٢٢٨/٢ ، واللمع ص٧٥ ، ومعاني الحروف ص١٠٣-١٠٤، واللباب للعكبري٣٦٩/١ ، وتوجيه اللمع ص٢٤٠ ، والرصف ص٣١٩، ومصابيح المغاني ص٣٥٠، والمقاصد الشافية٦٧٧/٣.

باب النون

نَعَمْ[1]:

قَالَ سِيبَوَيهِ[2] : «(نَعَمْ) يَكُونُ عِدَةً وَتَصْدِيْقًا[3] ، تَقُولُ : قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَتَقُولُ : نَعَم، وَيَقُولُ : أَتَجِيءُ الليلَةَ؟ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ[4]».

لَيْسَ يُرِيدُ سِيبَوَيهِ بِقَولِهِ : «يَكُونُ كَذَلِكَ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ» : يَكُونُ إِذًا جَوَابًا وَجَزَاءً فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّ «نَعَم» يَكُونُ كَذَلِكَ فِي حَالَتَيْنِ عَلَى مَا تَقْتَضِيهُ فَحْوَى الكَلامِ[5] [٨١ب] .

❁❁❁

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٦، والصاحبي ص٢٧٨، ومعاني الحروف ص١٠٤، والرصف ص٣٦٤، وجواهر الأدب ص٤٤٦، والمغني ص٤٥٢، والجنى ص٥٠٥، وقراضة الذهب ص٢٩٥.

(٢) الكتاب٤/١٤٧ ، ولفظه :« وأما (نعم) فعدةٌ وتصديقٌ، تقول: قد كان كذا وكذا، فيقول: نعم؛ وليسا اسمين».

(٣) يعني أنها إن كان قبلها طلبٌ فهي عدة ٌ ، لا غير. وإن كان قبلها خبر فهي تصديق، لا غير.
انظر: الرصف ص٣٦٤، والجنى ص٥٠٦.

(٤) أي : هي حرف من حروف الجواب. وفي الأصول٢/٢١٧: « والدليلُ على أنَّ (نعَم) حرفٌ : أنها نقيضةُ (لاَ)».

(٥) في تمهيد القواعد٨/ ٤١٦٦: « ...وإنما ذلك باعتبار حالين؛ لأنها تكون عدة في المستقبل، وتصديقا في الماضي». وانظر : شرح الكتاب للسيرافي٥/١١٠، والمساعد٣/٢٣٠ ، وتوضيح المقاصد٣/١٢٤١.

باب الواو

الوَاوُ[1]:

حَرْفُ عَطْفٍ يُوجِبُ الاجْتِمَاعَ فِي الفِعْلِ وَلَا يُفِيْدُ تَرْتِيْبًا[2] ، وَلَا أَنَّ الثَّانِي بَعْدَ الأَوَّلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَولُكَ فِي الكِتَابَةِ عَنْ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو : زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَامَا ، فَكَمَا لَا تَدُلُّ الكِتَابَةُ عَلَى تَرْتِيبٍ ، فَكَذَلِكَ[3] لَا يَدُلُّ

---

(١) تحر تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٣٦، والصاحبي ص١٥٥، والأزهية ص٢٣١ ، ومعاني الحروف ص٥٩، والرصف ص٤١٠، وجواهر الأدب ص١٩٧، والجنى ص١٥٣، ومصابيح المغاني ص٤٠٨، وقراضة الذهب ص٢٩٩، والحفاية ص٢٩٥.

(٢) أي : لمطلق الجمع دون ترتيب ، وهو مذهب جمهور النحويين كما نصَّ المرادي.قال ابن الحاجب: «إذا قلنا فيها للجمع المطلق، فمعناه : أن المعطوف والمعطوف عليه اجتمعا في نسبة الحكم إليهما من غير تعرض لمعية ولا ترتيب»أماليه٢/٨٥٦.وانظر: المفصل ص٤٠٣ ، واللباب للعكبري١/٤١٨ ، والفصول المفيدة ص٧٣، والكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية ص٧٥، والكناش٢/١٠٢، والجنى ص١٥٨.
قال المرادي : «ذهب بعض أهل الكوفة إلى أن الواو تُرَتِّب.وحُكي عن قطرب وثعلب والرَّبعي.وبذلك يُعلم أن ما ذكره السيرافي والسهيلي من إجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على أن الواو لا ترتّب، غير صحيح» توضيح المقاصد٢/٩٩٦. وانظر: مجالس ثعلب٢/٣٨٦ ، وتوجيه اللمع ص٢٨٤ ، ونتائج الفكر ص٢٦٦-٢٦٧ ، والرصف ٤١١، وارتشاف الضرب٤/١٩٨١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص٣٧٢، والمساعد٢/٤٤٤، ومصابيح المغاني ص٤٠٨، والحفاية ص٢٩٥.
ونفى ابن مالك هذا القول عن الكوفيين بعامة فقال: «وزعم بعض أهل الكوفة أن الواو للترتيب، وليس بمصيب لما تقدم من الدلائل. وأئمة الكوفيين برآء من هذا القول ، لكن مقول»شرح الكافية الشافية٣/١٢٠٦.

(٣) في الأصل : وكذلك ، والأصح المثبت.

الظَّاهِرُ عَلَيهِ[1] ، وَلِأَنَّكَ أَيْضًا تَقُولُ : اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَالاخْتِصَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اثْنَيْنِ مَعًا[2].

وَأَمَّا قَولُكَ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾[البقرة : ١٦١] ، فَهَذَا الكَلَامُ تَرَتَّبَ لِأَجْلِ ارْتِفَاعِ المَنْزِلَةِ وَانْحِطَاطِهَا ، وَلَمْ يَتَرَتَّبْ لِأَجْلِ الوَاوِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ العَطْفَ بِهَا نَظِيرُ التَّثْنِيَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ كَمَا لَمْ يُمْكِنْهُ التَّثْنِيَة عَدَلِ إلى العَطْفِ بِالوَاوِ فَقَالَ[3]:

لَيْتٌ وَلَيْتٌ فِي مَجَالٍ ضَنْكِ

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : لَيْثَانِ[4] .

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفًا زَائِدًا ، كَمَا كَانَتِ الفَاءُ[5] ، كَذَلِكَ قَوْلُهُ :

---

(١) انظر: معاني الحروف ص٥٩، والرصف ص٤١٠.

(٢) قال ابن الأثير : « الظاهر في العربيّة: أنّها للجمع خاصّة؛ ولهذا اختصّت بما يقتضي اثنين فصاعدًا، نحو: اختصم زيد وعمرو»البديع ٣٥٦/١ ، وانظر: الجنى ص١٥٩، والفصول المفيدة ص٥٧.

(٣) من الرجز ، وينسب لجحدر بن مالك الحنفي، ولواثلة بن الأسقع الصحابي .
وورد في: أمالي ابن الشجري ١٤/١ ، والمقرّب ٤١/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/١، وضرائر الشعر ص٢٥٧ ، والتذييل والتكميل ٢٦١/١ ، واللمحة في شرح الملحة ١٨٥/١ ، والخزانة ٤٦١/٧.
والشّاهد فيه: (لَيْتٌ ولَيْث) على أنَّ أصل المثنى العطف بالواو؛ فلذلك يرجع إليه الشاعر في الضرورة كما هُنا؛ فإنّ القياس أن يقول: ليثان، لكنَّه أفردهما وعطف بالواو؛ لضرورة الشِّعر.

(٤) قال ابن الأنباري : « أراد : ليثان ، إلا أنه عدل إلى التكرار في حالة الاضطرار ؛ لأنه الأصل»أسرار العربية ص٦٤.وانظر : الحفاية ص٢٩٧.

(٥) نحو : كنت ولا شيء لك. انظر : معاني الحروف ص٦٣.
ونسب هذا المذهب للأخفش والكوفيين والمبرد. انظر: معاني الأخفش ١٣٢/١، ٤٩٦/٢ ، والمقتضب ٨٠/٢، والإنصاف في مسائل الخلاف ٣٧٤/٢ ، ومغني اللبيب ص٤٧٣ ، والجنى ص١٦٤، والحفاية ص٣٠٣.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا﴾[1] [الزمر : ٧٣] ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ[2]:

حَتَّــى إِذَا قَمِلَــتْ بُطُــونُكُمْ .·. وَرَأَيــتُمُ أَبناءنَــا شَــبُّوا
وَقَلَبْــتُمَ ظَهْــرَ المِجَــنِّ لَنَــا .·. إِنَّ اللَّئــيمَ العَــاجِزُ الخِــبُّ[3]

أَرَادَ : قَلَبْتُمْ[4].

---

(١) قال ابن الأنباري: « أراد: فتحت أبوابها ، فاقتحم الواو» شرح القصائد السبع ص ٥٥. وانظر: التفسير البسيط١٥/ ٢٠١ ، والأزهية ص٢٣٤، وشرح التسهيل لابن مالك٣/٣٥٥ ، والجنى ص١٦٦.
وقال ابن جني : « وزيادة الواو أمر لا يثبته البصريون ، لكنه عندنا على حذف الجواب ، أي : حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها كذا وكذا صدقوا وعدهم وطابت نفوسهم»الخصائص٢/ ٤٦٤.وانظر : الكتاب٣/١٠٣، ومعاني الزجاج٤/ ٣٦٤ ، وأمالي ابن الشجري٢/ ١٢٠، وتمهيد القواعد٤/ ١٩٤٣. وقال المالقي أيضًا : «الواو فيه واو الحال»الرصف ص٤٢٥.

(٢) في معانيه١/ ١٠٧، ٢٣٨، ٢/ ٥١.

(٣) من الكامل ، للأسود بن يعفر، في ديوانه ص ١٩، وتمهيد القواعد٧/ ٣٤٣٨ ، وورد أيضًا في : شرح الكتاب للسيرافي٣/ ٣١١ ، والأزهية ص ٢٤٥، ورصف المباني ص ٤٢٥، وضرائر الشعر ص٧٢، وشرح المفصل ٨/ ٩٤، وشرح الكافية الشافية٣/ ١٢٥٩ ، وتذكرة النحاة ص ٤٥، والفصول المفيدة في الواو المزيدة ص٥٣، والجنى الداني ص١٦٥، والخزانة١١/ ٤٤.
والبيت شاهد على زيادة الواو في « قلبتم».

(٤) انظر: شرح الكتاب للسيرافي٣/ ٣١١ ، وسر الصناعة٢/ ٦٤٦ ، والتفسير البسيط٦/ ٧٣ ، والأزهية ص٢٣٦، والحفاية ص٣٠٢، والرصف ص٤٢٥، وأتبع ذلك بقوله : «وهذا مذهب كوفي ، والبصريون يخرجون ذلك كله إلى معنى العطف ، والجواب مقدر ، وتقديره أبلغ من ذكره». وقدَّره ابن الشجري بقوله : « تقدير الجواب بعد قوله: وقلبتم ظهر المجنّ لنا ظهر عجزكم عنّا ، وخبّكم لنا، ودلّك على ذلك قوله: إنّ اللئيم العاجز الخبّ»أماليه٢/ ١٢١.

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفَ قَسَمٍ ، يَقُولُ : وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ ، تَدْخُلُ عَلَى الْمُظْهَرِ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ(١) ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ، فَضَعُفَتْ(٢).

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفَ نِدَاءٍ فِي النُّدْبَةِ خَاصَّةً(٣) ، وَذَلِكَ [نَحْو] : « (وَا)(٤) مَنْ حَفَرَ [بِئْرَ] زَمْزَمَاهْ»(٥).

وَقَدْ يَقَعُ فِي الشِّعْرِ بِمَعْنَى «رُبَّ»(٦) ؛ كَقَوْلِكَ(٧):

وَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ ∴ .....

---

(١) انظر: الرصف ص٤٢٠، والجنى ص١٥٤.

(٢) لأنها بدل من الأصل، والأصل الباء ؛ لأنها حرف جر في القسم وغيره.، ولقربهما بكونهما من مخرج واحد.انظر : الصاحبي ص١٥٦، ومعاني الحروف ص٦١، والرصف ص٤٢٠، وجواهر الأدب ص١٩٨.

(٣) وفاقًا للكوفيين. انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف٣٦٢/١.

(٤) قيل: واو ها بدل من (يا)؛ لأنها أم حروف النداء. وقيل : هي أصل بنفسها في هذا الباب ، وهو الصحيح. انظر: الرصف ص٤٤٢، والحفاية ص٥٤٠.

(٥) انظر: الكتاب٢٢٨/٢ ، وحروف المعاني ص٣٨، ومفتاح العلوم ص١٠١ ، وتوجيه اللمع ص٣٤٥، وشرح الكافية الشافية ١٣٤٢/٣، ١٣٤٣، واللمحة في شرح الملحة٦٢٤/٢، والمقاصد الشافية٢٣٨/٥.

(٦) انظر: الصاحبي ص١٥٦، والأزهية ص٢٣١-٢٣٢ ، ومعاني الحروف ص٦١، ومصابيح المغاني ص٤١٢. وقال المالقي : «ولا تحمل الواو على أنها بمعنى (ربَّ) كما ذهب بعضهم» الرصف ص٤١٧.
والعمل لـ(رب) مقدرة عند جمهور البصريين ، وللواو عند المبرد والكوفيين.انظر: المقتضب٣٤٨/٢ ، والإنصاف في مسائل الخلاف٣١٢/١، وشرح الكافية للرضي٢٩٨/٤ ، وجواهر الأدب ص١٩٨.

(٧) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه ص١٢، وعجزه :
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ
وساقه المؤلف شاهدًا على استعمال الواو بمعنى «رب» ، أي : ورب مثلك ، ورواه النحويون بالفاء، واستشهدوا به على جر (مثلك) بـ (رب) المقدرة بعد الفاء، وذلك قليل.
انظر: تحصيل عين الذهب ص٢٩٩ ، وشرح الكافية الشافية٨٢١/٢ ، والجنى ص٧٥، والمقاصد النحوية١٢٦٦/٣، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ٢٠.

وَقَدْ تَقَعُ فِي أَوَّلِ الفِعْلِ الآتِي فَتَنْصِبُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ «أَنْ»(١)؛ تَقُولُ: لَا تَأْكُل السَّمَكَ وَتَشْرَب اللبنَ ، وَهِيَ فِي حُكْمِ العَطْفِ [٨٢أ].

❁❁❁

(١) وفاقًا للبصريين ، وخلافا للكوفيين ، قال المرادي : «وذهب بعذ الكوفيين إلى أن الواو في ذلك هي الناصبة للفعل، بنفسها، وذهب بعضهم إلى أن الفعل منصوب بالمخالفة. والصحيح أن الواو في ذلك عاطفة، والفعل منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الواو» الجنى ص١٥٧.وانظر: الصاحبي ص١٥٥، والأزهية ص٢٣٩، وشرح المفصل٢١/٧، والرصف ص٤٢٢، والحفاية ص٣٠٧.

باب الهاء

هَا(١):

حَرْفُ تَنْبِيهٍ(٢) ، تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ (٣)، فَيَكُونُ مَعَهَا كَالشَّيءِ الوَاحِدِ ، تَقُولُ لِلمُذَكَّرِ: هذا ، وَلِلمُؤَنَّثِ : هَاتَا(٤) ، وَلِلجَمْعِ : هَؤُلَاءِ(٥).

وَهُوَ فِي الأَكْثَرِ إِشَارَةٌ إِلى الحَاضِرِ(٦)، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا إِشَارَةً إِلَى الغَائِبِ إِذَا كَانَ مِمَّا يَحْضُرُ لَا مَحَالَة، تَقُولُ: هَذَا مَا شَهِدَ عَلَيهِ الشُّهُودُ، وَهَذَا عِلْمُ مَا الكَلِمِ مِنَ العَرَبِيَّةِ، قَالَ الشَّاعِرُ(٧):

---

(١) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص٧٣، والصاحبي ص٢٨٠، ومعاني الحروف ص٩١، والرصف ص٤٠٤، ومغني اللبيب ص٤٥٥ ، والجنى ص٣٤٦ ، ومصابيح المغاني ص٤٠٣، وقراضة الذهب ص٣١٠، والحفاية ص٥٣٧.

(٢) قال ابن يعيش : «(ها) لتنبيه المخاطب على ما بعدها من الأسماء المبهمة ؛ لينتبه لها ، وتصير عنده بمنزلة الأسماء الظاهرة ، وذلك لأنها مبهمة لوقوعها على كل شيء...» شرح المفصل ١١٦/٨.وانظر: أمالي ابن الحاجب٨٣٨/٢.

(٣) قال ابن مالك : « وأكثر استعمال (ها) مع ضمير رفع منفصل، أو اسم إشارة»شرح التسهيل١١٥/٤.وانظر: المفصل ص٤٠٩، والبديع لابن الأثير٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢١/٤، والارتشاف٢٣٦٧/٥.

(٤) في الشافية ص١٤٥: « ونقصوا ألف (ها) مع اسم الإشارة ، نحو : (هذا) ، و (هذه)، و (هذان) ، و(هؤلاء)، بخلاف (هاتا) و (هاتي) ؛ لقلّته». أي : لقلته في الاستعمال-. وانظر: المساعد ٣٧٠/٤.

(٥) انظر : توجيه اللمع ص٣١٥ ، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ١٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية٣١٥/١ ، وقراضة الذهب ص٣١١.
وفي الرصف ص٤٠٦: «وقد تستعمل مفردة فيقال : ها ، بمعنى : تنبه».

(٦) انظر: المغني ص٤٥٦، والجنى ص٣٤٦.

(٧) من الكامل ، لجرير في ديوانه٣٨٨/١، والجمل في النحو المنسوب للخليل ص٦٨ ، والألفاظ لابن السكيت ص٣٤٨ ، ورسالة الملائكة ص٢٢٥ ، وأمالي ابن الشجري١٠/٣، وتوجيه اللمع ص٢٠٥، وغرائب التفسير٨٦٤/٢ ، والدر ==

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيْفَةٌ .:. لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِيْنَا

فَأَشَارَ إِلَى الغَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ يَقْدمُ لَا مَحَالَةَ .

وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ فَصَارَتْ مَعَهُ كَالشَّيءِ الوَاحِدِ ، وَذَلِكَ [نَحْو] : هَلُمَّ يَا رَجُلُ ، وَيَا رَجُلَانِ(١).

وَقَدْ يَكُونُ فِي «إِيَّاكَ ، وَهِيَّاكَ ، وَأَبَوَيْه ، وَهَبويه»(٢).

وَيَكُونُ بَدَلًا مِنَ الوَاوِ فِي قَوْلِهِ(٣):

وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا : يَا هَنَاهْ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ!

==

المصون٦٥٧/٨، وشرح أبيات المغني٢٩٧/٢. القطين: الأتباع. والبيت شاهد على استعمال «هذا» إشارة إلى الغائب، قال السمين بصدد البيت : «قال المبردُ: العربُ تُشير بـ(هذا) إلى الغائب ، وأنشد لجرير...».

(١) قال ابن الشجري : « (هلمّ)مركّب من حرف وهو «ها» ، وفعل وهو (المم) ، فهمزة الوصل سقطت في الدّرج، والميم الأولى ألقيت ضمّتها على اللام ، ثم أدغمت في الثانية بعد تحريك الثانية بالفتح، فصار إلى : هالمّ، فلم يعتدّوا بضمّة اللام؛ لأنها منقولة إليها من الميم، فَنُزِّلت اللام منزلة الساكن، حيث لم تكن ضمّتها أصليّة، فكأنه التقى ساكنان، فحذفوا ألف حرف التنبيه، الذي هو «ها» لمّا كانت اللام ساكنة تقديرا...»أماليه٢٩٩/٢. وانظر: العضديات ص ٢٢١ - ٢٢٥، والبصريات٩٠٨/٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٣٤، والخصائص٢٣٠/٣ ، والصاحبي ص٢٧٩، والبديع لابن الأثير ٥٣٠/١ ، وأمالي ابن الحاجب٧٣٣/٢ .

(٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب اللغوي٥٦٩/٢، واللباب للعكبري٢/ ٣٤٤، ومصابيح المغاني ص٤٠٣.

(٣) من المتقارب ، لامرئ القيس في ديوانه ص١٦٠ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري٢٠٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب٦٦/١ ، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٥٧ ، وأمالي ابن الشجري٣٣٨/٢ ، وشمس العلوم٧١/١ ، واللباب للعكبري٣٤٤/٢ ، والمقاصد النحوية١٧٤٠/٤ ، والخزانة٣٧٥/١.

ورابني: شككني، وياهناه: يا رجل سوء ، وهي كلمة تقال لمن يستحقر.وألحقت شرًّا بشرّ: أي كنت عند الناس متهماً بأمرك، وقد زدت الآن بإقبالك إلى تهمةٍ على تهمةٍ.

والبيت شاهد على إبْدَال الهَاء من الوَاو في هَنَاه ، وأصْلُها: هَنَاو.

وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ اليَاءِ فِي: هُنَيْهَة ، تَحْقِيْرُ «هنَةٍ»(١).

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى طَرِيقِ العِوَضِ فِي:إِهْرَاقَ المَاء فِي الفَرَازِنَة ، أَرَادَ: الفَرَازِينَ(٢).

وَقَدْ تَدْخُلُ فِي السَّكْتِ(٣)؛ مُحَافَظَةً عَلَى الحَرَكَةِ ، تَقُولُ:ارْمِهْ وَاغْزُهْ(٤)، وَلَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً.

---

(١) قال الثمانيني : « وقالوا: (هُنَيْهَةٌ) في تصغير (هَنْوَةٍ) ، والأصل: (هُنَيْوَةٌ) ، فلمّا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسّكون قلبوا من الواو ياء وأدغموا الياء في الياء ، فقالوا: هُنَيَّةٌ ، ثم استثقلوا التّضعيف ، فقلبوا من الياء هاء ، فقالوا: (هُنَيْهَة) ، فهذه هاءٌ أبدلت من ياء أبدلت من واو» شرح التصريف ص٣٥٧.
وفي المساعد ٢٣٧/٤-٢٣٨أيضا : « وقالوا: هنيهة، والأصل: هنية، تصغير هنه ، وأصلها: هنيوة بالواو، بدليل هنوات ، فالتقت الياء والواو، فقلبت الواو ياء، وأدغمت فيها ياء التصغير؛ فإذا نظر إلى الأصل، جاز أن يقال: إن الياء بدل من الواو؛ وإذا نظرت إلى ما آلت إليه الواو، قيل: إن الهاء بدل من الياء ؛ وعلى هذا جرى ابن جني، وتبعه المصنف ». وانظر: الكتاب ٤٥٥/٣، والتعليقة للفارسي٣٠٢/٣ ، وسر الصناعة١٠٥/١، ٥٥٩/٢، ٥٦٠ ، والممتع الكبير ص٢٦٦ ، والبديع لابن الأثير ٥٥٣/٢ ، والارتشاف٣٣٣/١ ، والمقاصد الشافية١٠/٩ .

(٢) قال ابن جني : « ويؤتى بالعوض منه حرفًا في حال وجوده في حكم ما ليس موجودًا؛ وهو تاء التأنيث في نحو قولهم : فرازنة ، وزنادقة ، وجحاجحة ، فالتاء عوض من ياء فرازين ، وجحاجيح ، وزناديق» المحتسب٩٤/١.وانظر : التعليقة للفارسي٢٦٤/٣، وشرح الكتاب للسيرافي١٨٢/١ ، وسر الصناعة٢١٣/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٣٤/٣، والمدخل إلى تقويم اللسان ص٢٧٣ ، والبديع لابن الأثير٥٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي١٨٩/٢ ، ولركن الدين الإستراباذي٤٧٦/١.
والفرازين: جمع فرزان ؛ وهي الملكة في لعبة الشطرنج.

(٣) هو : قطع الصوت زمنا أقل من زمن الوقف بغير تنفس.
انظر: النشر٢٤٠/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢١٩/١، وأشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات ص١٧٢، ومعجم مصطلحات علم القراءات ص٢٣٠.

(٤) انظر: الخصائص٢٩٤/١، وسر الصناعة٤٩٢/٢ ، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٧٤ ، والمقاصد الشافية٨٩/٨.

وَقَدْ قِيْلَ فِي الأُمِّ : أُمَّهَةٌ[1].

❁ **هَلْ[2]:**

هُوَ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ[3] ، تَقُولُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟

وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى «قَدْ»[4] ، قَالَ اللهُ -تَعَالَى- : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان : ١] ، يُرِيدُ : قَدْ أَتَى[5]، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا مَعْنَى

(١) أي : بزيادةِ هاء، بعدَها تاءُ تأنيث.انظر : شرح الملوكي ص ٢٠٣، والممتع الكبير ص١٤٨ ، وشرح الشافية للرضي٣٠٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك٨٤/١، والتذييل والتكميل٤٥/٢ ، والارتشاف٥٩١/٢ ، والمساعد٥١/٤ ، والدر المصون٦٣٩/٣.
وقال ابن جني: « وأجاز أبو بكر في قول من قال : أمهة في الواحد أن تكون الهاء أصلية ، وتكون فعلة فهي في هذا القول الذي أجازه أبو بكر بمنزلة : ترهة وأبهة وعلفة وقبرة ، ويقوي هذا القول قول صاحب كتاب العين : تأمهت..» سر الصناعة٥٦٣/٢. وانظر: الأصول٣٣٦/٣ ، والمسائل والأجوبة لابن السيد٣٤٧/١، وشرح التعريف بضروري التصريف لابن إياز ص٩٥.

(٢) تحر تفصيل الحديث عنها في : المقتضب٤٣/١ ، وحروف المعاني ص٢، والأزهية ص٢٠٨ ، ومعاني الحروف ص١٠٢، وأمالي ابن الشجري٣٢٤/١ ، والبديع لابن الأثير ٢١٨/٢، والرصف ص٤٠٦، والمغني ص٤٥٦، ومصابيح المغاني ص٣٩٨، والجنى ص٣٤١ ، وقراضة الذهب ص٣١٢، والحفاية ص٥٢٦.

(٣) يدخل على الأسماء والأفعال ؛ لعدم الاختصاص ، وهذا أصل معانيها. انظر : الجنى ص٣٤٣.

(٤) أي : تجيء مع الماضي بمعنى «قد».انظر: شرح التسهيل لابن مالك١٠٩/٤.

(٥) انظر: مجاز القرآن٢٨٧/١ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ص٥٠٢ ، ومعاني الزجاج٢٥٧/٥، وحروف المعاني ص٢، وكتاب الشعر٨٨/١ ، واللمع ص٢٣٠، والتفسير البسيط٣٦٢/١٤ ، وأسرار العربية ص٣٣٢ ، والتبيان للعكبري١٢٥٧/٢ ، والمغني ص٤٦٠، والدر المصون٣٧/٧.

لِلاستِفْهَامِ هَاهُنَا(١).

❁❁❁

(١) انظر : الرصف ص٤٠٧.

قال ابن جني : « وقد يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على بابها من الاستفهام، فكأنه قال -والله أعلم: هل أتى على الإنسان هذا؟ فلا بُدَّ في جوابه من (نعم) ملفوظًا بها أو مقدرة، أي: فكما أن ذلك كذلك فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه، ولا يبأى بما فتح له»الخصائص٢/٤٦٤.

باب الياء

يَا[1]:

قَالَ سِيْبَوَيهِ[2] : «أَمَّا (يَا) فَهُو حَرْفُ تَنْبِيهٍ [٨٢ب] ، أَلَا تَرَاهُ فِي النِّدَاءِ وَفِي الأَمْرِ كَأَنَّهُ يُنَبِّهُ المَأْمُورَ، وَأَنْشَدَ[3]:

أَلاَ يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ .·. .....».

وَعَلَى مَا حَكَاهُ سِيْبويهِ[4] تُحْمَلُ قِرَاءَةُ الكِسَائِيِّ[5] :

---

(١) تحرَّ تفصيل الحديث عنها في : حروف المعاني ص١٩، ومعاني الحروف ص٩٢ ، والرصف ص٤٥١، وجواهر الأدب ص٣٦٠، ومصابيح المغاني ص٤٢٤، وقراضة الذهب ص٣١٩، والحفاية ص٥٤٤.

(٢) الكتاب٤/٢٢٤.

(٣) من الطويل ، للشماخ بن ضرار في ديوانه ص٤٥٦ ، وعجزه :

وقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَ وآجَالِ

وورد في :شرح الكتاب للسيرافي ٥/١٠٠، وشرح أبيات سيبويه٢/٢٨٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك٣/٢٤، والتذييل والتكميل١٠/١٥٨، ومغني اللبيب ص٤٨٨، والمقاصد النحوية٣/١٤٧٤، والدر المصون٤/٣٤ ، والحفاية ص٥٤٦.

والسنجال: اسم قرية من قرى أرمينية ، والمعنى: اسقياني قبل أن أُقتل كما قتل هذا الرجل.

والشاهد في البيت : قوله: «ألا يا اسقياني» ؛ فقد دخلت (يا) التي للنداء، على فعل الأمر.

(٤) أي : حذفه قبل الأمر ، وانظر : شرح التسهيل لابن مالك٣/٣٨٩ ، والحفاية ص٥٤٥.

(٥) انظر : السبعة ص٤٨٠، وإعراب القراءات السبع ٢/١٤٨، والكشف لمكي٢/١٥٦، وشرح الهداية للمهدوي٢/٤٥٣، والاكتفاء لابن خلف ص٢٢٥ ، ومفردة الكسائي للكرماني ص٢٥٢، والإقناع لابن الباذش٢/٧١٩ ، وحجة القراءات ص٥٢٦.

﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا للهِ﴾(١) [النمل:٢٥].

فَإِنْ قِيْلَ : فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ «أَلَا» وَ«يَا» ، وَهُمَا جَمِيْعًا لِلتَّنْبِيهِ ، وَالعَرَبُ لَا تَجْمَعُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؟

قِيْلَ : جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ «أَلَا» تَكُونُ لِافْتِتَاحِ الكَلَامِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي [يَا] ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا تَنْبِيهًا(٢).

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ مُنَادِيًا مَحْذُوفًا وَقَعَ التَّنْبِيْهُ عَلَيهِ(٣)

.

---

(١) قال أبو شامة : « ..ألا يسجدوا قراءة راو ، فيكون ﴿يسجدوا﴾ بعده كلمتين ، تقريرهما : يا اسجدوا بحرف النداء وفعل الأمر والمنادى محذوف ، أي : يا قوم اسجدوا ، وهذه لغة فصيحة مشهورة كثيرة ، ومنها قول الشماخ...»إبراز المعاني٦٢٦/٢ .
وقال المرادي أيضًا : « الثاني: أن تكون لمجرد التنبيه، لا للنداء. ويليها أحد خمسة أشياء: الأمر، نحو:﴿ ألا يا اسجدوا ﴾ في قراءة الكسائي ، وقول الشاعر... » الجنى ص٣٥٦.

(٢) قال أبو حيان : «..فـ(يا) عندي في تلك التراكيب حرف تنبيه أكَّد به (ألا) التي للتنبيه ، وجاز ذلك ؛ لاختلاف الحرفين ، ولقصد المبالغة في التوكيد ، وإذا كان قد وجد التأكيد في اجتماع الحرفين المختلفي اللفظ»البحر المحيط٦٦/٧.

(٣) أي : ألا يا قوم اسجدوا.
انظر: إعراب النحاس٢٠٦/٣ ، والحجة للفارسي٤٨/٣، ومشكل مكي٥٣٣/٢ ، والمفصل ص٧٢ ، واللباب للعكبري١٨٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك٢٤/٣ ، والرصف ص٤٥٣، وجواهر الأدب ص٣٦٣، والحفاية ص٥٤٩.
وعقَّب أبو حيان على هذا المذهب بقوله : «والذي أذهب إليه أن مثل هذا التركيب الوارد عن العرب ليست (يا) فيه للنداء وحذف المنادى ؛ لأن المنادى عندي لا يجوز حذفه ؛ لأنه قد حذف الفعل العامل في النداء وانحذف فاعله لحذفه ، ولو حذفنا المنادى لكان في ذلك حذف جملة النداء وحذف متعلقه وهو المنادي ، فكان ذلك إخلالاً كبيرًا ، وإذا أبقينا المنادي ولم نحذفه كان ذلك دليلاً على أنَّ العامل فيه جملة النداء ، وليس حرف النداء حرف جواب ؛ كنعم ولا وبلى وأجَل ، فيجوز حذف الجمل بعدهنّ ؛ لدلالة ما سبق من السؤال على الجمل المحذوفة»البحر المحيط٦٦/٧. وانظر: كتاب الشعر ٦٧/١ ، والتذييل والتكميل ١٥٨/١٠، والبرهان للزركشي١٨٠/٣.

وَالجَيِّدُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ[1] أَنْ يَكُونَ التَّنْبِيهُ وَقَعَ عَلَى هَذِهِ الجُمْلَةِ نَفْسِهَا ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَولِهِم : هَلُمَّ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا هَاءٌ دَخَلَتْ عِلَى المِيْمِ ، وَادِّعَاءُ حَرْفِ المُنَادَى فِي هَذَا المَوْضِعِ مُحَالٌ.

قَدْ شَرَحْنَا - أَطَالَ اللهُ بَقَاءَ المَلِكِ العَادِلِ العَالِمِ[2] – فِي كِتَابِنَا هَذَا حُرُوفَ المَعَانِي المُتَدَاوَلَةَ فِي الكَلامِ ، وَتَفْسِيرُهَا أَشَدُّ مِنْ تَفْسِيرِ الغَرِيبِ القَلِيلِ الدَّوْرِ فِي الكَلَامِ.

قَالَ سِيْبَوَيه[3] : «وَكَذَلِكَ الوَاضِحُ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ هُوَ أَشَدُّ تَفْسِيْرًا ؛ لأَنَّهُ يُوَضّحُ بِهِ الأَشْيَاء ، فَكَأَنَّهُ تَفْسِيرُ التَّفْسِيرِ» .

إِلَّا أَنَّنَا لَمْ نَتْرُكْ وَاضِحًا وَلَا غَرِيْبًا إِلَّا فَسَّرْنَاهُ ، وَجَعَلْنَا ذَلِكَ طَرِيْقًا إِلَى الدُّخُولِ فِي جُمْلَةِ مَنْ يَخْتَصُّ بِخِدْمَةِ مَلِكِ الحَضْرَةِ البَهِيَّةِ الجَلِيَّةِ ، ثَبَّتَهَا اللهُ –تَعَالَى- وَلَا أَخْلَاهَا مِنْ تَأَكُّدِ العِزِّ ، وَتَجَدُّدِ العَلاءِ وَالرِّفْعَةِ.

تَمَّ هَذَا الكِتَابُ بِعَوْنِ المَلِكِ الوَهَّابِ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

❁❁❁

(١) انظر: الحجة للفارسي٣/٤٩، ٣٨٣/٥، وكتاب الشعر ٦٧/١.
(٢) أراد :أبا أحمد خلف بن أحمد بن خلف ، والي سجستان ، السالف الذكر في صدر هذا الكتاب.
(٣) الكتاب٤/٢٣٥.

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾	١٠٣
﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	١٦١
﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	١٨٤
﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾	٢١٤

سورة النساء

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾	١٥٥

سورة المائدة

﴿ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾	٦
﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ﴾	٤٧
﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	١١٦

سورة الأعراف

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِآدَمَ﴾	١١
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾	١٧٢

سورة هود

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا﴾	٧٧

سورة يوسف

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾	٨٥

سورة الحجر

﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	٢
﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا﴾	٧

سورة مريم

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾	٢٦

سورة طه

﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾	٦٣
﴿فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾	٧١
﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾	٨٩

سورة الأنبياء

﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾	٢٦

سورة الحج

﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾	٣٠

سورة العنكبوت

﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا﴾	٣٣

سورة السجدة

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾	١-٣

سورة يس

﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ﴾	٣٢

سورة الصافات

﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧

سورة ص

﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟﴾	٦

سورة الزمر

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾	٧٣

سورة الذاريات

﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾	١٧

سورة الواقعة

﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ ﴾	٩٠، ٩١

سورة الحديد

﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	٢٩

سورة المنافقون

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾	١
﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾	١٠

سورة الملك

﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾	٢٠

سورة الحاقة

﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾	٤٧

سورة المعارج

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ ﴾	١٩
﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾	٢٢

سورة نوح

﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	٢٣

سورة المزمل

﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾	١٢
﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾	٢٠

سورة القيامة

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾	٣١

سورة الإنسان

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾	١
﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾	٢٤

سورة القدر

﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾	٥

سورة العصر

﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾	١-٣

٢- فهرس الحديث الشريف

الحديث
«بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُم إِلَيهِ»

٣- فهرس الأشعار والأرجاز

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله
ولما	الغراب	الوافر	ــــــــــــــــــ
حتى إذا	شبوا	الكامل	الأسود بن يعفر
من صد	براح	الكامل	سعد بن مالك
ألستم	راح	الوافر	جرير
قد أترك	بفرصاد	البسيط	عبيد بن الأبرص
قالت	فقدِ	البسيط	النابغة الذبياني
لو لم	عمرا	البسيط	الفرزدق
لله يبقى	والآس	البسيط	مالك الخناعي
يا دهر	رقصا	الرجز	ــــــــــــــــــ
أم ما	المضجع	الكامل	أبي ذؤيب الهذلي
لا تجزعي	فاجزعي	الكامل	النمر بن تولب
ليث	ضنك	الرجز	جحدر بن مالك
ألا يا	وآجال	الطويل	الشماخ بن ضرار
رب ما	العقال	الخفيف	أمية بن أبي الصلت
كذبتك	خيالا	الكامل	الأخطل
فقلت	قبل	البسيط	القطامي
في فتية	ينتعل	البسيط	الأعشى
قلت	العملْ	الرجز	غيلان بن حريث
سرت	مجهل	الطويل	مزاحم العقيلي

ومثلك	مغيل	الطويل	امرؤ القيس
أما ودماء	عندم	الطويل	عمر بن عبد الجن
أزيدُ	فخاصم	الطويل	ـــــــــــــــــــــ
وما إن	آخرينا	الوافر	فروة بن مسيك
هذا ابن	قطينا	الكامل	جرير
وصاليات	يؤثفين	السريع	خطام المجاشعي
قلت	لقائه	الرجز	أبو النجم
ألقى	ألقاها	الكامل	المتلمس
ويقلن	إنهْ	الكامل	ابن قيس الرقيات
لو غيركم	عنهنه	الكامل	يحيى بن يزيد

٤- فهرس الأعلام

العلم	
(أ)	
الأخفش	
(ح)	
الحسين بن أحمد =الفارسي	
(خ)	
الخليل بن أحمد الفراهيدي	
(ذ)	
أبي ذؤيب الهذلي	
(ز)	
أبو زيد الأنصاري	
(س)	
سيبويه	
(ع)	
عبد الله بن الزبير	
أبو علي الفارسي	
(ف)	
الفراء	
(ك)	
الكسائي	
(ن)	
نصير بن يوسف	

٥- فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد
البصرة
الحجاز
مكة

٦- فهرس الطوائف والقبائل

الطائفة أو القبيلة
بنو تميم
العرب
الفقهاء
اليهود

٧- فهرس الكتب الواردة في المتن

اسم الكتاب
(الكتاب) لسيبويه

٨- ثبت بأهم المصادر والمراجع

(أ)

١. الإبانة في اللغة العربية ، للعوتبي ، تحقيق د. عبد الكريم خليفة ، وآخرين ، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان ، ط١- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢. الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي ، حققه وشرحه : عز الدين التنوخي ، طبعة مجمع اللغة بدمشق ، ١٩٦١م.

٣. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، لأبي شامة الدمشقي ، تحقيق : إبراهيم عطوة ط/ مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

٤. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، لابن القطاع الصقلي ، تحقيق د/ أحمد محمد عبد الدايم – ط / دار الكتب المصرية – ١٩٩٩م .

٥. أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة التفسير العربية وآثاره في القراءات والنحو ، تأليف د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط/ دار المطبوعات الحديثة الطبعة الثالثة، جده- المملكة العربية السعودية١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٦. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات ، لأحمد بن محمد البنا ، تحقيق د/شعبان محمد إسماعيل-عالم الكتب-بيروت-ط ١-١٤٠٧ هـ= ١٩٨٧م.

٧. أثر الأخفش في الكوفيين وتأثره بهم ، تأليف د/محمد بن عمار بن مسعود درين ، ط/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١-٢٠٠٨م.

٨. أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجَصَّاص ، ت/ ٣٧٠هـ ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي ، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت – ١٤٠٥هـ.

٩. أحكام القرآن ، للشافعي ، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق ، ط/دار الكتب العلمية - بيروت – ١٤٠٠هـ.

١٠. أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق د/ محمد الدالي، ط/ مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د/رجب عثمان محمد- ط/مكتبة الخانجي-القاهرة-ط ١-١٤١٨هـ=١٩٩٨م.

١٢. الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد النحوي الهروي ، تحقيق/ عبد المعين الملوحي-مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق-١٤٠١هـ=١٩٨١م.

١٣. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لابن عبد البر النمري القرطبي ، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض ، ط/ دار الكتب العلمية –ط١- بيروت - ٢٠٠٠م.
١٤. أسرار العربية ، لابن الأنباري ، ط/ دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١-١٩٩٩م.
١٥. أسرار النحو، لابن كمال باشا ، تحقيق د/ أحمد حسن حامد - منشورات دار الفكر - عمان - بدون.
١٦. إسفار الفصيح ، لأبي سهل الهروي ، دراسة وتحقيق د/أحمد بن سعيد قشاش ، ط/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -١٤٢٠هـ.
١٧. أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات ، تأليف /أحمد محمود عبد السميع الحفيان ، ط/دار الكتب العلمية بيروت- ط١-٢٠٠١م.
١٨. الإصباح في شرح الاقتراح ، تأليف د/محمود فجال ، ط/دار القلم ، ط١-١٩٨٩م.
١٩. الأصول فِي النحو ، لابن السراج ، تحقيق د/عبد الحسين الفتلي ، ط/مؤسسة الرسالة-بيروت-ط٢-١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.
٢٠. الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم-المكتبة العصرية-بيروت-١٤٠٧هـ =١٩٨٧م.
٢١. اعتراض النحويين على الدليل العقلي، تأليف د/ محمد بن عبد الرحمن السبيهيي، ط/ جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
٢٢. الإعراب عن عوامل الإعراب ، للعصامي الإسفراييني ، تحقيق ودراسة د/أحمد رجب أبو سالم ، ط/دار الكتب العلمية بيروت –ط١-٢٠١٨م.
٢٣. إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه ، تحقيق د/عبد الرحمن بن سليمان العثيمين-ط/مكتبة الخانجي-القاهرة-ط ١-١٤١٣هـ-=٩٩٢م.
٢٤. إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس، تحقيق د/ زهير غازي زاهد، ط/عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية-بيروت-ط ٣-١٤٠٩هـ=١٩٨٨م.
٢٥. الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، ط/دار العلم للملايين-بيروت-ط ٧-١٩٨٦م.
٢٦. الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق : علي مهنا ، وسمير جابر ط/دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان.
٢٧. الإغراب في جدل الإعراب ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق/سعيد الأفغاني- ط/ المطبعة الجامعة السورية-١٣٧٧هـ=١٩٥٧م.

٢٨. الإغفال - وهو المسائل المصلَحة من كتاب معاني القرآن وإعرابه- ، لأبي إسحاق الزجاج- ، تصنيف العلامة أبي علي الفارسي ، تحقيق د/عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم-ط/ المجمع الثقافي-أبو ظبي-الإمارات العربية المتحدة-١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣م.
٢٩. الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي، تحقيق وتعليق د/ حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل - الطابعة الثالثة - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٠. الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش - تحقيق د : عبد المجيد قطامش - ط/ جامعة أم القرى - مكة المكرمة – ط٢- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٣١. الاكتفاء في القر اءا ت السبع المشهورة ، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي ، تحقيق د: حاتم الضامن ، ط /دار نينوي ، دمشق ، ط١- ٢٠٠٥م.
٣٢. الألفات ومعرفة أصولها ، لأبي عمرو الداني ، تحقيق د/ غانم قدوري الحمد، ضمن مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية ، ع١- ربيع الآخر-١٤٢٧هـ.
٣٣. الألفات ، لابن خالويه ، تحقيق د : على حسين البواب ، ط/مكتبة المعارف -الرياض١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
٣٤. الأم ، لمحمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله ، ط/ دار المعرفة - بيروت –ط٢- ١٣٩٣هـ.
٣٥. أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه ، لأبي القاسم السهيلي الأندلسي ، تحقيق د : محمد إبراهيم البنا، ط/المكتبة الأزهرية للتراث - ٢٠٠٢م.
٣٦. أمالي ابن الشجري ، لهبة الله ابن الشجري العلوي ، تحقيق د/محمود محمد الطناحي- ط/مكتبة الخانجي-القاهرة-ط ١-١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
٣٧. أمالي ابن الحاجب ، لابن الحاجب النحوي ، تحقيق الدكتور /فخر سليمان قدارة ، ط/ دار الجيل-بيروت، و دار عمار-عَمَّان-ط ١- ١٤٠٩هـ =١٩٨٩م.
٣٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط/دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت-ط ١- ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
٣٩. الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب ، لعلي بن عدلان الموصلي النحوي ت٦٦٦هـ ، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن ط/مؤسسة الرسالة- ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، للشيخ/محمد محيي الدين عبد الحميد-ط/ دار الفكر – بيروت.
٤١. إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي علي القيسي ، تحقيق د/محمد بن حمود الدعجاني - ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت –ط١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
٤٢. الإيضاح العضدي ، لأبِي علي الفارسي، تحقيق د /سن شاذلي فرهود، ط/ دار العلوم، ط٢-١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.
٤٣. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله-Δ- ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي ، تحقيق/محيي الدين عبد الرحمن رمضان-ط/مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق-١٣٩٠هـ=١٩٧١م.

(ب)

٤٤. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، لأبي الحسن النيسابوري - تحقيق/سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، ط/ جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
٤٥. البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين، ط/دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت ، ط١ - ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
٤٦. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، للكاشاني ، ط/ دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢ – ١٩٨٢م.
٤٧. البديع في علم العربية ، لابن الأثير ، تحقيق : د. صالح حسين العايد ، ط/ جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٢١هـ.
٤٨. البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم-ط/المكتبة العصرية –بيروت، بدون.
٤٩. البصائر والذخائر-لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس ، تحقيق د/وداد القاضي-دار صادر-بيروت-ط ٤-١٤١٩هـ=١٩٩٩م.
٥٠. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزابادي ، تحقيق أ/محمد علي النجار ، أ/ عبد الحليم الطحاوي، ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة.
٥١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم-المكتبة العصرية-بيروت-١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

(ت)

٥٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي-ط/منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت، وط/الكويت.
٥٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ الذهبي ، تحقيق د : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٥٤. تاريخ مدينة دمشق ، وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها-للحافظ ابن عساكر ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، ط/دار الفكر - بيروت – ١٩٩٥م.
٥٥. تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق/ إبراهيم شمس الدين ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٥٦. التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري- تحقيق : علي محمد البجاوي-ط/ عيسى البابي الحلبي.
٥٧. التبصرة والتذكرة ، للصيمري ، تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى على الدين ، ط/ جامعة أم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ط١-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٥٨. التبيين عن مذاهب النحويين ، للعكبري ، تحقيق د/ عبد الرحمن العثيمين- ط/ العبيكان- الرياض – ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٥٩. تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق د/زهير عبد المحسن سلطان ، ط/مؤسسة الرسالة ، ط٢-١٩٩٤م.
٦٠. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام ، تحقيق وتعليق/ عباس مصطفى الصالحي ، ط/ دار الكتاب العربي –بيروت ، ط١، ١٩٨٦م.
٦١. التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب) ، لصدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - ط / دار الغرب الإسلامي ، ط١-١٩٩٠م.
٦٢. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د/ حسن هنداوي – ط/ دار القلم – دمشق –ط١ ، وتكملة د/كنوز إشبيليا.
٦٣. تصحيح الفصيح وشرحه ، لابن درستويه ، تحقيق د/ محمد بدوى المختون ، مراجعة د/ رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٦٤. التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د/ عوض بن حمد القوزي - ط / الأمانة - القاهرة – ط١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٦٥. التفسير البسيط ، للواحدي ، تحقيق نخبة من الأساتذة ط/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١-١٤٣٠هـ.
٦٦. تقويم اللسان ، لابن الجوزي ، ت د/ عبد العزيز مطر ، ط/ دار المعارف ، ط٢-١٩٨٣م.
٦٧. تلخيص أخبار النحويين ، لأحمد بن عبد القادر بن أحمد بن أم مكتوم ، مخطوط دار الكتب المصرية ، رقم (٣٠٦٩) – تاريخ تيمور.
٦٨. تلقيح الألباب في عوامل الإعراب ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني ، دراسة تحقيق د/ معيض بن مساعد العوفي ، ط/ دار المدني –جدة، ط١-١٩٨٩م.
٦٩. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصغاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم- ط/مطبعة دار الكتب المصرية-١٩٧٩م.
٧٠. التمام في تفسير أشعار هذيل ، لابن جني ، تحقيق : أحمد ناجي ، وأحمد مطلوب ، وخديجة الحديثي ، ط/ العاني - بغداد - ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
٧١. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، لناظر الجيش ، دراسة وتحقيق د. علي محمد فاخر وآخرين ، ط/ دار السلام للطباعة ، ط١-١٤٢٨هـ.
٧٢. تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ، تحقيق أ/عبد السلام هارون ، وآخرين- ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة-١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٧٣. توجيه اللمع ، لابن الخباز ، تحقيق د/ فايز دياب ، ط/ دار السلام - القاهرة – ط١- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
٧٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، تحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان - ط/ دار الفكر العربي– ط١- ٢٠٠٨م.
٧٥. التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن ، تحقيق/ دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط١-٢٠٠٨م.

(ث)

٧٦. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي النيسابوري، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم-ط/دار المعارف-مصر-١٩٨٥م.

(ج)

٧٧. جامع البيان، لأبي عمرو الداني ، تحقيق/محمد صدوق الجزائري ، ط/دار الكتب العلمية ، ط/دار الكتب العلمية ، ط١-٢٠٠٥م.
٧٨. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي ، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت – ط١-١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.
٧٩. جمع الجوامع في أصول الفقه ، للسبكي ، علق عليه ووضع حوايه/عبد المنعم خليل ، ط/دار الكتب العلمية –بيروت، ط٢-٢٠٠٣م.
٨٠. الجمل في النحو، للزجاجي ، حققه وقدم له د/علي توفيق الحمد-ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٥-١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
٨١. جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، ط/دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١-١٩٨٣م.
٨٢. الجنى الدانِي فِي حروف المعانِي، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د.فخر الدين قباوة، وأ/محمد نديم فاضل-منشورات دار الآفاق الجديدة-بيروت-ط ٢-١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.
٨٣. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين الإربلي ، تحقيق د. حامد نيل – ط/ مكتبة النهضة المصرية – ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
٨٤. جواهر القرآن ، للباقولي، تحقيق/ إبراهيم الإبياري ، ط/الهيئة العامة لقصور الثقافة-سلسلة الذخائر-العدد:١٧٢-١٧٤.
٨٥. الجيم، لأبي عمرو الشيباني، تحقيق أ/ إبراهيم الأبياري وآخرين-مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة-١٣٩٤هـ =١٩٧٤م.

(ح)

٨٦. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، للصبان ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١- ١٩٩٧م.
٨٧. الحجة للقراء السبعة ، للفارسي ، تحقيق / بدر الدين قهوجي ، وآخرين ، ط/ دار المأمون للتراث، ط١-١٩٩٢م.
٨٨. حجة القراءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق : سعيد الأفغاني-ط/مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٤-١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.
٨٩. الحروف ، للرازي –ضمن ثلاث كتب في الحروف- ، حققه وقدم له د/رمضان عبد التواب ، ط/الخانجي ، ط١-١٩٨٢م.
٩٠. حروف المعاني، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د.علي توفيق الحمد ، ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-ودار الأمل- الأردن ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٩١. حروف الهجاء ، للمُزْنِي ، شرح وتحقيق د/أشرف محمد عبد الله القصاص ، ط/دار النشر للجامعات ، ط١-٢٠١٠م.
٩٢. الحفاية بتوضيح الكفاية ، للبتوشي ، تحقيق د/طه صالح أمين أغا ، ط/دار الكتب العلمية ، ط١-٢٠١٢م.
٩٣. الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د/حسن هنداوي ، ط/دار القلم - دمشق ، ط١-١٩٨٧م.
٩٤. الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري ، تحقيق د/عادل سليمان جمال-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط ١-١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

(خ)

٩٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون-مكتبة الخانجي-القاهرة ط ١-١٤٠١هـ=١٩٨١م.
٩٦. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق/محمد علي النجار-ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة –سلسلة الذخائر – عدد(١٤٦-١٤٨).
٩٧. الخلاف بين النحويين ، د/ السيد رزق الطويل، ط/ المكتبة الفيصلية ، ط١، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

(د)

٩٨. الدر الفريد وبيت القصيد ، لمحمد بن أيدمر المستعصمي ، تحقيق د/ كامل سلمان الجبوري، ط/دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١-٢٠١٥م.
٩٩. دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمة - ط/ دار الحديث، مطبعة السعادة – القاهرة –ط١– ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
١٠٠. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط - ط/ دار القلم - دمشق – ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٠١. الدلائل في غريب الحديث ، للسرقسطي ، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص ، ط/ مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٠٢. دليل الطالبين لكلام النحويين ، لمرعي الكرمي ، ط/ دارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت ، ط١- ٢٠٠٩م.
١٠٣. ديوان الأخطل ، شرحه وصنف قوافيه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، ط/دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢-١٩٩٤م.

١٠٤. ديوان الأعشى ، الموسوم بـ«الصبح المنير في شعر أبي بصير»، بشرح ثعلب، ط/ في مطبعة آدلف هلزهوسن ، ط٢-١٩٩٣م، نشر : دار ابن قتيبة – الكويت.
١٠٥. ديوان امرئ القيس ، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/دار المعارف-القاهرة-ط٥-١٩٩٠م.
١٠٦. ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه وشرحه د/سجيع جميل الجبيلي ، ط/ دار صادر –ط١-١٩٩٨م.
١٠٧. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب-تحقيق د/نعمان محمد أمين طه-دار المعارف-مصر-١٩٧١م.و دار بيروت-١٣٩٨هـ=١٩٧٨م.
١٠٨. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، حققه وشرحه : صلاح الدين الهادي ،ط/دار المعارف.
١٠٩. ديوان عبيد بن الأبرص ، شرح/أشرف أحمد عدره ، الناشر/دار الكتاب العربي ، ط١-١٩٩٤م. حمد/أحمد ع
١١٠. ديوان القطامي ، تحقيق د/إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب ، ط/دار الثقافة –بيروت ، ط١-١٩٦٠م.
١١١. ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح د/محمد يوسف نجم ، ط/دار صادر بيروت ، دون تاريخ.
١١٢. ديوان النمر بن تولب ، جمع وشرح وتحقيق د/محمد نبيل طريفي ، ط/دار صادر –بيروت ، ط١-٢٠٠٠م.
١١٣. ديوان الهذليين ، ط/ دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٥م .

(و)

١١٤. ربيع الأبرار ، للزمخشري ، ط/مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ط١-١٤١٢ هـ.
١١٥. الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبي ، دراسة وتحقيق د : محمد إبراهيم البنا ، ط/دار الاعتصام ، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١١٦. رسالة (كلا) لابن رستم الطبري ، تحقيق د/أحمد فرحات ، ط/دار عمار ، ط١-٢٠٠٢م.
١١٧. رسائل في اللغة ، لابن السيد البطليوسي ، قرأها وحققها وعلق عليها ، د/وليد محمد السراقبي، ط/مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١-٢٠٠٧م.

١١٨. رسالة في لام التعريف، لعيسى الصفوي، تحقيق/فاطمة حسين السيد ، ط/مكتبة أولاد الشيخ ، ط١-٢٠٠٥م.
١١٩. رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق-ط ١-١٩٧٥م.
١٢٠. الروض المعطار في خبر الأقطار ، للحميري ، تحقيق د/إحسان عباس ، ط/مكتبة لبنان ، ط٢/١٩٨٤م.

(س)

١٢١. السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق د/شوقي ضيف-ط/دار المعارف- القاهرة-ط ٢-١٩٨٠م.
١٢٢. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د/حسن هنداوي ، ط/ دار القلم-دمشق-ط ٢ -١٩٩٣م.
١٢٣. سفر السعادة وسفير الإفادة ، للسخاوي ، تحقيق د/ محمد أحمد الدالي ، ط/ دار صادر- ط٢- ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
١٢٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط/مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٤- ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

(ش)

١٢٥. شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، تحقيق د/ محمد الريح هاشم، ط/ دار الجيل، ط١-١٩٩٦م.
١٢٦. شرح أبيات سيبويه ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق د/ زهير غازى زاهد، ط/عالم الكتب-ومكتبة النهضة العربية-ط١-١٩٨٦م.
١٢٧. شرح أبيات المفصل ، للإمام فخر الدين الخوارزمي ، دراسة وتحقيق / محمد نور رمضان يوسف ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية – لبيا، ط١، ١٩٩٩م.
١٢٨. شرح أشعار الهذليين، صنعة /أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج، مراجعة/محمود محمد شاكر ، ط/ دار العروبة ، ومكتبة المدني بالقاهرة.
١٢٩. شرح ألفية ابن مالك ، لابن عقيل، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/دار الفكر - سوريا - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٣٠. شرح الألفية ، لابن الناظم ، تحقيق/ محمد باسل عيون السود ، ط/ دار الكتب العلمية ، ط١-٢٠٠٠م.
١٣١. شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق د/عبد الرحمن السيد، د/محمد بدوي المختون-ط/دار هجر-القاهرة-ط ١-١٤١٠ هـ =١٩٩٠ م.
١٣٢. شرح التعريف بضرورة التصريف ، لابن إياز ، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: أ. د. هادي نهر - أ. د. هلال ناجي، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، ط١- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
١٣٣. شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق د/ صاحب أبو جناح، ط/ بغداد.
١٣٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، للجوجري ، تحقيق. نواف بن جزاء الحارثي، ط/عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط١-٢٠٠٤م.
١٣٥. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام ، تحقيق: عبد الغني الدقر ، ط/الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٣٦. شرح شواهد المغني ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق/ لجنة التراث العربي – منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، بدون ط و ت .
١٣٧. شرح طيبة النشر ، لابن الجزري ، ضبطه وعلق عليه : الشيخ أنس مهرة، ط/دار الكتب العلمية – بيروت ، ط٢-١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٣٨. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لابن مالك ، تحقيق /عدنان الدوري - ط/ العاني - بغداد - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
١٣٩. شرح الفصيح ، لابن هشام اللخمي ، تحقيق د : مهدي عبيد جاسم ، ط/وزارة الثقافة والإعلام- دائرة الآثار والتراث- بغداد، ١٤٠٩هـ.
١٤٠. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر بن الأنباري ، ط/دار المعارف-القاهرة-ط ٤-١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
١٤١. شرح قواعد الإعراب ، للكافيجي ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة ، ط/ دار طلاس – ط٣- ١٩٩٦م .
١٤٢. شرح كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي ، تصحيح وتعليق د/ يوسف حسن عمر ، بدون.
١٤٣. شرح الكافية الشافية، لابن مالك ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي ، ط/ جامعة أم القرى -مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، ط١- ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
١٤٤. شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق . أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي ، ط/دار الكتب العلمية ، ط١-٢٠٠٨م.
١٤٥. شرح (كلا وبلى ونعم) ، لمكي القيسي ، تحقيق د/أحمد فرحات ، ط/دار عمار ، ط١-٢٠٠٢م.
١٤٦. شرح لب الألباب في علم الإعراب ، للبركلي ، تحقيق د. حمدي الجبالي ، ط/دار المامون ، ط١-٢٠١٢م.
١٤٧. شرح اللمع ، لابن برهان ، تحقيق د.فائز فارس – ط/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت- ط١ - ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
١٤٨. شرح المفصل-لابن يعيش ، ط/ مكتبة المتنبي، بدون.
١٤٩. شرح المقدمة الجزولية الكبير ، لأبي علي الشلوبين ، تحقيق د. تركي بن سهو العتيبي – ط / مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٢ – ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
١٥٠. شرح المقدمة المُحْسِبَةِ ، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ ، تحقيق/خالد عبد الكريم-ط ١-الكويت-١٩٧٦، ١٩٧٧م.
١٥١. شرح المقرب المسمى التعليقة ، للعلامة بهاء الدين بن النحاس الحلبي ، تحقيق د/ خيرى عبد الراضى عبد اللطيف ، ط/مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع –ط١-١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٥٢. شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي ، ط/ المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان-ط١-٢٠٠٥م.
١٥٣. شرح ملحة الإعراب ، للحريري ، تحقيق د/فائز فارس ، ط/دار الأمل -١٩٩١م.
١٥٤. شرح الهداية ، للمهدوي ، تحقيق ودراسة : حازم سعيد حيد ، ط/ مكتبة الرشد ، ط١-١٩٩٥م. ط/ دار عمار ، ط١-٢٠٠٦م.
١٥٥. شعر مُزاحم العُقَيلي ، تحقيق د/نوري حمودي القيسي ، ود/حاتم الضامن ، ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية مج ٢٢ - ج ١- ١٩٧٦م.
١٥٦. شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق د/حسين عبد الله العمري ، وآخرين ، ط/ دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق-ط ١-١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

(ص)

١٥٧. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، شرح وتحقيق/السيد أحمد صقر ، ط/الهيئة العامة لقصور الثقافة-سلسلة الذخائر ، العدد رقم(٩٩).

١٥٨. الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار، ط/دار العلم للملايين-بيروت-ط ٤-١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

١٥٩. صحيح البخاري، للإمام البخاري ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط/ دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت-ط١ - ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

(ض)

١٦٠. ضرائر الشعر لابن عصفور ، تحقيق/السيد إبراهيم محمد ، ط/الأندلس للطباعة والنشر ، ط١-١٩٨٠م.

(ط)

١٦١. طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي الأندلسي، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/دار المعارف-القاهرة-ط ٢-١٩٨٤م.

(ع)

١٦٢. العدة في إعراب العمدة ، لابن فرحون المالكي ، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث ، الناشر: دار الإمام البخاري – الدوحة ، الطبعة: الأولى.

١٦٣. عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د/ سلمان القضاة ، ط/ دار الجيل – بيروت ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

١٦٤. علل النحو ، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق ، تحقيق د/ محمود جاسم محمد الدرويش ، ط/مكتبة الرشد الرياض، ط١- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٦٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للعيني، ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٦٦. عمدة الكتاب للنحاس ، تحقيق/ بسام عبد الوهاب الجابي ، ط/ دار ابن حزم ، ط١- ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

١٦٧. العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د/مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي-ط/دار الرشيد-بغداد-١٩٨٠هـ=١٩٨٢م.

(غ)

١٦٨. غايات البيان في معرفة ماءات القرآن ، للجعبري ، تحقيق وتكميل د/عبد الحميد الوكيل ، د/دار أبو المجد للطباعة ، ط١-١٩٩٠م.

١٦٩. غرائب التفسير وعجائب التأويل ، لمحمود بن حمزة الكرماني ، تحقيق : د/ شمران سركال يونس العجلي ، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية – ط١- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

١٧٠. غريب القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق /السيد صقر ، ط/دار الكتب العلمية - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

١٧١. الغريبين ، لأبي عبيد الهروي ، تحقيق/ أحمد فريد المزيدي ،ط/ مكتبة الباز- مكة المكرمة- ط١-١٩٩٩م.

(ف)

١٧٢. الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، لمحمد بن أبي الفتح البعلي ، تحقيق د. ممدوح محمد خسارة ، ط/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ، ط١- ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

١٧٣. الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل ، لابن هشام اللخمي ، تحقيق د/محمد بن سعد الشقيران، ط/نادي المدينة المنورة الأدبي ، ط١- ٢٠١٧م.

١٧٤. الفصول المفيدة في الواو المزيدة للعلائي – ت د/ حسن موسى – ط/ دار البشير – الأردن – ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٧٥. فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ، لأبي عبد الله الفاسي – تحقيق د/ محمود يوسف فجال - ط/ دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي - الثانية - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

(ق)

١٧٦. قراضة الذهب في علمي النحو والأدب ، لأحمد التائب عثمان زاده ، تحقيق د/ محمد التنوخي، ط/ دار صادر بيروت- ط١- ١٩٩٨م.

١٧٧. قواعد المطارحة ، لابن إياز البغدادي ، تقديم وتحقيق د : ياسين أبو الهيجاء ، وآخرون ، ط/دار الأمل بالأردن ، ط١-٢٠١٠م.

(ك)

١٧٨. الكتاب الأوسط في القراءات ، للعماني ، تحقيق د : عزة حسن ، ط/دار الفكر – دمشق، ط١-٢٠٠٦م.

١٧٩. كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق الشيخ/عبد السلام محمد هارون، ط/دار الجيل-بيروت- ط١.
١٨٠. كتاب الشعر ، أو شرح الأبيات المُشْكِلَةِ الإعراب، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د/محمود محمد الطناحي-ط/مكتبة الخانجي-القاهرة-ط ١-١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
١٨١. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للمنتجب الهمذاني ، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه : محمد نظام الدين الفتيح ، ط/مكتبة دار الزمان ، ط١-١٤٢٧هـ.
١٨٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، ط/دار إحياء التراث العربي-بيروت.
١٨٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د : محيي الدين رمضان-ط/مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٤-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٨٤. الكشف والبيان عن ماءات القرآن ، لأبي العلاء الهمذاني العطار ، تحقيق د/أحمد رجب أبوسالم ، ط/دار الضياء-ط١-٢٠١٨م.
١٨٥. كشف المشكل في النحو ، لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ، تحقيق : د. هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد - بغداد ، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
١٨٦. الكناش في فني النحو والصرف ، للملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل على الأيوبي ، تحقيق د. رياض بن حسن الخوام ، ط/ المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط١-٢٠٠٠م.
١٨٧. الكوكب الدري في تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية ، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي ، تحقيق د. محمد حسن عواد ، ط/دار عمار - عمان - الأردن – ط١- ١٤٠٥هـ.

(ل)

١٨٨. اللؤلؤة فى علم العربية وشرحها للسرمري ، تحقيق أستاذي أ٠د/ أمين عبد الله سالم ، ط/ مطبعة الأمانة - الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١٨٩. اللامات ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق د/مازن المبارك- ط/ دار الفكر - دمشق -١٩٨٥م.

١٩٠. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير ، ط/ دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٩١. اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق د.غازي مختار طليمات ، ود/ عبد الإله نبهان - ط/ دار الفكر - بيروت – ط١-١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
١٩٢. لغات القرآن ، للفراء ، شرح وتعليق أ.د/الموافي الرفاعي البيلي ، ط/المكتبة العصرية بالمنصورة ، ط١-٢٠١٦م.
١٩٣. اللمحة في شرح الملحة ، لابن الصائغ ، تحقيق د. إبراهيم بن سالم الصاعدي ، ط/عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط١-٢٠٠٤م.
١٩٤. لمع الأدلة ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق/سعيد الأفغاني-مطبعة الجامعة السورية-١٣٧٧هـ=١٩٥٧م.

(م)

١٩٥. ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقزاز القيرواني، حققه وقدم له ووضع فهارسه د.رمضان عبد التواب ، ود. صلاح الدين الهادي – القاهرة – ١٩٩٢م.
١٩٦. المبسوط ، للسرخسي ، ط/ دار المعرفة – بيروت ، بدون.
١٩٧. المتبع في شرح اللمع ، للعكبري ، تحقيق د. عبد الحميد حمد محمد محمود الزويّ، منشورات جامعة قار يونس –بنغازي- ط١- ١٩٩٤م.
١٩٨. مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق د. محمد فؤاد سزكين ، ط/مكتبة الخانجي-القاهرة-١٩٨٨م.
١٩٩. مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق.عبد السلام محمد هارون-دار المعارف-القاهرة-الجزء الأول ط ٤- ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م، والجزء الثاني ط ٥-١٩٨٧م.
٢٠٠. مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم-مطبعة عيسى البابي الحلبي-القاهرة-١٩٧٨م.
٢٠١. مجمل اللغة ، لابن فارس ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان- ط/مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٢-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢٠٢. المجموع المغيث في غريب الحديث ، لأبي موسى الأصفهاني ، تد/ مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٠٣. المجموع ، للنووي ، ط/دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م.

٢٠٤. المجيد في إعراب القرآن المجيد ، للسفاقسي (الجزء الأول) ، تحقيق : موسى محمد زنين ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي – طرابلس – ليبيا ، ط١ ، ١٤٠١هـ-١٩٩٢م .
٢٠٥. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سِيدَه الأندلسي ، تحقيق نخبة من الأساتذة، ط/معهد المخطوطات بالقاهرة.
٢٠٦. مختار تذكرة أبي علي الفارسي ، لابن جني ، تحقيق د/حسين بو عباس ، ط/مركز الملك فيصل ، ط١-٢٠١٠م.
٢٠٧. مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور، تحقيق/ إبراهيم صالح، ط/ دار الفكر – دمشق-ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٢٠٨. مختصر في ذكر الألفات ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق/ حسن شاذلي فرهود ، ط/ دار التراث، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢٠٩. المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي، تحقيق د/حاتم صالح الضامن ، ط/ دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م .
٢١٠. المدونة الكبرى ، للإمام مالك بن أنس ، ط/دار صادر - بيروت
٢١١. المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق الشيخ/محمد عبد الخالق عضيمة- ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-١٤١٩هـ=١٩٩٩م.
٢١٢. المرتجل ، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب ، تحقيق/ علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .
٢١٣. المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد- ط/ مطبعة المدني-القاهرة-ط١-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢١٤. المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د.حسن هنداوي-ط/دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت-ط ١-١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
٢١٥. المسائل الشيرازيات، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د/حسن هنداوي ، ط/ كنوز إشبيليا-الرياض-ط ١-١٤٢٤هـ =٢٠٠٤م.
٢١٦. المسائل العضديات ، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/علي جابر المنصوري-عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية-بيروت-ط ١-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
٢١٧. المسائل المنثورة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق/مصطفى الحدري-مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق-بدون.

٢١٨. المسائل المشكلة ، المعروفة بـ(البغداديات) ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق/صلاح الدين عبد الله السنكاوي - ط/ الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف والشئون الدينية - ١٩٨٣م .
٢١٩. المسائل والأجوبة ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق د/مصطفى العيثاوي ، ط/نادي المدينة المنورة الأدبي ، ط١ـــ٢٠١٩م.
٢٢٠. المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، تحقيق د/محمد كامل بركات - ط/ جامعة أم القرى - مكة المكرمة - الثانية - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٢٢١. مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د.حاتم صالح الضامن-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٢-١٤٠٥هـ=١٩٨٤م.
٢٢٢. مصابيح المغاني في حروف المعاني ، لابن نور الدين ، تحقيق د. جمال طلبة ، ط/ دار زاهد القدسي، ط١- ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٢٣. المصباح في النحو ، للمطرزي ، تحقيق / مقبول على النعمة ، قدم له د/ عماد الدين خليل، ط/ دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٩٩٣م.
٢٢٤. معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ، حققه د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط/ دار نهضة مصر.
٢٢٥. معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري ، تحقيق ودراسة د/عيد مصطفى درويش، د/عوض بن حمد القوزي-[مطابع دار المعارف]-ط ١-١٤١٢ و ١٤١٤هـ=١٩٩١ و١٩٩٣م.
٢٢٦. معاني القرآن ، للأخفش الأوسط ، تحقيق د/ هدى قراعة، ط/الخانجي، ط١، ١٩٩٠م.
٢٢٧. معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق د/ عبد الفتاح شلبي ، وآخرين - ط/ دار الكتب والوثائق القومية – ط٣- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
٢٢٨. معاني القرآن وإعرابه ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، جمع وتحقيق ودراسة /د. أحمد رجب أبو سالم ، ط/أضواء السلف ، ط١- ٢٠١٢م.
٢٢٩. معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق الزجاج ، تحقيق د : عبد الجليل عبده شلبي-ط/عالم الكتب - بيروت-١٩٨٨م.
٢٣٠. معجم المؤلفين، تأليف أ/ عمر رضا كحالة-مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي-بيروت.
٢٣١. معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ، وما يتعلق به ، تأليف د : عبد العلي المسئول ، ط/دار السلام ، ط١-٢٠٠٧م.

٢٣٢. المعجم المفصل في شواهد العربية ، تأليف د. إميل بديع يعقوب ، ط/ دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٣٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبي ، تحقيق / بشار عواد معروف ، وشعيب الأرنؤوط ، وصالح مهدي عباس ، ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت ، الأولى ١٤٠٤هـ.
٢٣٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام ، تحقيق : د . مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ط/ دار الفكر - دمشق – ط٦ – ١٩٨٥م.
٢٣٥. مفتاح العلوم ، للسكاكي ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٣٦. مفردة الكسائي ، للكرماني ، دراسة وتحقيق د/أشرف فؤاد طلعت ، ط/مكتبة الإمام البخاري ، ط١-٢٠٠٨م.
٢٣٧. المفصل في علم العربية ، للزمخشري ، تحقيق: د . علي بو ملحم ، ط/مكتبة الهلال – بيروت-ط١ – ١٩٩٣م.
٢٣٨. المفضل في شرح المفصل-باب الحروف - ، لعلم الدين السخاوي ، حققه وعلق عليه د: يوسف الحكشى ، ط/وزارة الثقافة – عمان-٢٠٠٢م.
٢٣٩. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، للشاطبي ، ط/ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ط١-٢٠٠٧م.
٢٤٠. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، للعيني ، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر ، ط/ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، ط١-٢٠١٠م.
٢٤١. مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق أ/ عبد السلام هارون ، ط/ دار الفكر ، ط١-١٩٧٩م.
٢٤٢. المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق د/ كاظم بحر المرجان ، ط/ وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية - ١٩٨٢م .
٢٤٣. المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق الشيخ/محمد عبد الخالق عضيمة- ط/عالم الكتب –بيروت ، وط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٢٤٤. المقرب ، لابن عصفور ، تحقيق: أحمد الجواري ، وعبد الله الجبوري، ط/العاني بغداد-١٩٨٦م.

٢٤٥. الملخص في ضبط قوانين العربية ، لابن أبي الربيع ، تحقيق د.علي بن سلطان الحكمي – ط١ – ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٤٦. الممتع الكبير ، لابن عصفور ، ط/ مكتبة لبنان -١٩٩٦م.
٢٤٧. المنتخب من غريب كلام العرب ، لكراع النمل ، تحقيق د/محمد أحمد العمري ، ط/ مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.
٢٤٨. منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان – : By Sidney Glazer – American Oriental Society - New Haven - 1947
٢٤٩. موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار ، تأليف د/يوخنا مرزا الخامس ، ط/دار الكتب العلمية ، ط١-٢٠١٢م.
٢٥٠. الموفقي في النحو ، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، وهاشم طه شلاش ، نُشر في مجلة المورد ببغداد- م٤،ع٢-١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

(ن)

٢٥١. نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم السهيلي ، تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا، ط/ دار الاعتصام-ط٢.
٢٥٢. نشأة حروف المعاني وتطورها ، تأليف د/هادي عطية مطر الهلالي- الموسوعة الصغيرة -١٦١، ط١٩٨٥م.
٢٥٣. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، قدم له الأستاذ/ محمد على الضباع، ط/ المطبعة التجارية الكبرى.
٢٥٤. النوادر لأبي مسحل الإعرابي ، عني بتحقيقه/ عزة حسن، ط/ مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

(هـ)

٢٥٥. الهداية إلى بلوغ النهاية في تفسير القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسيّ – مجموعة رسائل جامعية- ط/ كلية الدراسات العليا بجامعة الشارقة بالإمارات العربية- ط١- ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٢٥٦. هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، ط/دار إحياء التراث العربي-بيروت.

(و)

٢٥٧. الوافي بالوفيات ، للصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى، ط/ دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٥٨. الوجيز في علم التصريف ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ، تحقيق د/ علي حسين،ط/ دار العلوم للطباعة والنشر- ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م٠
٢٥٩. الوجيز للأهوازي
٢٦٠. الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق / عبد العزيز الميمني ، ط/ دار المعارف- ١٩٦٣م.
٢٦١. وشي الحلل في شرح أبيات الجمل ، لأبي جعفر اللبلي ، تحقيق د/أحمد الجندي ، ط/دار الضياء ، ط١-٢٠١٥م.

٩- فهرس الموضوعات

الموضوع
بين يدي الكتاب
القسم الأول : الدراسة **عبد الباقي محمد البغدادي وكتابه**
الفصل الأول : عبد الباقي محمد البغدادي حياته وآثاره
المبحث الأول : العلامة الحريري - حياته وآثاره
اسْمُهُ، ونَسَبُهُ
شيوخه
معاصروه
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
مذهبه النحوي
موقفه من بعض أدلة الصناعة النحوية
وفاته
آثاره
الفصل الثاني : التعريف بكتاب(شرح حروف المعاني)
التعريف بكتاب **شرح حروف المعاني**
توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه
الغرض من تأليف الكتاب
مضمون الكتاب ومنهج مؤلفه فيه
مصادره المؤلف في الكتاب
الكتب المؤلفة في هذا الشأن ومنزلة كتاب المؤلف بينهما
وصف النسخة المعتمدة في تحقيق الكتاب
منهج التحقيق

صورة النسخة الخطية الفريدة المستعان بها في التحقيق
القسم الثاني : النص المحقق
مقدمة المؤلف
بَابُ : الألف
الألف واللام
أم
أو
إمَّا
ألف الاستفهام
إذن
إنَّ وأنَّ
إنْ وأنْ
إلى
أمَّا وأمَا
ألّا
أَلَا
أَجَل
ألف القطع
ألف الوصل
بابُ :الباء
بل
باء الجر
بلى
بله
بيد

بَابُ : التاء
التاء
بَابُ : الثاء
ثَمَّ
بابُ : الجيم
جَيْر
جَوْت
بَابُ : الحاء
حتى
حَلْ حَلَا
بَابُ : الراء
رُبَّ
باب : السين
السين
سوف
بَابُ : الصاد
صه
بَابُ : العين
عن
على
بَابُ: الفاء
الفاء
في
بابُ : القاف
قد

بَابُ : الكاف
كأن
كم
كي
كلا
○ **بَابُ: اللام**
اللام
لو
لولا
لوما
لم
لن
لا
❁ **بَابُ: الميم**
ما
مِنْ
مذ ومنذ
○ **بَابُ : النون**
نَعَمْ
❁ **بَابُ : الواو**
الواو
❁ **بَابُ : الهاء**
ها
هل
❁ **بَابُ : الياء**

يا

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الحديث الشريف

فهرس الأشعار والأرجاز

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الطوائف والقبائل

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس بأهم المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات